الدروس النحوية

للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة

تأليف

حفني ناصف — محمد دياب

مصطفى طموم — محمد صالح

راجعه وضبطه

محمد عبد العزيز الهلاوي

دار الطلائع

obeikandl.com

الدروس النحوية: للمرحلتين الإبتدائية والمتوسطة/ تأليف حفنى ناصف ..(واخ)
راجعه وضبطه محمد عبد العزيز الهلاوى. – القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع، ٢٠١٧ .
ص؛ سم.
تدمك ٥ ٨٠٦ ٢٧٧ ٩٧٧ ٩٧٨
١- اللغة العربية - النحو –تعليم وتدريس.
أ- ناصف، حفنى (مؤلف شارك).
ب- الهلاوى، محمد عبد العزيز (مراجع وضابط).
٤١٥.١٠٧
رقم الإيداع: ٢٠١٧/٣٢٨٧
الترقيم الدولي: 978-977-277-806-5

دار الطلائع
للنشر والتوزيع والتصدير
٣٢ شارع أحمد فخرى
مدينة نصر- القاهرة
تليفون: ٢٣٥٤٦٣٩٢ (٢٠٢+)
فاكس: ٢٣٥٤٦٣٩٣ (٢٠٢+)
E-mail : info@altalae.com
Web site: www.altalae.com

تصميم الغلاف الفنان: إبراهيم محمد إبراهيم

● جميع الحقوق محفوظة للناشر ●

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب دون إذن كتابي سابق من الناشر، وأية استفسارات تطلب على عنوان الناشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

هذا بحث قيِّم ونفيس في قواعد اللغة العربية، يقع في ثلاثة كتب كما قسَّمه مؤلفوه، حيث نهجوا فيه نهجًا فريدًا ميسَّرًا، من حيث التدرج والترتيب والسرْد، ليأخذ بيد الطالب والدارس ليرتقى شيئًا فشيئًا حتى يصل إلى مطلوبه من معرفة قواعد اللغة العربية وإتقانها.

اطلعت عليه فأفادنى، فحرصت على إخراجه في ثوب قشيب بما يلائم قيمته العلمية، وقامة ومكانة مؤلفية، الذين عرَّفت بهم.

وكان جلُّ عملى فيه أن أبرزت بعض الفقرات كعناوين جانبية تساعد الباحث على الوصول إلى بغيته، ثم ضبطت الكلمات التى تحتاج إلى ضبط، وخرَّجت الشواهد القرآنية وعزوتها إلى سورها، ثم أضفْتُ بعض التعليقات والتوضيحات في حاشية الكتاب، إذا الزم الأمر، وميزتها بهذه العلامة (*).

* التعريف بالمؤلفين:

إنهم كوكبة من أئمة اللغة العربية الذين قضوا حياتهم في خدمة اللغة العربية: تعلُّمًا، وتعليمًا، وتدونيًا، وتدْريسًا لعلومها في المدارس بمراحلها المختلفة.. فجاءت مؤلفاتهم ثمرة لخبرات وتجارب طويلة في حقل التدريس.

ولعلَّ أشهرهم "حفنى ناصف" نظرًا لإسهاماته المتعددة، ونشاطاته المختلفة في مجالات الحياة العامة، كما يتضح من السرد التالى:

* حفنى ناصف:

هو الشاعر، والأديب، ورجل القانون، وأستاذ اللغة العربية، وأحد مؤسسى الجامعة المصرية، وأول رئيس لها.

وُلد حفنى ناصف عام 1856 بقرية «بركة الحج» بالمرج، إحدى ضواحى القاهرة الكبرى.. درس بالأزهر، ثم بمعهد دار العلوم.. وكان متفوقًا في جميع سنواته الدراسية، ونظرًا لنبوغه فقد أشركه الإمام محمد عبده في تحرير مجلة الوقائع المصرية، وذلك إبان دراسته بمعهد دار العلوم، فكان يكتب في المجلة وموقّع باسم «إدريس محمدين».

- فور تخرجه، عمل «حفنى ناصف» مدرسًا بمدرسة للبكم والمكفوين، ثم انتدب مدرسًا لمادة الإنشاء القضائى، والمنطق والبلاغة وآداب المناظرة بمدرسة الحقوق.
- شغل «حفنى ناصف» عدة وظائف بوزارة المعارف «التربية والتعليم». وتدرج فيها حتى صار المفتش الأول للغة العربية.
- كلفته وزارة المعارف بالإشراف على طبع المصحف الشريف بالرسم العثمانى، وفى أثناء ذلك أحيل للتقاعد، فقد بلغ الستين من عمره، وفي ذلك كتب يقول:

بـــرزْتُ فـي سـحـر البيا ... ن وشـــابَ فـيـه مِـفْـرقـي
قـضـيْـتُ عـمـرى والـبـلا ... غـة سـابـقًـا ولـم ألْـحـقِ
فـات الـكـثـيـرُ مـن الـحـيـاة ... وقـــلَّ مـنـهـا مـا بـقـى

- بقى أن نعرف أن الأديبة ملك حفنى ناصف، التى اشتهرت "بباحثة البادية" هى ابنة حفنى ناصف.. شاء الله عز وجل أن تموت ملك في حياة أبيها، فحزن عليها، ودهمه المرض.. وأقامت الجامعة المصرية حفل تأبين لها، وحُمِل أبوها إلى الحفل، ووقف حافظ إبراهيم يرثيها، وكان مما قال:

وتركْتِ شيْخَكِ لا يَعِى هل غابَ زيدٌ أو حضر
ثَملًا تُرنِّحه الهمو مُ إذا تمايل أو خطر
كالفرْعِ هزَّتْه العوا صفُ فالْتوى ثم انْكسر

عندها بكى "حفنى" بكاءً شديدًا، وحُمل إلى بيته حزينًا وقد فَقَدَ رُشْدَه، ولم يلبث طويلًا حتى لحق بابنته في 26 فبراير من عام 1919، أى أنه عاش بعد ابنته نحو أربعة أشهر وعشرة أيام.

❊ محمد دياب:

هو الأديب، العالم، البحاثة، محمد دياب بك.

وُلد عام 1852 بمدينة منوف، إحدى مدن محافظة المنوفية.

• تعلَّم بالأزهر ثم معهد دار العلوم.. تدرَّج في سلك التدريس بالمدارس الابتدائية والثانوية، إلى أن صار مفتشًا في ديوان المعارف.

•له مؤلفات في مجالات متعددة، لعلَّ أهمها ما جاء في اللغة العربية، كهذا الذى بين أيدينا، وتاريخ آداب اللغة العربية، ومعجم الألفاظ الحديثة.

• توفى، رحمه الله، بالقاهرة عام 1921.

❊ مصطفى طموم:

من فضلاء وأئمة الفقه المالكى.

عمل مدرسًا للغة العربية بالمدرسة الخديوية بالقاهرة، له مؤلفات، أهمها اشتراكه في هذا المؤلف الذى بين أيدينا، وتحفة الأحبة في الإملاء ورسم الحروف، وسراج الكتبة في شرح تحفة الأحبة،توفى، رحمه الله، عام 1935.

obeikandl.com

الكتاب الأول

من

الدروس النحوية

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لمن ميَّز الإنسان بالعقل واللسان. وصلاةً وسلامًا على من أعربَ عن الحق بالبرهانِ.

(أما بعد)؛ فخيرُ وسائل التعليم مراعاةُ حالِ المتعلِّم في أطواره المتتالية، وحمله تدريجا على العملِ بما يعلمُ. ولذلك أمرتْنا نظارةُ المعارفِ العمومية(*)، بتأليفِ كتبٍ في اللغةِ العربية، مناسبةٍ لحالِ تلاميذِ المدارسِ الابتدائية، يمتزجُ فيها العلْمُ بالعملِ، وتتصلُ القوةُ فيها بالفعلِ. فقابلنا هذا الأمرَ بالسرورِ التامِّ. لما انطوتْ عليه ضمائرنا من الشغفِ بتأدية خدمةٍ تُحْمَدُ مَغَبَّتُها عند أبناءِ لغتنا العربية. واستعنَّا اللهَ تعالى في وضعِ ثلاثةِ كتبٍ: أوّلها لتلاميذ السنة الثانية. وغير خافٍ أن أذهانَ هؤلاء خاليةٌ بالمرّة من كل شيء من القواعد النحْوية، وأعمارهم، بمقتضى القانون، لا تتجاوز التسع. ولذلك لم نُضَمِّنه إلا مبادئ النحوِ الضرورية جدًا، مُؤْثرين في بيانِ ذلك الأمثلةَ والضوابطَ السهلةَ، لا التعاريف

(*) هي الآن وزارة التربية والتعليم.

obeikandl.com

المطَّردَة المنعكسة الجامعة المانعة. وقَصَرْنا كلامَنا فيه على أصولِ الإعرابِ الظاهرة، فلم نتعرَّضْ لذِكْرِ الإعرابِ التقديريِّ ولا المحلِّ إلَّا إلْماعًا خَفيفا. ولم نتكلمْ على العلاماتِ الفرعيةِ حتى لا يضطربَ ذهنُ الطالبِ باختلاطِ هذه المطالب، ويكفى تلاميذَ هذه السَّنةِ أن يَحْصُلوا على معرفةِ العلاماتِ الظاهرة، والعواملِ إجمالا. حتى إذا تَدَرَّبوا عليها لا يعسرُ عليهم أن يشرعوا في الكتاب الثاني المتضمِّن لما في الأوّل وزيادة، مع توسعة المطالب، وتوفية الشرح بعض حقِّه، ثم الثالث المتضمِّن لما في الثاني وزيادة أيضا مع تتميم ما يطلب تتميمه. وقد تَوَخَّيْنا، بقدْرِ الإمكان، في إيراد الأمثلةِ والتمرينات جُمَلًا تدخل في الاستعمال، ويُنتفعُ بها في أكثَرِ الأحوالِ، لتنطبعَ في ذهنِ التلميذِ من عهدِ الصغرِ، وترتسمَ في صَفَحاتِ قلبه، فيستَرشِدَ بها في أقواله وأفعاله. لِيَصِلَ إلى غايةِ كماله.

حفني ناصف محمد دياب
مصطفى طموم محمد صالح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(1) تكوّن الكلمات

مَن الحُرُوفِ الهجائيَّةِ تَتركَّبُ الكَلماتُ

إيضاح:

كلُّ واحدٍ منَّا يعرفُ الحروف الهجائيةَ التى أوّلُها الألفُ وآخرها الياء. فمن هذه الحروفِ تتكونُ جميعُ الكلماتِ التى نتلفَّظُ بها في محادثَتِنا، ونستعملُها في مخُاطبَتِنا، مثل: أب، أمٌّ، أخٍ، أخْتٍ، اجْتهادٍ، نَجَاحٍ.

وقد تكونُ الكلمةُ: حرفًا واحدًا كالباءِ في ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [الفاتحة: 1] والهمزةِ في ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ﴾ [الشرح: 1]، وحرفين، مثل: من، وفي.

وثلاثةَ أحرف، مثل: عنبٍ وشَجَرٍ، وأربعة: مثل: جَدْولٍ، وجَعْفَرٍ، وخمسةً، مثل: سَفَرْجلٍ؛ وستةً، مثل: زَعْفَران، وسبعةً، مثل: اسْتفْهام. ولا تتجاوز الكلمةُ هذا العدد.

* * * *

(2) أنواع الكلمات

وتَنْقسمُ(*) إلى ثلاثةِ أنْواعٍ:

نَوْعٌ يُقالُ له فعْلٌ، مثلُ: كَتَبَ، ويَكْتب، واكْتُبْ، ونوْعٌ يُقال له اسْمٌ، مِثلُ: مُحَمَّدٍ، وعُصْفُورٍ، وتُفَّاحةٍ، ونوعٌ يُقال له حَرْفٌ، مِثلُ: هَلْ، وفي، ولَمْ.

(*) أى الكلمة.

obeikandi.com

إيضاح:

لاتخرجُ جميعُ الكلماتِ التى تتركبُ من الحروفِ الهجائية عن ثلاثةِ أنواعٍ:

نوع يسمَّى فعلًا، ونوعٌ يُسمَّى اسمًا، ونوعٌ يسمّى حرفا.

* فالفعل، مثل: كتبَ، ويكتبُ، واكْتُبْ، ودَحْرجَ، يُدحْرِجُ، ودَحْرِجْ، وانْطَلقَ، ويَنْطَلِقُ، وانْطَلِقْ، واسْتَخْرَجَ، ويَسْتَخْرِجُ، واسْتَخْرِجْ، وغير ذلك من الألفاظِ التى تدلُّ على حصولِ شيءٍ وزمنِه.
* والاسم، مثل: محمد، وعُصفور، وتُفاحة، وأرْض، وسماء، وشمس، وقمر، وغير ذلك من الألفاظِ التى ننادى بها الأشخاص، أو نسمِّى بها الأشياء، فمن ذلك أسماءُ الناسِ، وأسماءُ الجبالِ والأنهارِ والبلاد، وكل ما يدلُّ على حيوانٍ أو نباتٍ أو جمادٍ.
* والحرف، مثل: هلْ، وفي، ولَمْ، ومِنْ، وإلى، وثُمَّ، وغير ذلك من الألفاظِ التى لا يظهرُ معناها إلَّا مع غيرها.

تمرين

- ما الذى يتركبُ من الحروف الهجائية؟
- فى كَمْ نوعٍ تنحصرُ الكلماتُ؟
- ما الذى يدلّ عليه الفعلُ؟
- اُذكر عدّة أفعال.
- اُذكر خمسةَ أسماءٍ من أسماءِ الناسِ، ومثلَها من أسماءِ الحيوانِ والنباتِ والجمادِ.
- عَيِّنْ الأفعالَ والأسماءَ والحروفَ من هذه الكلماتِ:

قَلَم، مِن، كَتَب، ورَقٌ، يُطالع، محمود، في، يتعلَّم، فَرس، احْفظْ، حَمام، إلى، حَضَرَ، ثُم، ورْدَة.

• عَيِّن ما يظهرُ لك من الأفعالِ والأسماءِ والحروفِ في هذه العبارةِ:

النيلُ نهرٌ ينبعُ من أواسِطِ إفريقية، ويصبُّ في البحرِ المَلح، ويمرُّ ببلادِ مصر، فيفيضُ على أرْضِها الخصبَ والنماءَ، ويُكْسبُ أهلَها السعادةَ والهناءَ.

* * * *

(3) أقسام الفعل

والفعْلُ يَنْقَسمُ إلى ثَلاثة أقْسَامٍ: مَاض، نَحْوُ: كَتَبَ، ومُضَارِعٍ، نَحْوُ: يَكْتُبُ، وأمْرٍ، نَحْو: اكْتُبْ.

إيضاح:

سبق لك أن جميعَ الكلماتِ تنحصرُ في ثلاثةِ أنواع: فعل، واسم، وحرف، وأوْضحنا لك أنَّ كلَّ لفظٍ يدلُّ على حصولِ شيء وزمنه يسمى فعلًا.

والفعلُ ينقسمُ إلى ثلاثة أقسام: ماضٍ، ومُضارعٍ، وأمْرٍ.

* فالماضي: مايدلُّ على حصولِ شيءٍ في زمنٍ مضى. نحو: كتبَ، وَدَحْرجَ، وانْطلقَ، واسْتخرجَ.

* والمضارعُ: ما يدلُّ على حصولِ شيءٍ في الحالِ أو الاستقبال. نحو: يكتبُ، ويدحْرجُ، وينطلقُ، ويستخرجُ. ولا بد أن يكونَ مبدوءا: بألف، أو نون، أو ياء، أو تاء(*).

(*) يجمع هذه الحروف كلمة «أنيت».

* والأمْر: ما يطلبُ به حصولُ شيء، نحو: اكْتُبْ، ودَحْرِجْ، وانطلِقْ، واستخرجْ.

تمرين

- إلى كم قسمٍ ينقسِمُ الفعْلُ؟
- بماذا تُميِّز الماضى من المضارعِ والأمْرِ؟
- عيِّنْ الماضى، والمضارع، والأمر، من هذه الأفعالِ:

فَتَحَ، كَسَر، نقوم، أكَلَ، يَفْهَمُ، اذْهبْ، نَسمعُ، اجْلِس، أشارِك، شَرِب، احْفظْ، يحضُر، قام.

- عدّ عشرةَ أفعالٍ من كلِّ نوع.
- عَيّن الأفعالَ بأنواعها، والأسماءَ، والحروف، من هذه العباراتِ:

القمرُ يستفيدُ النورَ من الشمسِ. الكتابُ خيْرُ رفيقٍ وأعَزُّ صديقٍ، لايطلبُ أجْرا ولا يكلِّفُ أمرا. أحْسِنْ إلى إنسانٍ صدقَ في المعاملةِ، ولا تصاحِبْ شخصا لا يعرف حقَّ المجاملةِ.

* * * *

(4) الكلام

ومن الكلماتِ تتركَّبُ الجُمَلُ المفيدةُ، وهى المسُمَّاةُ بالكلامِ.

إيضاح:

علمنا فيما سبقَ أن جميعَ الكلماتِ لاتخرجُ عن ثلاثة أنواعٍ: الفعل، والاسم، والحرف.

obeikandl.com

ومن الواضح أَنّنا عند مخاطبةِ غيرِنَا لا نقتصرُ على التلفُّظِ بكلمةٍ واحدةٍ لعدم كفايتها في تَفْهيم ما نريدُه من المعانى، بل لابدَّ لحصولِ ذلك من كلمتين فأكثر، حتى يكونَ ما نتلفظُ به مفيدًا فائدةً يعتدُّ بها.

فالجملةُ المركبةُ من كلمتين فأكْثر بحيثُ تفيدُ الفائدةَ المقصودةَ يقال لها كلام، نحو: العلْمُ نافعٌ، والجَهْلُ ضارٌّ.

ولا يشترطُ في الكلامِ أن يكونَ مركَّبًا من الأنواعِ الثلاثةِ، إذ قد يتركّبُ من اسمين فقط، نحو: عَليٌّ مُقْبِلٌ، أو فعلٍ واسمٍ، نحو: فَاضَ نَهرٌ.

تمرين

- ما الذى يتركَّبُ من الكلماتِ؟
- هل يلزَمُ أن كلَّ كلامٍ يشتملُ على فعلٍ واسمٍ وحرفٍ؟
- كم كلمةً في كلّ جملةٍ من هذه الجمل؟:

القمرُ أصغرُ من الأرضِ، والشّمْس أكْبر من الاثنين. في التأنّى السلامةُ، وفى العجلةِ الندامةُ. بالثباتِ يصلُ الإنسانُ إلى المقصودِ.

* * * *

(5) تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث

والاسْمُ يَنْقَسِمُ إلى قِسْمَين: مُذكَّرٍ، ومُؤَنَّثٍ.

- فالمُذَكَّرُ: ما يَدُلُّ عَلَى ذَكَرٍ مِثْلُ: مُحَمَّدٍ وجَمَل.
- والمُؤَنَّثُ: مايَدُلُّ عَلَى أنْثَى، مِثل: عائشَةَ، ونَاقَة، وحُبْلَى، وبيضاء.

obeikandl.com

إيضاح:

علمتَ أن الكلماتِ ثلاثةُ أنواعٍ: فعل، واسم، وحرف، وأن الفعلَ ثلاثةُ أنواعٍ: ماضٍ، ومضارع، وأمرٍ.

فاعلم أن الاسمَ نوعان:

* مُذَكَّر، وهو كلُّ اسمٍ من أسماء الذكورِ، مثل: حسن، وعليّ، وحمزة، وثور، وحصان، وحِمار، وقطّ.
* ومؤنَّثٌ: وهو كل اسم من أسماء الإناث، مثل: فهيمة، وخديجة، ولَيْلَى، وزَيْنَب، وبَقَرة، وحِمَارة، وهِرَّة، وبَيْضاء، وحَمْراء.

أمثلة:

للمُذَكَّرِ: عمر. خليل. إبراهيم. زكريا. سَبُع. كبش. ثعلب. ديك. مجتهد. نبيه. متقدّم

للمُؤَنَّث: فاطمة. نفيسة. مريم. حُسْنَى. فَرَس. دُبَّة. دَجَاجة. سميعة. مطعية. عَالِمَة.

* * * *

(6) المفرد والمثنى والجمع

ويَنْقَسِمُ الاِسْمُ أيضا إلَى ثَلاثةِ أَقْسَامٍ: مُفْرد، ومُثَنَّى، وجَمْعٍ.

* فالمُفْرَدُ: مادَلَّ عَلَى واحدٍ، مثل: عالِم، وفاضِل، وكُرَّاسَة، وكِتَاب، ولَوْح.
* والمُثَنَّى: مادَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ، مثل: عالِمَانِ، أو عالِمَيْنِ، وفاضِلَانِ أو فاضِلَيْنِ، وكُرَّاسَتَانِ أو كُرَّاسَتَيْنِ، وكِتَابانِ أو كتَابَيْن، ولَوْحَان أو لَوْحَيْنِ.

* والجَمْع: مادَلَّ عَلَى أكْثَرَ من اثْنَيْن، مثل: عالمون أو عالمين، وفاضِلُونَ أو فاضِلينَ، ومثل: كُرَّاسَات، ومثل: كُتُب، وأَلْواحٍ.

أمثلة للمفردات ومثنياتها وجموعها:

- للمفردات: بستان. بيت. مِسْمار. قَدُوم. مِنْشَار. حَجَر. دِرْهم. دينارٌ. ورقة. مِبْرَاة، دَوَاة. بِنْتٌ. ابنْ. أخ. يَدٌ. عَصًا. فَتًى. مصطفى. دَبوس. بُشْرى. قِربة. تلميذ. تلميذة. أستاذ. معلم. ساحة. فارس. تاجر. بنّاء. نجار. خضراء. ذاهب. قادم.

- لمثنياتها: بستانان أو بستانَيْنِ. بيتانِ أو بَيْتَيْنِ. مسمارانِ أو مسمارَيْن. قَدُومَانِ أو قدومَيْن. مِنشارانِ أو مِنشارَيْنِ. حجرانِ أو حجرَيْنِ. دِرهمانِ أو دِرهمَيْنِ. دينارانِ أو دينارَيْنِ. ورقتانِ أو ورقَتَيْن. مِبْرَاتَانِ أو مِبْرَاتَيْنِ. دواتانِ أو دواتَيْنِ. بِنتانِ أو بِنْتَيْنِ. ابنان او ابْنَيْن. أخوانِ أو أخوَيْن. يدان أو يدَيْنِ. عَصَوانِ أو عَصَوَيْنِ. فتيانِ أو فتَيَيْن. مصطفيانِ أو مصْطَفَيَيْن. دَبُّوسان أو دبُّوسَيْن. بُشْرَيان أو بشريَيْنِ. قِرْبَتانِ أو قربَتَيْن. تلميذانِ أو تلميذَيْنِ. تلميذتان أو تلميذَتَين. أستاذانِ أو أستاذَيْنِ. معلِّمَانِ أو معلِّمَيْنِ. ساحتان أو ساحَتيْن. فارسان أو فارسَيْن. تاجران أو تاجِريْنِ. بنَّاءان أو بنَّاءَيْن. نجَّاران أو نجَّارَيْنِ. خضراوانِ أو خضراوَيْنِ. ذاهبان أو ذاهِبيْن. قادمان أو قادمَيْن.

- لجموعها: بساتينُ. بيوت. مسامير. قَدَائم أو قُدُم. مناشير. حجارة أو أحجار. دراهم. دنانير. ورقات. مَبَارٍ. دُوِيٌّ أو دَوَيات. بنات. بنون. إخوة أو إخْوان. أَيْد. عِصِيّ. فتْيَةٌ أو فتْيانٌ. مُصْطَفَوْنَ. دبابيس. بشريات. قِرْباتٌ أو قِرَبٌ. تَلَاميذ. تلميذات. أساتذة. مُعلِّمُونَ أو معلِّمينَ. ساحات. فَوارس

أو فُرسان. تُجَّارٌ. بناءون أو بنائين. نَجَّارون أو نجارينَ. خُضْرٌ. ذاهبون أو ذاهِبينَ. قادمون أو قادمين.

تمرين

• بيِّن المفردَ والمثنَّى والجمعَ في العبارة الآتية:

بِرّ والدَيْك، واسْعَ فيما يرفعُ شؤونهما، ويجْلبُ أفراحَهما، ويُذْهِبُ أحزانهما. وأنفقْ عليهما إذا كبرا، لأنهما سببُ حياتِك، وأصلُ سعادتِك. وإنَّ من أعظمِ القرباتِ عند الله وأفضل الخيراتِ برّهما والإنفاق عليهما.

* * * *

(7) المبنى والمعرب

وتَنْقَسِمُ الكَلِماتُ عنْدَ التَّرَكُّبِ إلَى قِسْمَيْن: قسْم لا يَتَغَيَّرُ آخرُهُ أبدًا، ويُسَمَّى مَبْنِيًّا، وقسْم يَتَغَيَّرُ آخرُهُ ويُسَمَّى مُعْرَبًا.

إيضاح:

سبق لك أن الجملَ المفيدةَ تتركبُ من الكلماتِ المفردةِ التى تنحصرُ في الأنواع الثلاثة: الفعل، والاسم، والحرف.

فهذه الكلماتُ ليست كلُّها عند التركب سواء، بل منها ما يكونُ آخره على حالة واحدة في أيّ تركيب كان، ويسمى مبنيا، مثل كلمة (أيْنَ) في قولك: أيْن الكتاب، وأيْنَ ذهب عليٌّ، ومن أيْنَ جئت.

فإن النون فيها ملازمةٌ للفتحةِ، ولا يصحُّ أن تفارِقَها مهما تغيرت التراكيب.

ومنها ما يكونُ آخرهُ على أحوالٍ مختلفةٍ، ويسمى معربا، مثل كلمة (السماء) في قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق:1] ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا﴾ [الرحمن:7] ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ [البروج:1]، فإن آخرها في الآية الأولى متحرك بالضمة، وفى الثانية متحركٌ بالفتحة، وفي الثالثة متحرك بالكسرةِ.

تمرين

- إلى كم قسمٍ تنقسمُ الكلماتُ بالنسبة لتغير أواخرها أو عدم تغيرها؟
- ما هو المبنىٍ وما هو المعرب؟
- أمعربة أم مبنية كلمةُ الناسِ في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ﴾ [آل عمران:173]
- من أىّ النوعين كلمة الذينَ في المثال السابق، وفي قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة:6، 7].

* * * *

(8) أنواع البناء

فالَّذى لا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ إمَّا أنْ يَكُونَ مُلازِمًا للسُّكونِ كـ: لَمْ، والضَّمَّة كـ: حيْثُ، أوالفَتْحَة كـ: أيْنَ، أو الكَسْرَة كالباءِ في بسم الله. والمَدَارُ في تَعْيين ذلك على النَّقْلِ الصَّحيحِ.

إيضاح:

علمتَ أن الكلماتِ عند تركّبها إمَّا أن يلازمَ آخرُها حالةً واحدةً، وإمَّا أن يتغيَّرَ بتغيرِ التراكيب.

واعلمْ أن الأحوالَ التى تُلازمها أواخرُ الكلماتِ لا تتجاوزُ أرْبَعًا: السكون، والضم، والفتح، والكسر.

- فكلُّ كلمةٍ يلازمُ آخرُها السكونَ يقالُ: إنها مبنيةٌ على السكون. مثل: لمْ، ولنْ، ومَنْ، وعَنْ، وفي.

- وكل كلمةٍ يلازمُ آخرُها الضمةَ يقال: إنها مبنيةٌ على الضمِّ، مثل: حيثُ، ونحنُ، ومُنْذُ.

- وكلُّ كلمةٍ يلازُم آخرُها الفتحةَ يُقال إنها مبنية على الفتح، مثل: أيْنَ، وَليْتَ، وثُمَّ.

- وكلُّ كلمةٍ يلازمُ آخرُها الكسرةَ يقالُ إنها مبنيةٌ على الكسرِ كالباء، واللام في قولك: التقدّم بِالاجتهاد، ولِكلِّ مجتهدٍ نصيبٌ.

ولا يعرف بقاعدةٍ كونُ الكلمة مبنيةً على سكون أو ضَم أو فتح أو كسر.

بل المدارُ في ذلك على النقلِ من الكتبِ الصحيحةِ وأفواه العارفين.

فإذا قال لك قائل: بماذا عرفتَ أن بناء لمْ على السكون، وحيثُ على الضم، وأيْن على الفتح، والباء على الكسر؟ وهلّا يجوز أن يكونَ بناءُ لمْ على الضمِّ مثلا، فلا يمكنك في الجوابِ إلا أن تقول: إن معرفَة ذلك لاتكونُ بقواعدَ تُتعلَّمُ، وإنما تكون بالسماعِ، ولمْ أسمعْ كلمةَ (لَمْ) في تركيبٍ من تراكيبِ القرآنِ الشريفِ، ولا غيره، إلا وهى ساكنة، كقوله تعالى: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخلاص: 3،4]، فبذلك علمتُ أن بناءَها على السكونِ لاعلى الضمِّ، ولا على غيره من الحركات، ولذلك لا أنْطقُ بها إلَّا ساكنةً.

وهكذا أغلبُ الكلماتِ المبنيةِ لا سبيلَ لمعرفةِ ما تُبنى عليه إلَّا النقل الصحيح.

على أنه لا صعوبةَ علينا في معرفةِ ذلك، لأن الكلماتِ المبنيةَ بالنسبة للمعرباتِ قليلة جدّا. ونطق الناس بها صحيحٌ في الغالبِ، لكون آخرها ليس عرضة للتغير، ومع هذا سنذكر أشهرَها في الاستعمالِ.

تمرين

- ما هى الأحوال التى تكون عليها أواخر الكلمات المبنية؟
- أتتواردُ جميعُ هذه الاحوالِ على كلِّ كلمةٍ من الكلمات المبنية أم كل كلمة تلازم حالة مخصوصة؟
- هل توجد قواعِدُ تعرّفنا حالة آخر كل كلمة من المبنيات؟

* * * *

(9) أصناف المبنيات

وَمنَ المَبْنِيِّ: جَميعُ الحُرُوف، وكَذَا الأفْعَالُ ما عَدَا المُضَارِعَ، وألْفَاظٌ مِنَ الأسْمَاءِ يُسَمَّى بَعْضُها بِالضَّمَائِرِ، كـ: أنا، وأنْتَ، وَهُوَ، وبَعْضُهَا بالأسْمَاء المُوْصولَة كـ: الذى، والَّتِى، وبَعْضُهَا بأسْمَاء الإشَارَة كـ: هذا، وهذه، وبعضها بِأسْمَاءِ الشَّرْط كـ: مَنْ، ومَهْمَا.

إيضاح:

علمت أن الكلماتِ ليست كلّها مبنيةً، ولا كلّها معربةً، بل منها ما هو مبنىّ، ومنها ماهو معربٌ.

وسبق لك أن الكلماتِ ثلاثةُ أنواعٍ: أفعال، وأسماء، وحروف.

* أما الحروف فكلها مبنية.

* وأما الأفعال، فالماضي والأمر منها مبنيان، الأوّل على الفتح، والثاني على السكون. والمضارع معرب إلا إذا اتصلت به نونُ التوكيد أو نون الإناث.

* وأما الأسماء، فكلها معربةٌ إلا ألفاظا محصورةً يسمى بعضها بالضمائر، وبعضها بالأسماء الموصولة، وبعضها بأسماء الإشارة، وبعضها بأسماءِ الشرط.

* أما الضمائر فهي:

أنا، نحن؛ أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتُنَّ؛ هو، هي، هُمَا، هُمْ، هُنَّ؛ إيَّايَ، إيَّانا، إيَّاكَ، إيَّاكِ، إيَّا كما، إيَّا كم، إيَّاكُنَّ، إيَّاه، إيَّاها، إيَّاهما، إيَّاهُم، إيَّاهُنَّ.

وتسمى هذه بالضمائر المنفصلة.

- وما اتصل بالفعل في نحو:

كتبتُ، كتَبْنا؛ كتبتَ، كتبتِ، كتبتُما، كتَبْتُم، كَتَبْتُنَّ؛ كتبَ، كتبَتْ، كتبا، كَتَبَتَا، كتبوا، كَتَبْنَ.

- وما اتصل بالفعل أو بالاسم في نحو:

عَلَّمَنِي كتابي، علَّمنا كتابُنا؛ علَّمكَ كتابُكَ، علمكِ كتابُكِ، علَّمكما كتابُكما، علمكم كتابُكم، عَلَّمَكُنَّ كتابُكنَّ؛ عَلَّمَهُ كتابُه، علَّمها كتابُها، علَّمهما كتابُهما، علَّمهم كتابهم، علمهنَّ كتابُهنَّ.

وتسمى هذه بالضمائر المتصلة.

* وأما الأسماء الموصولة فمنها:

الذى، التى، اللَّذان، اللَّتان، الذين، اللَّاتى.

* وأما أسماء الإشارة فمنها:

هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء.

* وأما أسماء الشرط فمنها:

مَنْ، ما، مَهْمَا، مَتَى، أيَّانَ، أيْنَ، أنَّى، حَيْثُما، كيْفَما، أىّ.

تمرين

- هل يعربُ شيء من الحروف؟
- ماهو المبنىّ منَ الأفعال، وما هو المعرب منها؟
- ما الذى عرفته من الأسماء المبنية؟
- بيِّن الضمائرَ والأسماءَ الموصولةَ وأسماءَ الإشارةِ وأسماءَ الشرطِ التى في هذه العبارات:

﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الملك: 1]. مَنْ طَلبَ العُلا سَهرَ الليالى. عِلْمُكَ وأدَبُكَ هما الخَصْلتان اللتان تَسُود بهما. الأُمَّهاتُ مُدَبّرات المنازل، وهنّ نظامُ الأُسَر، وعليهنّ الاعتمادُ في تهذيب الأطفال، فإذا حَسُنَتْ تَرْبِيَةُ هؤلاء حَسُنَتْ تربيةُ الأبْناء. كَيْفَمَا يَكُنِ المُرَبِّى يَكُنِ المُرَبَّى.

* * * *

(10) أنواع الاعراب

والذى يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ، إنْ كانَ فِعْلًا فَتَغَيُّرُهُ يكون بالضمَّة والفَتْحَةِ والسُّكون، وإن كانَ اسْمًا فَتَغَيُّره يكون بالضمَّةِ والفَتْحةِ والكَسْرةِ.

والتَّغَيُر بالضمَّة يسمى رَفْعًا، وبالفَتحة يُسَمَّى نَصْبًا، وبالكسرة يُسَمَّى جَرًّا، وبالسُّكون يُسَمَّى جزْمًا.

obeikandl.com

إيضاح:

اتضح لنا أن الكلماتِ التى تتغيرُ أواخرُها بتغير التراكيبِ هى من نوعىْ الفعلِ والاسم، ولا تكون من نوْع الحرفِ.

وبقى علينا أن نعرفَ ماهى الأحوال التى يكونُ بها التغير.

• فاعلم أنها أربع: الضمة، والفتحة، والكسرة، والسكون.

ويسمى التغيرُ بالضمة رفْعًا، وبالفتحة نصبًا، وبالكسرة جرًا، وبالسكون جزْمًا.

- فيقال: إنَّ أنواعَ الإعرابِ: رفْعٌ، ونصْبٌ، وجَرٌّ، وجَزْمٌ.

- بخلاف أنواع البناء فإنها. ضمٌ، وفتحٌ، وكسرٌ، وسكونٌ.

* وينبغى لنا أنَ نعرفَ أن الجرَّ لا يدخلُ الأفعال، كما أن الجزمَ لايدخلُ الأسماءَ

* * * *

(11) مواضع هذه التغيرات

ولكل نوع من هذه التَّغَيُّراتِ مَواضِعُ لَوْ وَقَعَ في غيرها يُعَدُّ خَطأً.

فَيَلْزمنا لأَجْلِ أنْ نَسْلَم من الخَطأ، ويكونَ نُطْقُنا صحيحا، أنْ نَعْرِفَ في أيّ تركيبٍ يكونُ الفعلُ مَرْفوعا، أو مَنْصُوبا، أو مَجْزُومًا، وفى أيّ تَرْكيبٍ يكونُ الاسمُ مرفُوعًا، أو مَنْصُوبًا، أو مَجْرُورًا.

إيضاح:

نسمع من الناسِ كلمةَ (محمد) مثلا تارة مرفوعة، وتارة منصوبة، وتارة مجرورة. فيقولون: محمدٌ رسول الله. إن محمدًا رسولُ الله. اللهم صلِّ على محمدٍ وآله.

فهل رفعُ كلمةِ محمدٍ في التركيبِ الأوّلِ، ونصبُها في الثاني، وجرُّها في الثالث أمْرٌ متعيَّن على من يريد أن يكونَ كلامُه صحيحا، أو يجوزُ فى الأوّل النصبُ والجرّ، وفي الثاني الرفعُ والجرّ، وفى الثالث الرفعُ والنصبُ؟

لا يجوز ذلك، بل يتعينُ الرفعُ في الأوّلِ، والنصبُ في الثاني، والجرُّ في الثالث.

ومَنْ ينطقُ بغيرِ ذلك يكون مخطئا، وكلامُه مخالفا للغة القرآن الشريف، والأحاديث، والكتب الصحيحة، وكلام الفصحاء.

فكلُّ كلمةٍ من الكلماتِ المعربةِ يتعينُ رفعُها في مواضعَ مخصوصةٍ، ونصبُها في مواضعَ مخصوصةٍ، وكذلك جرّها وجزمها.

ولذلك قواعدُ وأصولٌ إذا عرفها الإنسانُ سلمَ من الخطأ، ووافقَ كلامُه لغةَ القرآنِ والأحاديث والكتب الصحيحة، وكلامَ الفصحاء.

• وإذا كان تغيُّر الفعلِ منحصرًا في الرفعِ والنصبِ والجزمِ، وتغيرُ الاسم منحصرا في الرفعِ والنصبِ والجرِّ، فعلينا أن نعرفَ في أيّ تركيبٍ يكونُ الفعلُ مرفوعا، أو منصوبا، أو مجزومًا، وفي أى تركيب يكونُ الاسمُ مرفوعًا، أو منصوبًا، أو مجرورا، حتى نصلَ إلى الغايةِ المقصودةِ.

تمرين

• ما هى الأحوالُ التى يكونُ بها تغير أواخر الكلمات المعربة؟

• ما هى الأحوالُ التى تكون منها في الفعل، وما التى تكون منها في الاسم؟

• هل رفع المعربِ أو نصبه أو جرّه أو جزمه يكون بمجرد الاختيار وكيفما يشاء المتكلم؟

• ما الذى يترتبُ على الرفعِ في موضعِ النصبِ، أو النصبِ في موضعِ الرفعِ مثلا؟

• هل توجد قواعدُ بها نحترزُ عن الوقوعِ في الخطأ بحيث يكونُ كلامُنا موافقا للغةِ القرآنِ الشريفِ وكلامِ الفصحاءِ؟

• ما الذى ينبغى لنا أن نعرفَه للوصولِ إلى الغايةِ المطلوبةِ؟

* * * *

(12) نصب الفعل

أمَّا الفِعْلُ فَيُنْصَبُ إذا كانَ قَبْلَهُ أحَدُ هذِهِ الأَحْرُف: أنْ، لَنْ، إذًا، كَيْ.

إيضاح:

لما كانت السلامةُ من الخطأ في الكلام تتوقفُ على أن نعرفَ في أي تركيبٍ يكون الفعلُ منصوبا، أو مجزوما، أو مرفوعا، وفى أيّ تركيبٍ يكونُ الاسم مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا، كان من اللازم أن نشرعَ في معرفةِ القواعدِ التى توصلُنا إلى ذلك.

• فالفعلُ يُنصبُ في أربعة مواضع، ويُجزم في ستة عشر موضعا، ويُرفع في غير ذلك.

* فينصبُ في كل جملةٍ وقع فيها بعد كلمة من هذه الكلمات:

- أنْ، نحو: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾ [النساء : 28].

- لنْ، نحو ﴿وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الجن : 2].

- إذًا، نحو: إذًا تبلغَ المجدَ، (جوابا لمن قال: سأجتهدُ)
- كيّ، نحو: جئتُ كي أتعلَّمَ

وعلى هذا القياس.

* * * *

(13) جزم الفعل

ويُجْزَمُ إذا كانَ قَبْلَهُ إحْدَى هذه الكَلِمَات: لَمْ، لَمَّا، لامُ الأَمْرِ، لَا النَّاهِيَةُ، إنْ، إذْمَا، مَنْ، مَا، مَهْمَا، مَتَى، أَيَّانَ، أيْنَ، أَنَّى، حَيْثُما، كَيْفَمَا، أيُّ.

إيضاح:

عرفنا المواضعَ الأربعةَ التى يُنصبُ فيها الفعلُ.

وبقى علينا أن نعرفَ المواضعَ الستةَ عشر التى يُجْزم فيها.

فيجزَمُ في كلِّ جملةٍ وقعَ فيها بعد كلمةٍ من الكلمات المذكورة.

وهى تنقسمُ إلى قسمين:

* قسم يُجْزَمُ بعده فعلٌ واحدٌ وهو:

- لَمْ، نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: 3]
- لمَّا، نحو: لمَّا يُثْمِرْ بستانُنا وقد أثمرت البساتينُ.
- لام الأمر، نحو: ليلزمْ كُلُّ إنسانٍ حدَّه.
- لا الناهية، نحو: لا تيأسْ من رحمةِ الله.

* وقسم يجزَمُ بعده فعلان: الأوّل يُسمَّى فعل الشرط، والثاني جوابه وهو:

- إنْ، نحو: إن تصْبِرْ تنلْ.
- إذْما، نحو: إذْ ما تتعلّمْ تتقدّمْ.
- مَنْ، نحو: مَنْ يبحثْ يَجدْ

obeikandl.com

- مَا، نحو: ماتحصّلْ فى الصغرِ ينفعْك في الكبرِ.
- مَهْما، نحو: مَهْما تُبْطنْ تظهرْه الأيامُ.
- مَتَى، نحو: مَتَى يصلحْ قَلْبُك تَصلحْ جوارحُك.
- أيَّان، نحو: أيَّان تحسُنْ سَريرتُك تحمدْ سيرتُك.
- أيْنَ، نحو: أيْنَ تتوجّهْ تصادِفْ رزْقَك.
- أنَّى، نحو: أنَّى يذهبْ ذو المال يجدْ رفيقًا.
- حَيْثُما، نحو: حَيْثُما تستقمْ يقدّرْ لك اللّهُ نجاحا.
- كَيْفما، نحو: كَيْفما تكنْ يكنْ قرينُك.
- أىّ، نحو: أىّ إنسانٍ يحترمْه الرئيسُ يحترمْه المرءُوس.

وعلى هذا القياس. وتسمى كلمة إنْ وما بعدها أدوات شرط.

* * * *

(14) رفع الفعل

ويُرفْعَ إذا تَجَرَّدَ مِن جميعِ ذلك.

إيضاح:

لا صعوبةَ علينا في معرفةِ مواضعَ رفعِ الفعلِ بعد ما عرفنا مواضعَ نصْبِه وجزْمه.

فكلُّ فعلٍ مضارعٍ لم يقعْ بعد كلمةٍ من الكلمات الأربع السابقة، أو بعد كلمةٍ من الكلماتِ الست عشرة المذكورة بعدها، فهو مرفوعٌ حتما، نحو: يخففُ اللّه عنكم، ويثمرُ بستانُنا، ويلزمُ الإنسانُ حدّه، وهكذا.

* وإلى هنا تَمّ لنا معرفة مواضعَ نصْبِ الفعلِ، ومواضِعَ جزْمه، ومواضعَ رفعه، فلا نخشى حينئذ أن يدخلَ علينا الخطأ من جهته، وعلينا أن نجتهدَ

في معرفة مواضع رفْعِ الاسمِ، ومواضع نصْبِه، ومواضع جرِّه، لنأْمَنَ الخطأَ في جميعِ الكلماتِ المعْربة.

تمرين

- كم ناصبًا للمضارع، وكم جازمًا له؟
- ما الفرق بين أَنْ وإنْ بالنسبة لآخر الفعل المضارع؟ وما الفرق بين لنْ ولمْ كذلك؟
- اضْبِطْ بالقلمِ الباءَ من فعل يكتب في هذه الجمل:

لم يكتب، ولن يكتب، وليكتب، وأنت تكتب، وكيفما تكتب أكتب، وبريتُ القلمَ كي أكتب، ولا تكتب شرًّا، ومَنْ يكتب خيرًا يَغْنمْ أجرًا، وقد تعلَّم القراءَة ولمَّا يكتب، وإذًا أكتبُ ما تقول (في جواب: سأنطق بالفوائد)، وما تكتب ينفعْك، وكلُّ حريصٍ يكتب.

- عَيِّن الأفعالَ التى في سورة إذا جاءَ نصرُ الله.
- مَيِّزْ أنواعَ الفعلِ في العباراتِ الآتيةِ مع تبيينِ المبنىّ منها والمعرب، والمرفوع والمنصوب والمجزوم:

اكتبْ خَيْرَ الذى تسمعُ، واحفَظْ خيرَ الذى تكتبُ. يفعل الله ما يشاء، ويحكم ما يريد. قليلٌ تدوم عليه خَيْر من كثيرٍ تنقطع عنه. ما تفعل من حسْنٍ أو قبيحٍ يحفظه لك التاريخ. سبح بحمدِ ربك واستغفره.

obeikandl.com

(15) الفعل المعتل وإعرابه

وإذا كان آخرُ المُضارعِ أَلفًا، أوْ واوًا، أو ياءً، سُمِّيَ مُعْتَلًّا، ويُرْفَعُ بضمّةٍ مُقَدَّرةٍ، ويُنْصَبُ بفتْحةٍ مقدَّرةٍ على الألف وظاهرةٍ على الواوِ والياءِ، ويُجزمُ بحذف الآخر.

إيضاح:

إذا كان آخرُ الفعلِ المضارعِ ألفًا أو واوًا أو ياءً، يُسمَّى مُعتلَّ الآخرِ، ويُرفَعُ بضمة مُقدَّرةٍ، مثل: يسْعَى، ويرْضَى، ويرْمِي، ويَفِي، ويرْوِي، وينْجُو. ويُنصبُ بفتحة مقدرةٍ على الألفِ، وظاهرة على الياءِ والواوِ.

مثل: لن يَسعَى، ولن يَرْضَى، ولن يَرْمِيَ، ولن يفِيَ ولن يَرْوِيَ ولن يَنْجوَ. ويُجْزم بحذفِ الأحرفِ الثلاثةِ، مثل: لم يَسْعَ، ولم يَرضَ، ولم يَرْمِ، ولم يفِ، ولم يرْوِ، ولم ينْجُ.

أمثلة للمضارع المعتل الآخر:

- بالألف: يَنْهَى. يَرْقَى. يَصْلَى. يَبْقَى. يَعْمَى. يَنْأَى. يَخْشَى. يَخْفَى. يَرْعَى. يَفْنَى.
- وبالياء: يَحْمِي. يَجْرِي. يَبْرِي. يَبْنِي. يَبْغِي. يَبْكِي. يَثْنِي. يَحْكِي. يَشْرِي. يَشْفِي.
- وبالواو: يَحْلُو. يَدْنُو. يَسْمُو. يَبْدُو. يَتْلُو. يَصْفُو. يَحْشُو. يَخْلُو. يَدْعُو. يَرْجُو.

• أعربْ الأفعالَ المعتلةَ في العبارةِ الآتية:

اللّهُ يهديك ويتولَّى رعايتك حتَّى تقْوَى على ما يجب عليك أن تؤدّيه من الأعمال.

(16) الأمثلةُ الخمسة(*)

والأفعالُ الخمسةُ وهى كُلُّ مُضارعٍ اتَّصَل به: ألفُ اثنينِ، أوْ وَاو جماعةٍ، أو ياءُ مخاطَبَةٍ، نحو: يَكْتُبان، وتَكْتُبانِ، ويَكْتُبون، وتَكْتُبونَ، وتَكْتُبِينَ، تُرْفَعُ بثُبُوتِ النُّونِ، وتُنْصَبُ وتُجْزَمُ بحذفها.

إيضاح:

إذا رأيت محمدًا وأختَه جليلة مشتغلَيْن بالكتابة، فإنك تقول لمحمد: تكتبُ يا محمد، وتقولُ لجليلة: تَكْتُبِينَ ياجليلة.

فتزيدُ الياءَ، وهى ضميرُ المخاطبةِ، في مقابلة الضمير (أنت) المستتر في تكتب. وتزيدُ النونَ، وهى علامةُ الرفْعِ بدل الضّمةِ في تكتب.

وإذا رأيتَ تلميذين أو تلميذتين مشتغلَيْن بالكتابةِ فإنك تخاطبهما فتقول: تَكتبان ياتلميذان، أو يا تلميذتان، وتخبر عنهما فتقول: التلميذان يَكتبان، والتلميذتان تَكتبان.

فالألفُ ضمير المثنَّى المخاطبِ أو الغائبِ، والنون علامةُ الرفع.

وإذا رأيتَ جماعةً من التلاميذِ يَكْتبون، تخاطبهم فتقول: تَكْتبون يا تلاميذ، وتخبر عنهم فتقول: التلاميذُ يكتبون، فالواو ضميرُ الجماعةِ المخاطبين أو الغائبين، والنون علامةُ الرفْع، فهذه الأفعالُ تسمَّى الأمثلةَ الخمسةَ، وحكمها أن تُرفَعَ بثبوتِ النونِ وتنصبَ وتُجْزَم بحذفِها، فتقول:

(*) وتسمى أيضا: الأفعال الخمسة:

يَكْتُبَان	ولن يَكْتُبا	ولم يَكْتُبا
تَكْتُبان	ولن تَكْتُبا	ولم تَكْتُبا
يَكْتُبون	ولن يَكْتُبوا	ولم يَكْتُبوا
تَكْتُبون	ولن تَكْتُبوا	ولم تَكْتُبوا
تَكْتُبِينَ	ولن تَكْتُبى	ولم تَكْتُبى

* * * *

(17) رفع الاسم

وأما الاسمُ فَيُرْفَعُ في ستَّة مَواضعَ.

إيضاح:

لم يبق علينا إلَّا أن نعرفَ فى أىِّ تركيبٍ يكونُ الاسمُ مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا، وذلك أمر سهلُ المرامِ، يسيرٌ على الأفهامِ، فيرفعُ في ستةِ مواضعَ، وينصبُ في أحد عشر موضعا، ويجرُّ في موضعين. وهذا بيانُ مواضعَ الرفعِ الستة.

* * * *

(18) الفاعل

الأَوَّلُ: كُلُّ تَرْكيبٍ مثْل: حَفِظَ مُحَمَّدٌ الكتابَ، ويَطْلُبُ العاقلُ العِلْمَ، ويُسَمَّى الاسْم حينئذ فاعِلا.

إيضاح:

إذا شاهدت إنسانًا اسمه محمودٌ مثلا يقطع غُصْنا من شجرةٍ، وأردت أن تُخبر عن ذلك تقول: (قَطَعَ مَحْمُودٌ الغُصْنَ)، فلفظُ (قطَع) الدالُّ على

obeikandi.com

حصولِ القطع يُسمَّى نةع6، كما سبق شرحه، ولفظ (محمود) الدالُّ على مَنْ فعلَ القطعَ يسمى فاعلا. ويجب فيه الرفْعُ، ولفظ (الغصن) الدالَّ على ما وقعَ عليه الفعلُ يسمىَّ مفعولًا به، وسيأتى.

ومثلُ كلمة محمود في هذا المثال كلمة:

محمد في (حفظ محمدٌ الكتابَ)، والعاقل في (يطلبُ العاقلُ العِلمَ)

واللّه في (خلق اللّهُ الإنسانَ)، والذئب في (يأكلُ الذئبُ الغنمَ)

والأنبياءُ في (أرشدَ الأنبياءُ الناسَ)، والناس فى (يُبْغضُ الناسُ الخائنَ)

وهكذا كل كلمة وقعت بعد الفعل ودلَّت على مَنْ فَعل.

* * * *

(19) نائب الفاعل

الثاني: كُلُّ تَرْكيبٍ مثل: حُفِظَ الكتابُ، ويُطْلَبُ العلْمُ، ويُسَمَّى الاسْمُ حِنَئذٍ نائبَ فاعل.

إيضاح:

إذا سرقَ إنسانٌ ساعتَك وأنت تعرفُه، وأردت أن تخبرَ عن ذلك تقول: سرقَ فلانٌ الساعةَ.

ولكن إذا كنتَ غيرَ عارفٍ له، أو عارفًا له ولا تريدُ ذكْر اسمه تقول: (سُرِقَتْ الساعَةُ)، فتحذف الفاعلَ وتجعلُ مكانه اللفظَ الدالَّ على ماوقع عليه الفعلُ، وهو لفظ الساعة، ولذلك يرفعُ ويسمَّى نائب فاعل.

وتغيِّر معه صورةَ الفعل: فإن كان ماضيًا ضُمَّ أوّلُه وكُسِرَ ما قبل آخره، وإن كان مضارعا ضُمّ أوّله أيضًا وفُتِح ما قبل آخرِه، ومثلُ كلمةِ الساعةِ في هذا المثال كلمة:

الكتابُ فى (حُفِظَ الكتابُ)، والعلمُ فى (يُطلَب العلْمُ)

والإنسانُ فى (خُلِقَ الإنسانُ)، والغنمُ فى (تُؤكَلُ الغنمُ)

والناسُ فى (أُرشِدَ الناسُ)، والخائنُ فى (يُبْغَضُ الخائنُ)

وهكذا كل كلمة سبقها فعل بعد تغيير صورته، ودلَّت على ما وقع عليه الفعل.

ويظهر لنا من الأمثلة المتقدّمة أن تراكيبَ الموضع الأوّلِ تتحوّل إلى تراكيبَ الموضع الثاني متى حذف الفاعل، وضم أوّل الفعل وكسر أو فتح ماقبل آخره على ماعلمت.

تمرين

- في كَمْ موْضعٍ يكونُ الاسْمُ مرفوعًا؟ وفى كَمْ موضعٍ يكونُ منصوبا؟ وفى كَمْ موضعٍ يكونُ مجرورا؟
- ما الفرقُ بين الفاعلِ ونائب الفاعلِ فى المعنى؟
- ماذا يكون حالُ الفِعلِ مع نائبِ الفاعلِ؟
- ميِّزْ الفاعلَ ونائبَ الفاعلِ في هذه العبارات:

في فَصْلِ الربيعِ يُزرعُ القطنُ والقصبُ والبطيخُ، ويقلَّمُ التوتُ، وتُورقُ الأشجارُ، ويبتدئُ حصادُ الزراعاتِ الشتوية، ويُقلَعُ الكَتَّان، ويُحصدُ الشعيرُ والتُّرْمسُ والحُلْبةُ والقمحُ، ويُزرعُ الأرزُ، وتجمعُ الأزهارُ لاستخراج مائها، ويزرعُ السمْسمُ، ويكْثُر المشمشُ، وتَقِلُّ مياهُ الآبار، ويقفُ تناقصُ النيلِ، وفى فصل الصيفِ يقطفُ العسلُ، ويكْثُر الخَوْخ والبطيخُ والشَّمَّامُ، ويَنْضَجُ العنبُ، وتتغيَّرُ أوراقُ الأشجارِ، ويزرعُ الثومُ

obeikandl.com

والبصلُ واللفتُ، ويُجمعُ الزيتونُ؛ وفى فصلِ الخريفِ يزرعُ الياسمين، ويكْثُر الليمونُ والسفرجلُ، وتقرطُ الحناءُ، وتقفُ زيادةُ النيلِ، ويُحْصدُ الأرزُ، وتبتدئ الزراعاتُ الشتويةُ: فيزرعُ القمحُ والشعيرُ والكتانُ، ويزرعُ الفولُ والعَدْسُ والتُّرْمُسُ والحمَّصُ والحُلْبةُ، وتحصدُ الذرةُ؛ وفى فصلِ الشتاءِ يدخلُ النملُ بطْنَ الأرضِ، ويكثرُ الطيْرُ الغريبُ، وتهيجُ البراغيثُ، وتُقَلَّم الكروم، ويُقلعُ القصبُ، وتُنقلُ الأشجارُ الصغيرةُ، وتزرعُ الحناءُ، ويروقُ ماءُ النيلِ، وتختلفُ الرياحُ، ويكثرُ البَنَفْسَجُ.

* * * *

(20) المبتدأ والخبر

الثالثُ والرابعُ: كُلُّ تَرْكيبٍ مِثْل: البُسْتانُ مُثْمِرٌ، ويُسَمَّى الاِسْمُ الأوَّلُ مُبْتَدَأً، والثاني خَبَرًا.

إيضاح:

الجملةُ المفيدةُ إمَّا أن تنعقدَ من فعلٍ واسم، وهو الفاعل أو نائبه (وقد تقدَّمَ الكلامُ عليهما)، وإما أن تنعقدَ من اسْميْن، فيُسمَّى الأولُ مبتدأ والثاني خبرا.

ويجبُ فيهما الرفعُ، مثال ذلك: البستانُ مثْمرٌ، والشجرُ مُورِقٌ، والمطرُ غَزيرٌ، والجوُّ مُعتدلٌ، وما أشبه ذلك من كل جملة تركبت من اسمين ابتدئ بأحدهما وأُخبر عنه بالآخر.

تمرين

• مَيِّزْ الجملةَ الاسميةَ من الجملةِ الفعلية، وعَيِّن المبتدأَ والخبرَ، والفعلَ والفاعلَ ونائبَ الفاعلِ في هذه العبارات:

الدّينُ المعاملةُ. جاءَ الحقُّ وزَهَقَ الباطلُ. الكذبُ داءٌ والصدقُ شفاءٌ. يُحْتَرَمُ الكبيرُ ويُرْحَمُ الصغيرُ. الاجتهادُ محمودٌ والأدبُ مطْلوبٌ.

الكتابُ سَمِير الطالبِ. يَسُود النَّشيطُ ويَنْدَم الكسلانُ. الثباتُ مَطِيَّةُ النَّجاح، والجِدُّ عُنوان الفلاحِ.

* * * *

(21) اسم كان

الخامسُ: كُلُّ تَرْكيبٍ مِثْل: كانَ البُسْتانُ مُثْمِرًا، ويكونُ البُسْتانُ مُثْمِرًا، ويُسَمَّى الاسْمُ الاوّلُ اسْمًا لـ: كان

ومِثْلُ كانَ: صارَ. أَصْبَحَ. أَضْحَى. ظَلَّ. أَمْسَى. باتَ. مازالَ. ما بَرِحَ. ما انْفَكَّ. مافتِئَ. مادامَ. لَيْسَ.

إيضاح:

المبتدأ والخبر مرفوعان كما علمنا، فإذا دخلت عليهما (كان) يسمَّى المبتدأُ اسمًا لـ: كان، ويسمَّى الخبرُ خبرًا لها. ويجب في الأوّل الرفعُ وفى الثاني النصبُ.

فتقول في الأمثلة السابقة: كان البستانُ مثمرًا، وكان الشجرُ مورِقًا، وكان المطرُ غَزيرًا، وكان الجَوُّ مُعتدلا.

وعلى هذا القياس.

ومثل كان: صار وما ذُكر بعدها من الأفعال نحو. سار البستانُ مُثْمرا، وأصبحَ الشجرُ مورِقًا، ومازالَ الجوُّ معتدلًا. وهلم جرّا.

* * * *

(22) خبر إنّ

السادسُ: كُلُّ تَرْكيبٍ مثل: إنَّ البُسْتانَ مُثْمِرٌ، ويُسَمَّى الاسْمُ الأوّل اسمًا لـ: إنَّ، والثانى خَبَرًا لها.

ومثل إنّ: أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليْتَ، لعلَّ، لا.

إيضاح:

علمنا أنه إذا دخل على المبتدإ والخبر (كان) أوفعلٌ مما ذكر معها، يكونُ الأوّلُ مرفوعًا، والثاني منصوبًا.

واعلم أنه إذا دخل عليهما (إنّ) يكون الأوّلُ منصوبًا والثاني مرفوعًا بعكس كان.

ويسمى الأوّل أيضا اسمًا لـ: إنَّ، والثاني خبرا لها، فتقول في نفس الأمثلة السابقة: إنَّ البستانَ مثمِرٌ، وإنَّ الشجَرَ مورقٌ، وإنَّ المطَرَ غزيرٌ، وإن الجوَّ معتدلٌ.

ومثل إنّ: ماذكر بعدها من الحروف نحو: علمتُ أنّ البستانَ مثمرٌ، وكأنَّ الشجر مورقٌ، ولكنَّ المطرَ غزيرٌ، ولَيْتَ الجوَّ معتدلٌ. وعلى هذا القياس.

obeikandi.com

تمرين

• اقرأ هذه الجملَ صحيحة:

تكون الفضائل سائدة. يَظَلُّ النشيط فرحا. يبيتُ المتكاسل حزينا. يصير الهلال بدرا. أصبح العلم منتشرا. أضحت الصِّلَاتُ قريبة. أمسى العالَمُ مستنيرا. لا تزال الناس مختلفة. لاتفتأ طائفة قائمة على الحق. لا يبرح الحق منتصرا. لاينفكُّ الباطل مهزوما. مادام الجسم أخف من الماء يعوم. ليس السحاب صُلْبا.

• اقرأ الجمل المذكورة، سابقا، بعد تجريدها من الأفعال.

• أدْخلْ بالتعاقب على كل جملة منها بعد تجريدها: إنّ، وأنّ، ولكنَّ، وكأنَ، وليْت، ولعلَّ.

* * * *

(23) نصب الاسم

والمَنْصُوباتُ منَ الأسْمَاءِ أحَدَ عَشَرَ.

إيضاح:

عرفنا أن المرفوعاتِ من الأسماءِ ستة. وبقى علينا أن نعرف المنصوبات منها. وهى أحد عشر.

* * * *

(24) المفعول به

الأوّلُ: نَحْوُ الكِتابَ مِنْ (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الكتابَ)، ويُسَمَّى مَفْعُولًا بِهِ.

إيضاح:

كل فعل يحصلُ في العالم لابد أن يكونَ له فاعلٌ يفعله. وقد يكونُ هذا الفعلُ واقعا على شيء من الأشياء. فاللفظ الدالُّ على مَنْ وقع منه الفعلُ

يُسمَّى فاعلا . ويجبُ فيه الرفعُ كما تقدم. واللفظُ الدالُّ على ماوقع عليه الفعل يُسمَّى مفعولا به . ويجب فيه النصبُ.

فإذا قلت: (قَطَعَ مَحْمُودٌ الغُصْنَ)، يكون محمودٌ فاعلًا، والغصن مفعولًا به، لأنه وقعَ عليه القطْعُ.

ومثل الغصن في هذه المثال:

الكتاب فى (حفظ محمدٌ الكتابَ)، والعلْمَ، في (يطلب العاقلُ العلمَ)، والإنسان في (خلق اللهُ الإنسانَ) والغنم في (يأكل الذئبُ الغنمَ).

والناس في (أرشد الأنبياءُ الناسَ) والخائن في (يُبْغض الناسُ الخائنَ).

وهكذا كل اسم دل على ما وقع عليه فعلُ الفاعلِ ولم يغير لأجله لفظ الفعل، أما إذا غير لفظ الفعلِ فيكون الاسم نائب فاعل. ويجب رفعه كما سبق.

* * * *

(25) المفعول المطلق

الثاني: نحو حِفْظًا من (حَفظَ مُحَمَّدٌ الكتابَ حِفْظًا)، ويُسَمَّى مفْعولًا مطلقا .

إيضاح:

إذا قلت: قَتَلَ الحارسُ اللصَّ، فربما يستعظمُ السامعُ القتلَ ويتوهَّمُ أن المرادَ ضربَه لاقتله بالفعل. فلدفْعِ هذا الوهم تزيدُ على الجملةِ السابقة كلمة (قَتْلًا) فتقول: قَتَلَ الحارِسُ اللِّصَّ قَتْلًا، فلفِظ قَتْلًا يُسمَّى مفعولًا مطلقا. ويجب فيه النصب، ومثل (قتلا) كلمة:

حفظا من (حفظَ محمدٌ الكتابَ حفظًا)

وإرشادًا من (أرشَدَ الأنبياءُ الناسَ إرشادًا)

وسيْرا من (يسيرُ العاقلُ سيرًا حميدا)

وما أشبه ذلك من كل اسم دل على نفس مافعله الفاعل.

(26) المفعولُ لأجله

الثالثُ: نَحْوُ رَغْبَةً منْ (حَفظَ مُحَمَّدٌ الكتابَ رَغْبَةً في التَّقَدُّمِ)، ويُسمىَّ مَفْعولًا لأجْله.

إيضاح:

لابدّ لكل فعلٍ من سببٍ لأجله حصل ذلك الفعل.

فإذا قلنا: (وَقَفَ الجُنْدُ)، يفهم السامعُ أن الجندَ وقفوا، ولكن لا يعلم سبب وقوفهم. فإذا كان القصدُ تعريفه السبب أيضا نقول: (وَقَفَ الجُنْدُ إجْلالًا للأمير) مثلا، فيفهم بذلك سبب الفعل. فلفظ إجلالا في هذا المثال يسمى مفعولا لأجله. ويكون منصوبًا، ومثله:

رغبةً من (حفظ محمدٌ الكتاب رغبة في التقدّمِ).

وطلبًا من (حَجَّ الناسُ طلبا لمرضاةِ اللهِ).

وإكرامًا من (زُيِّنت المدينةُ إكرامًا للقادمِ).

وما أشبه ذلك من كل اسم ذكر لبيان سبب وقوع الفعل.

* * * *

(27) المفعول فيه

الرابعُ: نحو صَباحًا وأمامَ منْ (حَفظَ مُحَمَّدٌ الكتابَ صباحًا أمامَ المُعَلّم) ويُسمى مَفْعُولا فيه أو ظَرْفًا.

إيضاح:

كل فعل لابدّ أن يقعَ في زمانٍ ومكانٍ، فإذا قلت: (حَفظَ مُحَمَّدٌ الكتابَ صباحا) فقد بيَّنْت زمانَ الحفظِ وهو الصباح، وإذا قلت: (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الكتابَ أمامَ المُعَلّمِ) فقد بيَّنْت مكان الحفظ، وهو الموضع الذى قُدّام المعلم.

فلفظ صباحًا يسمى ظرف زمان . ولفظ أمامَ يسمى ظرف مكان .

وكل منهما يسمَّى مفعولا فيه . ويلزم نصبه.

ومثلُ صباحًا: مساء، يومًا، وليلةً، وبُكرَة، وغَدًا، وضحوة، وسَحرًا، وأبدًا، وحينًا، ووقْتًا، ولحظة، وساعة، ومدّة، وسنة، وشهرًا .

ومثلُ أمام: قُدّام، وخلْف، ووراء، وفَوْقَ، وتحْت، ويمينًا، وشمالا، وعِنْدَ، ومَعَ، وإزاءَ، وحذاءَ، وتلقاءَ، وبريدا، وفرسخا، وميلا .

* * * *

(28) المفعول معه

الخامسُ: نحو المصْباحَ منْ (حَفِظَ مُحَمَّدٌ والمصْباحَ) ويُسمى مفعولا مَعَهُ .

إيضاح:

إذا قال لك قائل: (سِرْتُ والجَبَلَ حتَّى وَصَلْتُ آخرَ الصَّعِيد)، فمعناه أنه اتخذَ جانبَ الجبلِ طريقا له في سيره حتى وصل إلى مقصوده. وكذلك إذا سألت إنسانا عن مكان تريد الوصول إليه فقال لك: (اذْهَبْ والشَّارِعَ الجديدَ)، فمعناه اجعل ذهابَك مصاحبا ومقارنا للشارع الجديد، لاتنحرفْ عنه يمنة ولا يسرة، فتصل إلى المكان المقصود. فكل من لفظ الجبل في

المثال الأول، ولفظ الشارع في المثال الثاني يسمى مفعولا معه، ويكون منصوبا، وتسمى الواو التى قبله واو المعية، ومثل ذلك: المصباح من (حفظ محمد والمصباحَ)[1]

والجند من (سار الأميرُ والجندَ)

والنيل من (توجه القومُ والنيلَ)

وهكذا من كل اسم دل على ماحصل الفعل بمصاحبته.

* ومما تقدّم يُعلم أن المفاعيلَ خمسة: وهى المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والمفعول معه.

تمرين

• مَيِّز أنواعَ المفاعيلِ في هذه الجمل:

تَجُوبُ الناسُ البلادَ ابتغاءَ الكسْبِ، وتجتهدُ في السعْي تحصيلًا للثروة. لا تضعْ الوقْتَ مَيْلًا إلى الراحةِ، ولاتقصّر في اقتناءِ الشرفِ اتكالا على شرفِ الآباء. برق السحابُ لحظةً والمطرَ، وسالت الأوْديةُ سيْلًا تحت الجبلِ.

* * * *

(29) المستثنى

السادس: نحو وَرَقَةً منْ (حَفظَ مُحَمَّدٌ الكتابَ إلَّا وَرَقَةً) ويُسَمّى مُسْتَثْنًى.

[1] أى حفظ محمد كتابه مثلا في الليل مع وجود المصباح أمامه للاستضاءة به.

obeikandl.com

إيضاح:

لا يصح أن تقول: (خَرَج التلاميذُ مِنَ المَدْرَسَةِ) وتسكت إلا إذا كانوا كلّهم خرجوا. أما إذا بقى منهم واحد أو أكثر فيلزم أن تقول: (خَرَج التلاميذُ من المدرسة إلَّا خالدا) مثلا، أو إلا محمدًا، أو محمودًا، فما بعد إلَّا يقال له مستثنى ويكون منصوبا.

ومثل خالدًا في هذا المثال:

ورقة من (حفظَ محمدٌ الكتابَ إلَّا ورقةً)

والذهب من (تَصْدَأ كلُّ المعادنِ إلَّا الذهبَ)

وهكذا من كل اسم وقع بعد كلمة إلَّا غير مسبوقة بنفى.

* * * *

(30) الحال

السابعُ: نحو جالسًا أو صحيحا منْ (حفَظَ مُحَمَّدٌ الكتابَ جالسًا) أو (حَفَظه صحيحًا) ويُسمَّى حالا.

إيضاح:

إذا قلت (شَرِبَ أمِينٌ الماءَ) كان الكلامُ صحيحًا، إلَّا أنه لا يُعرفُ منه الحال التى كان عليها الفاعلُ وقْتَ الفعلِ، أو التى كان عليها المفعولُ كذلك.

- فإذا قلت: (شرب أمين الماء قائما) فقد بيَّنْت الحالَ التى كان عليها أمينٌ حين الشرب.

obeikandl.com

- وإذا قلت: (شَربَ أمينٌ الماءَ رائقًا) فقد بيَّنْت حالَ الماءِ عند الشربِ أيضا.

فلفظ قائما أو رائقا يسمى حالا، ويجب نصبُه.

ومثل ذلك جالسا أو صحيحا من (حفظ محمد الكتاب جالسًا) أو (حفظه صحيحًا).

ومتنفِّسًا أو مكشوفًا من (لا يشربْ أحدُكم الماءَ متنفِّسًا) أو (لا يشربْه مكشوفًا)، وهكذا من كل اسم بيَّن هيئة الفاعلِ أو المفعولِ وقت وقوعِ الفعل.

* * * *

(31) التمييز

الثامنُ: نحو ذَهَبًا منْ (يُبَاعُ الكتابُ بِرِطْلٍ ذَهَبًا)، ويُسمَّى تَمْييزًا.

إيضاح:

أسماءُ الكيلِ، والوزنِ، والعددِ، والمساحةِ، ونحوها كلها ألفاظٌ مبهمةٌ، لأنك إذا قلت: (اشْتريْتُ قنطارًا) وسكتّ، لا يفهم السامعُ عين المرادِ من القنطارِ، بحيث لا يعلم هل اشتريت قنطارا بُنًّا، أو سُكَّرًا، أو صابونا، أو غير ذلك، فإذا قلت: (اشْتَرَيْتُ قنطارًا بُنًّا)، فقد ميَّزت المراد من القنطار، فلفظ بُنًّا يُسمَّى تمييزا ويكون منصوبا.

* ومن تراكيب التمييز قولك: باعَ التاجرُ إرْدبًّا قَمْحًا، وقنطارًا سُكَّرا، ومائة ذراعٍ حريرًا، واشتريْتُ صاعًا شعيرًا، ورطْلا عَسَلًا، وذِراعًا صوفًا، وهكذا من كل تركيبٍ اشتملَ على اسم بيَّنَ عين المراد من اسم قبله يصلحُ لأن يراد به أشياء كثيرة.

(32) المنادى

التاسعُ: نحو رَءُوفًا ورسولَ مِنْ (يارءوفا بالعباد، ويارسولَ الله) ويُسَمَّى مُنادًى.

إيضاح:

إذا نادينا إنسانا باسمه أو صفته فقلنا: (يا عَبْدَ الرَّحمن)، أو (يازينَ الدين) أو (يا رفيعَ القدْر) فما بعد كلمة (يا) وهو (عبد) في المثال الأوّل و (زين) في الثاني و(رفيع) في الثالث - يسمى منادى، ويكون منصوبا، ومثله يارءوفا بالعباد، ويا غافلا والموتُ يطلبُه، ويارسولَ الله، ويا أكرمَ الخلق. وهكذا كل اسمٍ وقع بعد حرفِ النداءِ.

* * * *

(33) خبر كان

العاشِرُ: نحو مُثْمِرًا من (كانَ البُسْتانُ مُثْمِرا) ويُسمَّى خَبَرَ كانَ.

إيضاح:

يقعُ بعد فعل (كان) اسمان: أوّلهما مرفوعٌ ويسمى اسم كان، والثاني منصوبٌ ويسمى خبرها. ولذلك يُعدُّ من المنصوبات.

ومثل كان: الأفعال التى ذكرت في الموضع الخامس من مواضع رفع الاسم: وقد تقدّم من أمثلة ذلك: أصبح الشجرُ مورقًا، ومازال الجوُّ معتدلا، وصار البستانُ مثمرًا.. وهلم جرا.

(34) اسم إنَّ

الحادى عَشَرَ: نحو البُسْتَانَ مِنْ (إنَّ البُسْتَانَ مُثْمِرٌ) ويُسَمَّى اسْم إنَّ.

إيضاح:

يقع بعد حرف (إنَّ) اسمان: أوّلهما منصوبٌ ويسمَّى اسم إنَّ، والثاني مرفوعٌ ويسمَّى خبرها. ولذلك يعدّ الاسمُ الأولُ من المنصوباتِ.

ومثل (إنَّ): الحروف التى ذكرت معها في الموضع السادسِ من مواضع رفع الاسم. وقد تقدّم من أمثلة ذلك: علمتُ أن البستانَ مثمرٌ، وكأنَّ الشجرَ مورقٌ، ولكنّ المطرَ غزيرٌ، ولَيْتَ الجوَّ معتدلٌ. وعلى هذا القياس.

تمرين

• **مَيِّزْ أنواعَ المنصوباتِ في هذه العبارات:**

مثقالٌ ذهبًا أرفع قِميةً من رطلٍ نحاسًا. وإذا اجتَهد الطالبُ صغيرًا سادَ كبيرًا. يا طالبَ العَلْياءِ لا تَفْتأ مُجِدًّا. ينقصُ كلُّ شيء بالإنفاقِ إلا العلْمَ. لَابرِحَ السحابُ متراكمًا. ولازالت الرياحُ مختلفةً. وليت الجوَّ معتدلٌ اليوم. الجنةُ تحتَ أقْدامِ الأمهاتِ. عند الامتحانِ يُكْرَمُ المرءُ أو يُهانُ.

* * * *

(35) جرُّ الاسم بحروف الجر

ويُجَرُّ الاسْمُ في مَوْضعَيْن:

• الأَوَّلُ: إذا وَقَعَ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ هذه الْحُروف: من، إلى، عَنْ، عَلَى، في، رُبَّ، الباءُ، الكافُ، اللامُ، واوُ القَسَمِ، تاء القسم. نحو: سافَرَ مَحْمُودٌ مَن القاهَرةِ إلى الإسْكَنْدَرِيَّةِ في يَوْمٍ.

وهذه الحُرُوفُ تَسمَّى حُرُوفَ الجَرّ.

إيضاح:

سبق لنا أنّ رفْعَ الاسمِ يكونُ في ستةِ مواضعِ، وأن نصبَه يكونُ في أحد عشر موضعًا. وأما جره فيكونُ في موضعين فقط.

الأوّل: إذا وقع الاسمُ بعد حرفٍ من هذه الحروف المسمَّاة بحروف الجرّ وهي:

من، نحو: سافَرَ محمودٌ من القاهرةِ، ونزلَ المطرُ من السماءِ.

إلى، نحو: وصل المسافر إلى الاسْكَنْدَرية، وسار إلى البحرِ.

عَنْ، نحو: لاتسألْ عن المرْءِ، وسَلْ عن قَرينِه.

على، نحو: الجودُ على المحتاجِ أحسنُ من الدرِّ على التاجِ.

في، نحو: تعرَّف إلى الله في الرخاءِ يعرفْك في الشدّةِ.

رُبَّ، نحو: رُبَّ حالٍ أفصحُ من مقالٍ، ورُبَّ صديقٍ خيرٌ من شقيقٍ.

الباء، نحو: العمل بالقلم أنفذ من العمل بالسيفِ.

الكاف، نحو: العلمُ كالنورِ، والجهلُ كالظلمةِ.

اللام، نحو: الفضلُ للمتقدّمِ، والكبر ياء لله.

واو القسم، نحو: ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [يس: 2، 3].

تاء القسم، نحو: تاللهِ لا يذهبُ المعروفُ، وتالله لا يرتفعُ الباطلُ.

* * * *

(36) جر الاسم بالإضافة

الثاني: إذا نُسبَ إليه اسْمٌ سابقٌ نحو: خادِمُ الأَميرِ، وسورُ المَدينة، ويُسمَّى مُضافًا إليه، وما قَبْلَهُ مضافًا.

إيضاح:

إذا سمعنا إنسانا يقول (حَضَرَ الْيَوْمَ خادِمٌ)، فلا نعرف أيّ خادمٍ يريدُ. أخادم الأمير، أم خادم القاضى، أم خادم إنسان آخر، لأنه لم ينْسبْه لأحد.

فإذا قال: (حَضَرَ الْيَوْمَ خادِمُ الأَمِيرِ)، عرفنا المرادَ بالخادمِ، لأنه تعيَّنَ بنسبته للأمير.

فلفظُ (خادم) يسمى مضافا. ولفظ (الأمير) يسمى مضافا إليه. ومثل خادم الأمير: سور المدينةِ، وباب البيتِ، وعنان الفرسِ، وما أشبه ذلك من كل اسمين نُسبَ أوّلهما إلى الثاني. ولا يكون المضاف إليه إلا مجرورا.

تمرين

• **مَيِّزْ المجرورات من هذه الجمل:**

لسانُ الحالِ أفصحُ من لسانِ المقالِ. بالأدبِ نَيْلُ الأرَبِ. نورُ القمرِ مستفادٌ من نورِ الشمسِ.

المستجيرُ بعمرو عند كُربته كالمستجيرِ من الرَّمْضاءِ بالنارِ

* * * *

(37) التوابع

وإلى هُنا تَمَّ لَنا مَعْرِفَةُ جَمِيعِ مَوَاضِعِ الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَزْمِ والجرِّ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يَسْرِى إعْرابُ الكلمةِ على ما بَعْدها بِحَيْثُ تُرْفَعُ عِنْدَ رَفعها وتُنْصَبُ عِنْدَ نَصْبِها وهكذا، ويُسمى المُتَأَخّرُ تابِعًا.

* والتَّوابِعُ أرْبَعَةُ أنواعٍ.

obeikandi.com

إيضاح:

إذا رُفعت الكلمةُ أو نُصبت أو جُرت بسبب وقوعها في موضعٍ من المواضع التى سبق لنا بيانها، يقال: إن إعرابهَا أصْليٌّ، وهناك إعرابٌ يُقال له: تَبعيٌّ، ولا سبب له إلَّا وقوع الكلمةِ بعد ماله إعرابٌ أصليٌّ، فيرفُع المتأخرُ أو ينصبُ أو يجزمُ أو يجرُّ تبعا لما قبله، ولذلك يسمى تابعًا.

وقد عرفنا الإعرابَ الأصليَّ للكلمات.

وأمَّا الإعرابُ التبعيُّ فيكونُ في أربعةِ أنواعٍ:

* * * *

(38) النَّعْتُ

* نَوْعٌ يُسَمَّى نَعْتًا، مثْلُ: عاقل، وجاهل، من: (عَدُوٌّ عاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَديقٍ جاهِلٍ).

إيضاح:

إذا لقيتَ كيسًا في الطريق، وسمعت إنسانا يقول: (ضَاع لِي كيسٌ)، فلا يصحُّ أن تعطيَه الكيسَ معتقدًا أنه له مالم يبين صفاته الخاصة به، كأن يقول: (ضاعَ لى كِيسٌ صغِيرٌ أسْوَدُ) مثلا، فلفظ صغير ونحوه يسمى نعتا أوصفة، ويجب فيه الرفع حينئذ تبعا للفظ كيس المرفوع على أنه فاعل.

فإن نُصبَ الأوّلُ نُصبَ الثاني تبعا له كأن يقول: (فقدتُ كيسًا صَغِيرًا)، فلفظ كيسا منصوبٌ على أنه مفعول به، وصغيرًا نعت له منصوب، وكذلك في الجر نحو: (أَسْأَلُ عَنْ كيسٍ صَغِيرٍ)، فلفظ كيسٍ مجرور بعن، وصغير نعت له مجرور، ومثل كيس صغير: رجلٌ قصيرٌ، وعَليٌّ التاجرُ، وحَسَنٌ

obeikandl.com

الكاتبُ، وعدوّ عاقلٌ، وصديقٌ جاهلٌ، وما أشبه ذلك من الأسماءِ الدالة على صفات ما قبلها.

تمرين

• اضْبِطْ بالقلمِ لفظَ (العادل) في هذه الأمثلة:

الإمامُ العادل محبوبٌ عند اللهِ والناسِ. يُظِلُّ اللهُ الإمام العادل يومَ القيامة. تَسْعَدُ الأمة بالإمام العادل.

* * * *

(39) العطف

* ونَوْعٌ يُسمَّى عَطْفًا، مِثْلُ: الشَّرَفَ، والأَدَبِ مِنْ: (يَبْلُغُ الطَّالِبُ المَجْدَ والشَّرَفَ بالْعِلمِ والأَدَبِ) ومِثْلِ الواوِ: الفاءُ، ثُمَّ، أوْ، أمْ، لكنْ، لا، بَلْ.

إيضاح:

إذا انكسر القلمُ والدواةُ وأردت أن تعبّر عن ذلك، فَبَدَلَ أن تذكر جملتين إحداهما: (انْكَسَرَ القَلَمُ)، والثانية: (انكَسَرتِ الدَّواةُ)، يكْفى أن تذكر الفعلَ مرّة واحَدةً، وتأتى بعده بالاسمين منفصلين بواو فتقول: انكَسرَ القلمُ والدواةُ.

فما بعد الواو يُسمَّى معطوفًا، وما قبلها يسمَّى معطوفًا عليه.

ويجبُ في المعطوفِ أن يتبع ماقبله في نوع إعرابه. فلفظ الدواة في هذا المثال مرفوع تبعا للفظ القلم المرفوع على أنه فاعل. وفى: كَسَرْتُ القَلَمَ

obeikandl.com

والدَّواةَ، منصوب تبعا للقلمِ المنصوبِ على أنه مفعول به. وفى: عَجبْتُ مِنْ كَسْرِ القَلَمِ والدَّواةِ، مجرورٌ تبعًا للقلم المجرورِ على أنه مضافٌ إليه.

وتقول: انكسرَ القلمُ فالدواةُ، إذا أردت أن تدلَّ على أن كَسْر الدواةِ كان عَقِبَ كَسرِ القلمِ.

وانكسرَ القلمُ ثُمَّ الدواةُ، إذا أردت أن تدلَّ على أن كَسْرها كان بعد كسرهِ بزمنٍ.

وانكسرَ القلمُ أو الدواةُ، إذا كان المكسورُ أحدهما فقط، وأنت شاكٌّ في تعْيينه.

وانكسر القلمُ لا الدواةُ، إذا كان المكسورُ القلَمَ فقط.

وآلقلَمَ كَسَرْتَ أم الدواةَ، إذا استفهمت عن المكسورِ منهما.

ولم ينكسرْ القلَمُ بلْ الدواةُ، أو لكن الدواةُ، إذا كان المكسورُ الدواةَ وظَنّ أحدٌ أنه القلم.

فمتى وقع حرف من أحرف العطف المذكورة بين اسمين أُعرب الثاني بإعراب الأوّلِ.

تمرين

- **اضبط بالقلم كلمتى (فعل وحرف) في هذه الأمثلة:**

الكلمةُ اسمٌ أو فعل أو حرف. تكون الكلمةُ اسما أو فعلا أو حرفا. تنقسمُ الكلمةُ إلى اسم وفعل وحرف.

openkandil.com

(40) التوكيد

* ونَوْع يُسَمَّى تَوكيدًا، مِثْلُ نَفْسُه، أو عَيْنُه مِنْ: (جاء الأميرُ نَفْسُه أو عَيْنُه).
وكُلٌّ أو جميعُ مِن: (سارَ الجَيْشُ كلُّه أو جميعُه).

إيضاح:

إذا أخبرك إنسان بأنه خاطب السلطان، فالعادة أنه يقول: (خاطَبْتُ السُّلْطانَ نَفْسَه)، وإذا أخبرك بأنه خاطبَ واحدًا من آحادِ الناسِ فإنه يقولُ: (خاطَبْتُ فُلانا)، ولا يذكر بعد اسمه لفظ (نفسه)، وذلك لأن مخاطبة السلطانِ عظيمةٌ بالنسبة له، فربما تتوهم أنه خاطبَ خادِمَ السلطانِ، أو كاتبه مثلا، وذكر لفظ السلطانِ مريدا به ذلك، فلدفْع هذا التوهم يزيد كلمة (نفسه) ليفيد أنه خاطب السلطانَ نفسَه لا أحد أتباعه، ولذلك يسمى هذا اللفظ توكيدا.

والتوكيدُ يتبع ما قبله في نوعِ إعرابه، فكلمة نفس في المثال السابق منصوبة لكونها تابعة للفظ السلطان المنصوب على أنه مفعول به، وفى: حَضَرَ السُّلْطانُ نفسُه، مرفوعة لأن ما قبلَها مرفوعٌ على أنه فاعل، وفى: دَخَلْتُ مَنْزلَ السُّلطان نفْسِه، مجرورة لأن ماقبلها مجرور على أنه مضاف إليه.
ومثل كلمة النفس فيما ذكر، كلمة العيْن نحو: خاطبتُ السلطان عَيْنَه، وهكذا.

ويكون التوكيدُ بلفظ (كلّ) و (جميع) بعد اسم عامّ، نحو: سار الجيشُ كلُّه أو جميعُه، ورأيتُ الجيشَ كلَّه أو جميعَه، وسَلَّمت على الجيش كلِّه أو

جميعِه. فكلمة كل أو جميع تتبع ما قبلها في إعرابه وتسمَّى توكيدا، إذ ربما يتوهم أن المراد بالجيشِ أكثره إذا لم يُتْبَع بكلمة كلٍّ أو جميعٍ.

تمرين

• انْطقْ بكلمة (كل) صحيحة في هذه الأمثلة:

الحروفُ كلها مبنية. انصبْ الظروفَ كلها. البناءُ ملازمٌ للضمائر كلها.

* * * *

(41) البدل

* ونَوْعٌ يُسمى بَدَلًا، مِثْلُ: عَليٌّ مِن: (واضعُ النَّحْوِ الإمامُ عليٌّ)، وأكثَرَ مِنْ (جَدَّدَ الأَمِيرُ القَصْرَ أكْثَرَه)، وعُمَّالُ مِن: (انْصَرَفَ الدّيوانُ عُمّالُه).

إيضاح:

إذا قلت: (واضِعُ النَّحْوِ عَليٌّ)، فكلامك تامُّ الفائدةِ، ولكن، إذا قلت: (واضعُ النَّحْوِ الإمامُ عَليٌّ) يكون الكلامُ أقْوى تأثيرًا في نفسِ السامع، وأمكَن، فكأنك نسبت وضع النحوِ لعلي مرتين: مرةً بعنوان (الإمام)، ومرة باسم (عليّ). فلفظ عليّ في هذا التركيب يسمى بدلا، ويتبع ما قبله في نوع إعرابه.

فهو في هذا المثال مرفوع تبعا للفظ الإمام المرفوع على أنه خبر، وفى: إنّ الإمام عَلِيا واضعُ النَّحْوِ، منصوب تبعا للإمام المنصوب على أنه اسم إنَّ، وفى: النَّحْوُ مِنْ وضْع الإمام عليٍّ، مجرورٌ تبعا للإمام المجرور على أنه مضاف إليه.

ومثل ذلك يقال في: جَدَّد الأميرُ القَصْرَ أكْثَرَه، وانْصَرَفَ الدّيوانُ عُمَّالُه، إلا أن البدلَ يسمى في نحو المثال الأوّل مطابقا، لأن عليًّا مطابقٌ للإمام في المعنى، وفى نحو المثال الثانى بدل بعضٍ من كلٍّ، لأن أكثر القصر بعض من كلِّه، وفى نحو المثال الثالث بدل اشتمال، لما بين الديوان وعماله من الاشتمال أى المناسبة.

تمرين

• **انْطقْ بلفظ المُعِزّ صحيحا في هذه الأمثلة:**

أنشأ الخليفةُ المُعزّ مدينةَ القاهرة. إن الخليفةَ المعزّ أوّلُ مؤسسٍ للدولة الفاطمية في مصر. أسَّسَ الأزْهر قائدُ جيْشِ الخليفة المعز.

* * * *

(42) إعراب المفرد

وإعْرابُ المُفْرَدِ تارةً يكونُ ظاهرًا، مِثْلُ: العلْمُ نافعٌ، وتارةً يكونُ مُقدّرًا، مِثْل: إنّ الهُدَى هُدَى اللهِ.

إيضاح

المفرد: إذا قلت: محمدٌ عالمٌ، فإنك ترفع كُلًّا من(محمدٌ وعالمٌ) بضمة ظاهرةٍ، وإذا قلتَ: أكْرِمْ بمحمدٍ من عالمٍ، فإنك تجرهما بكسرةٍ ظاهرةٍ.

ولكن في بعض الكلمات لا يظهر الإعرابُ، مثل: مصطفَى، وفتَى، ومُجْتبَى، وموسى، قاض، والوالى، والرعايا، في العبارات الآتية:

عهدتُ مصطفى فتى مجتبى. وموسى قاضٍ عادل. وأكرمْ بالوالى الرءوفِ بالرعايا.

ففى مثل هذه الكلمات نقدّر على آخرها ضمةً في حالةِ الرفعِ، وفتحةً في حالةِ النصبِ، وكسرةً فى حالة الجرِّ.

* * * *

(43) إعراب المثنىَّ

والمثنَّى يُرْفَعُ بِالألِف، ويُنْصَبُ ويُجَرُّ بالياءِ المَفْتُوحِ ماقَبْلَها المَكْسُور ما بَعدها، مِثْلُ: حسَنٌ وخَلِيلٌ عالِمان فاضلانِ، وتُعَدُّ مِصْرُ والشَّامُ بلَدَيْن طَيِّبَيْن، وعليكَ بالخلَّتيْن النَّافِعَتيْن: الصّدْقِ والشَّهامَة.

* الجمع. إذا قلت: صاحِبْ الأفاضلَ، فإن كلمة الأفاضل جمع الأفْضلِ، ويسمَّى جمع تكسير، لأن صورةَ المفردِ تغيَّرت في الجمعِ، ويعربُ كالمفردِ.

وإذا قلْت: صاحِبْ الأفْضَلين، فإن كلمةَ الأفْضلين جمعُ الأفْضِل أيضا، ولكنها لم تتغيرْ عن صورةِ المفردِ، ولذلك تُسمَّى جمعَ تصحيحٍ للمذكر (أو جمع مذكر سالما) لأن صورة مفرده سلمت من التغيير.

* * * *

(44) إعراب جمع المذكر السالم

وجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالم يُرْفَعُ بِالْواوِ ويُنْصَبُ ويُجَرُّ بِالياءِ الْمَكْسور ماقَبْلَهَا المَفْتُوح ما بَعْدَها، مِثْلُ: المُودَّبُونَ مُحْتَرَمُونَ، وعَاشِر المُهَذَّبِينَ، وإيَّاكَ وصُحْبَةَ الناقصين.

(45) إعراب جمع المؤنث السالم

وإذا قلت: فضلياتُ النساءِ محترماتٌ، فكلمة فُضليات جمع فُضْلى، ومحترماتٌ جمع محترمة، ويسمى جمع تصحيح للمؤنث أو جمع مؤنث سالما، لأن صورة مفرده سلمت من التغيير في الجمع.

وجَمْعُ المُؤَنَّث السَّالم يُرْفَعُ بالضَّمة ويُنْصَبُ ويُجَرُّ بالكَسْرَة، مثْلُ: المُتَعَلّماتُ أفْضَلُ مِنَ الجَاهلَات، احْتَرِمُوا أمَّهاتِكُمْ. يَجِبُ تَعْلِيمُ البَنَاتِ.

تمرين

• **بيِّن المثنَّى، وجمعَ المذكرِ السالمَ، وجمعَ المؤنثِ السالمَ، في العبارات الآتية:**

لاتسمعْ كلامَ النمَّامين. تجنَّبْ المغتابين. الكذابون لا يصدقون. تُقْضى الحوائجُ بالنقديْن: الذهبِ والفضةِ. فوق هذه الشجرةِ حمامتان. غرست في بستانى شجرتين من التفاح. أصْغَىْ إلى دروس معلماتِك. ساعدى قريناتِك على فَهْمِ دروسهنّ. ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾ [البقرة: 233].

* * * *

(46) نهاية

إذا وَقَعَتْ كَلِمةٌ مِنَ الكَلماتِ المبْنيَّة في مَوْضِعٍ مِنَ المَواضِعِ السَّابِقَة يَلْزَمُ أنْ نَنْطِقَ بها كما سَمعناها. ولكنْ نَعْتَبِرُ أنها في مَوْضِعِ رَفْعٍ أو نَصْبٍ أو جَزْمٍ أو جَرٍّ، حَسَبَ ما يَقْتَضِيه المَوْضِعُ، نَحْوُ: هُوَ عالِمٌ، وإنَّه فاضِلٌ، ومَنْ صَدَقَ قَصْدُه حَسُنَ عَمَلُه.

إيضاح:

عرفنا بالتفصيل المواضع التى يكون فيها الفعل مرفوعا، والتى يكون فيها منصوبا، والتى يكون فيها مجزوما. وكذلك المواضع التى يكون

فيها الاسم مرفوعا، والتى يكون فيها منصوبا، والتى يكون فيها مجرورا. وعرفنا أنه متى حلّ فعلٌ أو اسمٌ في موضع منها نرفعه أو ننصبه أو نجرّه أو نجزمه. غير أن من الأفعال والأسماء ما يكون مَبْنِيًّا، أى لا يتغير آخره أبدا بتغير التراكيبِ كما علمنا.

فهذا المبنيُّ إذا وقع في موضعٍ من مواضعِ الرفعِ أو النصبِ أو الجزمِ أو الجرِّ، فلا نغيرُ آخره نظرًا لوقوعِهِ في ذلك الموضعِ، بل يلزمُنا أن نبقيه على حالته التى سمعناه عليها، ولكن نقول إنه في موضعِ رفعٍ أو نصبٍ، مثلا، حسَب ما يقتضيه الموضعُ، أي إنه لو جُعل مكانه اسم معرب لظهر عليه الرفْعُ أو النصب مثلا.

وبناء على ذلك يقال في مثل (هُوَ عالمٌ): هو: مبتدأ مبنى على الفتح في محل رفع، وفى: (إنَّهُ فاضِلٌ): الهاء اسم إنَّ مبنية على الضم في محل نصب، وفى (مَنْ صَدَقَ قَصْدُه حَسُنَ عَمَلُه): صدقَ فعلٌ ماضٍ مبنى على الفتح في محل جزم، قصد مضاف والهاء مضاف إليه مبنى على الضم في محل جر. وعلى هذا القياس.

تمرين عام

علمنا مما تقدم لنا أن الحروفَ الهجائية تتركبُ منها جميعُ الكلماتِ، وأن الكلماتِ: فعلٌ واسمٌ وحرفٌ، وأن من الكلماتِ ماهو مبنيٌّ، وما هو معربٌ، وأن المعربَ يكونُ مرفوعًا أو منصوبًا أو مجزومًا أو مجرورا.

وعرفنا مواضعَ ذلك فلا يعسر علينا بعد ذلك إذا رأينا عبارةً أن نقرأها صحيحة، ونميزَ كلماتها، بأن نعيِّنَ الاسمَ والفعلَ والحرفَ منها، ونبيّنَ المبنيَّ والمعربَ، ونميزَ المرفوعَ والمنصوبَ، والمجزومَ والمجرورَ،

ونذكرَ سببَ ذلك، وهذا يسمى عندهم بالإعراب[1]، فنقول في مثل (لا يُؤخِّرْ أحَدٌ عَمَلَ اليَوْمِ لِغَدٍ): (لا) حرف نهْيٍ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، (يؤخِّرْ): فعل مضارع مجزوم لوقوعه بعد لا الناهية، (أحدٌ): فاعل مرفوع، (عمل): مفعول به منصوب، (اليوم): مضاف إليه مجرور، (لغد): اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، غدٍ مجرور باللام. وعلى هذا القياس.

• اقرأ الجمل الآتية صحيحة وأعربها بعد ذلك:

إن التاريخَ مرآةٌ لحوادث الزمان. حاصر جيشُ الإسلامِ مدينةَ الاسكندرية في خلافة الفاروق سنة وسدسا. ثم دخلَ الجيشُ هذه المدينةَ فائزا بالنصرِ متوّجا بتاج العزِّ والفخرِ. يُعرفُ صاحبُ الأمانة عند الأخذ والإعطاء. لسانُ التجربة أصدقُ. إنّ وعدَ الحرّ دينٌ عليه. آفة المروءةِ خلفُ الوعدِ. الإخوانُ زينةٌ في الرخاءِ، وعُدّةٌ في البلاء، ومعونةٌ على الأعداءِ. تمُرُّ الفُرَصُ مَرّ السحابِ. الذهبُ معدنٌ نفيسٌ رَنَّانُ أصفَرُ اللونِ جميلٌ. يستعملُ الذهبُ والفضةُ في النقودِ والحُلي. الأفعالُ مبنية إلا المضارع. خَيْر الأمور الوسطُ. قال أعرابي: البلاغةُ حذفُ الفُضُول وتقريبُ البعيدِ. لا يزال الجاهلُ لاهيًا، يبيت قلبه خاليا، ويصبحُ طرفهُ ساهيا. الأسماءُ معربةٌ إلا الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وألفاظا قليلة غير ذلك. يكونُ الزّئْبَق سائلا في درجة الحرارة المعتادة. يُستعمل الزئبقُ في عملِ المرآة. المرءُ قليل بنفسِه كثير بإخوانه. انفردَ الإلهُ بالكمالِ.

(1) يطلق الإعراب على معْنيَيْن: أحدهما ما يقابل البناء وثانيهما ماذكر هنا.

الخلاصة

ينبغي أن يحفظَ التلميذُ القواعدَ الأصليةَ لهذا الكتابِ وهي:

• من الحروفِ الهجائية تتركَّبُ الكلماتُ، وتنقسم إلى ثلاثةِ أنواعٍ:

- نوع يُقال له فعل، مثل: كتبَ ويكتبُ واكْتبْ.

- ونوعٌ يقال له اسم، مثل: محمد، وعصفور، وتفاحة.

- ونوع يُقال له حرف، مثل: هَلْ، وفي، ولَمْ.

• والفعلُ ينقسمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ: ماض، نحو: كَتبَ، ومضارع، نحو: يكتبُ، وأمْر، نحو: اكْتُبْ.

• ومن الكلماتِ تتركبُ الجملُ المفيدُة وهي المسماة بالكلام.

• والاسمُ ينقسمُ إلى قسمين: مذكر، ومؤنث، فالمذكَّر ما يدلّ على ذكرٍ، مثل:(محمد وجمل)، والمؤنَّث ما يدلُّ على أنْثى، مثل: (عائشة، وناقة، وحُبْلَى، وبيضاء).

• وينقسمُ الاسمُ أيضا إلى ثلاثة أقسامٍ: مفرد، ومثنّى، وجمع.

- فالمفردُ: مادلَّ على واحد، مثل: (عالم، وفاضل، وكراسة، وكتاب، ولوح)

- والمثنّى: مادلَّ على اثنين، مثل: (عالمان أو عالميْن، وفاضِلان أو فاضليْن، وكراستان أو كراستيْن، وكتابان أو كتابيْن، ولوحان أو لوحيْن).

- والجمعُ: مادلَّ على أكثرَ من اثنيْن، مثل: عالمون أو عالمِين، وفاضلون أو فاضِلين، ومثل: كراسات، ومثل: كتب، وألْواح.

obeikandl.com

• وتنقسمُ الكلماتُ عند التركُّبِ إلى قسمين: قسم لا يتغيرُ آخره أبدًا ويسمَّى مبنيا، وقسم يتغير آخره ويسمى مُعْربًا.

- فالذى لايتغيرُ آخرُه، إما أن يكونَ ملازمًا للسكونِ كـ: لَمْ، أو الضمَّةِ، كـ: حيْثُ، أو الفتحةِ كـ: أيْنَ، أو الكسرة كالباء. والمدار في تعيين ذلك على النقل الصحيح.

• ومن المبنىّ: جميعُ الحروفِ.

- وكذا الأفعال ما عدا المضارع.

- وألفاظ من الأسماءِ يسمَّى بعضها بالضمائر كـ: أنا، وأنت، وهو،

وبعضها بالأسماء الموصولة كـ: الذى، والتى.

وبعضها بأسماء الإشارة كـ: هذا، وهذه.

وبعضها بأسماء الشرط كـ: مَنْ، ومَهْما.

• والذى يتغير آخره - إن كان فعلا فتغيره يكونُ بالضمةِ، والفتحةِ، والسكونِ، وإن كان اسما فتغيره يكونُ بالضمةِ، والفتحةِ، والكسرةِ.

- والتغير بالضمة يُسمَّى رفعًا، وبالفتحة يسمَّى نصبا، وبالكسرة يسمَّى جرًّا، وبالسكون يسمى جَزما، ولكل نوعٍ من هذه التغيراتِ مواضعَ لو وقَعَ في غيرها يعدّ خطأ.

فيلْزمنا لأجلِ أن نسلَم من الخطأ، ويكونَ نُطْقنا صحيحًا، أن نعرفَ فى أى تركيبٍ يكون الفعلُ مرفوعًا أو منصوبًا أو مجزومًا، وفى أى تركيبٍ يكون الاسمُ مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا.

- أما الفعلُ فينصبُ إذا كان قبلَه أحدُ هذه الأحرفِ: أنْ، لنْ، إذا، كي.

- ويُجزم إذا كان قبله إحدى هذه الكلمات: لمْ، لَمَّا، لام الأمر، لا الناهية، إنْ، إذْما، مَنْ، ما، مَهْما، متى، أيّان، أيْن، أنّى، حيثما، كيفما، أيّ.

وُيرفع إذا تجرَّد من جميع ذلك.

• وإذا كان آخر المضارعِ، ألفا، أو واوًا، أو ياء، سُمى مُعْتَلا، ويرفع بضمةٍ مقدّرةٍ، وينصبُ بفتحةٍ مقدّرةٍ على الألف، وظاهرةٍ على الواوِ والياء، ويجزمُ بحذفِ الآخر.

* والأفعال الخمسة، وهى كلُّ مضارعٍ اتصل به ألفُ اثنين، أو واو جماعة، أو ياء مخاطبة، نحو: يَكْتبان، وتكتبان، ويكْتبون، وتكْتبون، وتكْتبين، يرفعُ بثبوتِ النون، وينصبُ ويجزمُ بحذفها.

• وأما الاسمُ فيرفعُ في ستَّةِ مواضع:

الأوّل: كُلّ تركيبٍ مثل: حفظ محمدٌ الكتابَ، ويطلبُ العاقلُ العلمَ. ويسمَّى الاسم حينئذ فاعلا.

الثاني: كُلّ تركيبٍ مثل: حُفظ الكتابُ، ويُطلبُ العِلْمُ، ويسَّمى الاسم حينئذ نائب فاعل.

الثالث والرابع: كلّ تركيبٍ مثل: البستانُ مثمرٌ، ويسمى الاسم الأوّلُ مبتدأ والثاني خبرا.

الخامس: كُلّ تركيبٍ مثل: كان البستانُ مثمرا، ويكون البستانُ مثمرًا. ويسمَّى الاسم الأوّل اسما لـ: كان، ومثل كان: صار. أصبح. أضحى. ظل. أمسى. بات. ما زال. ما برح. ما انفكّ. مافتئ. مادام. ليس.

obeikandl.com

السادس: كلُّ تركيبٍ مثل: إن البستانَ مثمرٌ، ويسمى الاسم الثاني خبرا لـ: إنّ ومثل إنّ: أنّ. كأن. لكنّ. ليت. لعلَّ. لا .

• والمنصوباتُ من الأسماء أحد عشر:

الأوّل: نحو الكتاب من (حَفِظَ محمدٌ الكتابَ)، ويسمى مفعولا به .

الثاني: نحو حفظًا من (حفظ محمدٌ الكتابَ حفظًا) ويسمى مفعولا مطلقا .

الثالث: نحو رغبة من (حَفظَ محمدٌ الكتابَ رغبةً في التقدّمِ) ويسمى مفعولا لأجله .

الرابع: نحو صباحًا وأمامَ من (حفظَ محمدٌ الكتابَ صباحًا أمامَ المعلِّم) ويسمَّى مفعولا فيه، أو ظرفا .

الخامس: نحو المصباح من (حفظ محمدٌ والمصباحَ) ويُسمى مفعولا معه .

السادس: نحو ورقة من (حفظَ محمدٌ الكتابَ إلَّا ورقةً) ويُسمى مستثنى .

السابع: نحو جالسا أو صحيحا من، (حفظَ محمدٌ الكتابَ جالسا أو حفظه صحيحا) ويسمى حالا .

الثامن: نحو ذهبا من (يُباع الكتابُ برطل ذهبا) ويسمى تمييزا .

التاسع: نحو رءوفا ورسول من (يارءوفًا بالعباد، ويارسول الله) ويُسمى منادى .

العاشر: نحو مثمرا من (كان البستانُ مثمرًا) ويسمى خبر كان .

الحادى عشر: نحو البستان من (إن البستانَ مثمرٌ) ويسمى اسم ان .

• ويجرّ الاسم في موضعين:

الأول: إذا وقع بعد حرفٍ من هذه الحروفِ: من، إلى، عن، على، في، رُبَّ، الباء، الكاف، اللام، واو القسم، تاء القسم، نحو: سافر محمودٌ من القاهرة إلى الاسكندرية فِي يومٍ. وهذه الحروف تسمى حروف الجر.

الثاني: إذا نُسبَ إليه اسم سابقٌ نحو: خادِمُ الأميرِ، وسورُ المدينةِ، ويسمى مضافا إليه وما قبله مضافا.

* * * *

وإلى هنا تمَّ لنا معرفةُ جميعِ مواضعِ: الرفع، والنصب، والجزم، والجر. غير أنه قد يسرى إعرابُ الكلمة على ما بعدها بحيث ترفعُ عند رفعها، وتنصَبُ عند نصبها، وهكذا ويسمى المتأخر تابعا.

• والتوابع أربعة أنوع:

- نوعٌ يسمَّى نعتا، مثل عاقل وجاهل من (عدوٌّ عاقلٌ خيرٌ من صديقٍ جاهلٍ).
- ونوع يسمَّى عطفا، مثل: الشرف والأدب من: (يبلغُ الطالبُ المجْدَ والشرفَ بالعلمِ والأدبِ)

ومثل الواو: الفاء، ثمَّ، أو، أمْ، لكنْ، لا، بلْ.

- ونوع يسمَّى توكيدا، مثل نفْسه، أو عيْنه مِن (جاء الأميُر نَفْسُه أو عيْنُه). وكلٌّ أو جميعُ من (سار الجيشُ كلُّه أو جميعُه)
- ونوع يسمَّى بدلًا مثل عليّ من (واضعُ النحوِ الإمامُ عليٌّ) وأكثر مِن (جدّد الأمير القصرَ أكْثَره)، وعمّال مِنْ (انصرفَ الديوانُ عمالُه)

- وإعرابُ المفردِ تارةً يكون ظاهرًا مثل (العلمُ نافعٌ)، وتارة يكون مقدَّرًا مثل: (إنّ الهدَى هُدى اللهِ).
- والمثنَّى يرفعُ بالألف، وينصبُ ويجرُّ بالياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها، مثل (حسنٌ وخليلٌ عالمان فاضلان)، (تعدّ مصرُ والشامُ بلدين طيّبيْن)، عليك بالخلتيْن النافعتيْن: الصدق والشهامة).
- وجمعُ المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء المكسور ماقبلها المفتوحِ ما بعدها مثل: (المؤدبون محترمون) و (عاشرْ المهذبين) و(إياك وصحبةَ الناقصين).
- وجمع المؤنث السالم يُرفعُ بالضمة وينصبُ ويجرُّ بالكسرة، مثل: (المتعلماتُ أفضلُ من الجاهلاتِ) (احترموا أمهاتِكم) (يجبُ تعليمُ البناتِ).

* * * *

نهاية

إذا وقعت كلمةٌ من الكلماتِ المبنيَّة في موضع من المواضع السابقة يلزمُ أن ننطق بها كما سمعناها، ولكن نعتبرُ أنها في موضع رفعٍ أو نصب أو جزم أو جرّ، حسب ما يقتضيه الموضعُ نحو: هو عالمٌ وإنه فاضلٌ، ومَنْ صدق قصدُه حسن عملُه.

obeikandl.com

الكتاب الثاني
من
الدروس النحوية

(فائدة)

المقصود من هذا الكتاب

اللغةُ العربيةُ عبارةٌ عن ألفاظٍ محصورةٍ، تتألَّف منها على وجه مخصوصٍ مركباتٌ تحصلُ بها الإفادةُ والاستفادةُ الضروريتان للاجتماع الإنسانيّ، وليست كلُّ هذه الألفاظِ عندما تتركبُ منها جملٌ مفيدة سواء، بل منها ما يثبت على حالةٍ واحدة، ومنها ما تتوارد عليه أحوال مختلفة، ومن هذا القبيل أكثر الكلمات. ومن يريدُ أن يكونَ كلامُه موافقا لقوانين اللغة العربية يحتاجُ لأن يعرفَ الثابتَ من كلماتها على حالة واحدة، والمتغيِّرَ منها، وأنواع التغيُّرِ التي تعرض لها، ومواضع عروضها حتى يعطى كلَّ لفظٍ حقَّه، ويسلم بذلك من خطأ اللسان ومخالفة قوانين اللغة. والقواعد الكافلة ببيان ذلك تسمى علم النحو، وهو المقصود بالذات من هذا الكتاب.

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لمنْ جعل معرفةَ مرامى كلامِ العرب، سببًا لدرك مرام طلاب الحكمة والأدب. وصلاة وسلاما على من بنى بإعرابه قواعد الإنصاف، وعلى آله المميزين بأحاسِن الأحوالِ ومحاسن الأوصاف.

(أما بعد) فهذا هو الكتاب الثاني في الدروس النحوية، التى أمرتنا بتنسيقها وزارة المعارف العمومية، أتينا فيه بما لا يسع تلاميذ الفرقة الثانية الابتدائية تركه، ولا يعسر على مَنْ فهم الكتاب الأوّل دركه، ولذلك لم نر من حاجة لسلوك سبيل الشرح المطوّل، كما سلكنا في الكتاب الأول؛ فا كتفيْنا بالإيضاح القصير، عندما تمس الحاجة إلى التفسير، وأعقبنا كل مبحث بجملة من الأمثلة، وبعض تمارين وأسئلة؛ حتى لا يقف المتعلمُ عند خصوص مثال القاعدة، ويحجم عن كثرة التطبيق فتفوته الفائدة؛ ونبهنا في كل مقام على الأغلاط التى تقع غالبا فيه، حتى لا يغتر الطالب باستفاضتها بين معاصريه، ولم نجمع علامات الإعراب الأصلية والفرعية كلها في مبحث واحد، مخافة أن يفضى التهافت على الوسائل إلى إضاعة المقاصد؛ بل ذكرناها مفرقة في أبواب الإعراب، تسهيلا للمطالب، وتيسيرا للطلاب، ونسأل الله تعالى أن يجعل المنفعة به و بما قبله عامة، والفائدة بما بعده تامّة.

حفنى ناصف محمد دياب
مصطفى طموم محمد صالح

الفعل والاسم والحرف

الألفاظُ المفْردةُ التى تتألَّف منها الجُمَلُ المفيدةُ تنحصِرُ في ثلاثة أنواع: فعلٍ واسمٍ وحَرْف.

• **فالفعلُ**: ما يَدُلُّ على معنى مُسْتَقِلٍّ[1] بالفَهْم والزمنُ جزءٌ منه[2] مِثْلُ: كَتَبَ ويَكْتُبُ واكتُبْ.

• **والاسمُ**: ما يدل على معنًى مستقِلٍّ بالفهم وليس الزمنُ جزءًا منه، مثلُ: مُحَمَّدٍ وكتابٍ وقِراءةٍ.

• **والحرفُ**: ما يدل على معنًى غيرِ مستقِلّ بالفهم مثل عَلَى ولَمْ وهَلْ.

أمثلة:

– **للفعل**: نَصرَ ينْصُرُ انْصرْ، ضربَ يضربُ اضْربْ، فتحَ يفتحُ افْتَحْ، فرحَ يفرحُ افرحْ، كرم يكرم اكرمْ، حسبَ يحسبُ احسبْ، أكرمَ يكرمُ أكرمْ، ساعدَ يساعدُ ساعِدْ، انطلقَ ينطلقُ انْطلقْ، اسْتغفرَ يستغفرُ اسْتغفرْ.

---

(1) أي لا يتوقف تصوّره على تصوّر معنى آخر، فلفظ كتب يفهم منه وقوع كتابة في زمن مضى بدون افتقار إلى تصور معنى آخر، بخلاف الحرف فإن تصور معناه يتوقف على تصوّر معنى آخر؛ إذ معنى لفظ (على) من قولك: الكتاب على الكرسى، مثلا، لايمكن تصوّره إلا بتصوّر معنى الكتاب ومعنى الكرسى، بحيث لو ذكر لفظ (على) مجردا عن هذين اللفظين لا يفهم منه استعلاء الكتاب على الكرسى.

(2) الفعل موضوع للدلالة على أمرين: أحدهما حصول شيء، والآخر زمن الحصول، فمعناه مركب من الزمن وغيره، مثلا لفظ (كتب) يدل على حصول الكتابة، وعلى الزمن الذي حصلت فيه الكتابة، وهو الزمن الماضى، بخلاف الاسم فليس معناه مركبا من الزمن وغيره.

- للاسم: أحمد، إبراهيم، زينب، فاطمة، مكة، القاهرة، الحجاز، مصر، فرس، جمل، عنب، رمان، ذَهَبٌ، نُحاس، قلم، دواة، شباك، ماء، هواء، نار، شرف، نباهة.

- للحرف: من، إلى، عن، في، قد، يا، لكن، ليْت، ال، ثمَّ، حتىَّ،كَيْ.

تمرين

• **بيِّنْ الأفعالَ والأسماءَ والحروفَ التى في هذه الجمل:**

الحفظُ في الصغرِ كالنقْشِ في الحجرِ. لن تدركَ الأربَ إلا بالتعبِ، ولن تبلغَ المجْدَ إلا بالأدبِ. بالامتحان يكرمُ المرءُ أو يُهان. الوقتُ كالسيفِ إن لم تَقطعْه قَطَعك. اعلمْ أن الإنسانَ بالقلب واللسانِ، فانطِقْ بالحكمةِ، وكُن عالىَ الهمَّةِ. عاملْ الناسَ بما تحبُّ أن يعامِلوك به.

* * * *

obeikandl.com

ولنتكلم على الأنواعِ الثلاثةِ مقدّمين ما يقل الكلا.

الكلام على الحرف

كلُّ ما في اللغةِ العربيةِ من الحروفِ لا يتجاوزُ ثمانين حرفًا.

وتُسمّى حروفَ المعانى، وهى خمسة أقسام: أحادية، وثُنَائية، وثُلَاثية، وَرُبَاعية، وخُمَاسية.

* فمن الأحادية: الهمزة، والباء، والتاء، والسين، والفاءُ، والكاف، واللام، والواو. نحو: أسافَر إبراهيمُ؟، كتبتُ بقلمك، خرجَتِ الجاريةُ، ستَرجع، دخل العلماءُ فالأمراءُ، العلمُ كالنور، العاقبة لكم، تَسُودون بالعلم والأدب.

*ومن الثنائية: إذْ، ألْ، أمْ، أنْ، إنْ، أوْ، بلْ، عنْ، في، قد، كَىْ، لا، لم، لن، لو، ما، مِنْ، هل، يا. نحو: بينما العُسْر إذْ اليُسر، الرجُل أقْوَى من المرأة، أقريبٌ أم بعيدٌ سَفَرُك، يسرُّنِى أن تعود قريبا، إن تَرحمْ تُرحمْ، سافِر اليومَ أو غدًا، لم يذهبْ يوسفُ بل إبراهيمُ، خرج عن البلدِ، في البلدِ لُصُوصٌ، قد شاهدت بعضَهم، احترسْ كي تَسلمَ، لم أخَفْ ولا أخافُ ولن أخافَ، لو أنصفَ الناسُ استراح القاضى، ما أهملتُ، ذهبتُ من المدرسة إلى البيتِ، هل جاء الميعاد ياعليّ؟.

*ومن الثلاثية: إذَا، إذًا، ألَا، إلى، أنّ، إنَّ، ثُمَّ، رُبَّ، سوف، علَى، ليتَ، نَعَمْ. نحو: ظننته غائبا إذَا هو حاضر، إذًا توسرَ (جوابا لمن قال: سأقتصد)، ألَا إنَّ أسبابَ الغنى لكثير، أحسَنْتُ إلى جيرانى لأنهم مستحقُّون، إنِّى

أكْرم الجارَ ثم البعيدَ، رُبَّ صدقةٍ قليلةٍ دفعتْ شرًّا كثيرا. سوف ترى، على الباغي تدورُ الدوائر، ليت لى قنْطارا من الذهب، نعم (جوابا لمن قال: أتنفقه في الخير؟).

* ومن الرباعية: إذْمَا، إلَّا، أمَّا، إمَّا، حتَّى، كأنّ، لعَلَّ. نحو: إذْما تتعلمْ تتقدمْ، ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: 88]، قصّر الحارسان: أمّا الأولَ فترك البابَ، وأما الثاني فنام، يحضُرُ سعيد إمَّا غَدًا وإمَّا بعد غَد، قَدمَ الحجاجُ حتَّى المُشَاة، كأنك كنت معنا، لعلّ الجوّ يعتدل.

* ومن الخماسية: إنّما، أنّما، لكنّ. نحو: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [الكهف: 110] يُوسُف غنيٌّ لكنه بخيل.

* * * *

تقسيمُ الفعل إلى ماضٍ ومُضارعٍ وأمرٍ

يَنْقَسِمُ الفعل إلى: ماضٍ ومُضارعٍ وأمْرٍ.

• فالماضي: ما يدل على حدوث شيء في زمن مَضَى قبل التكلم، مثل: كَتَبَ.

• والمضارعُ: ما يدلُّ على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده[1] مثل: يَكْتُبُ. ولا بُدَّ أن يكونَ مَبْدُوءا بهمزةٍ، أو نونٍ، أو ياء، أو تاء.[2] وتُسمَّى هذه الأحرفُ بأحْرُف المضارَعة.

والأَمْرُ: ما يُطْلَب به حُصُولُ شيء بعدَ زمنِ التكلمِ مثل: اكْتُبْ.

أمثلة

• للماضي: حفَظَ، فهِمَ، ذهبَ، سافَر، تعلَّم، تفاخر، أشْرقَ، غربَ، كلّم، اعْتدَل، استخرجَ، اطمأنّ.

(1) إذا قيل لك: ماذا يفعل عَليّ الآن، صح أن تقول في الجواب (يكتب)، فلفظ يكتب حينئذ دال على حدوث الكتابة في زمن التكلم، وإذا قيل لك: ماذا يفعل على غدا، صح أن تقول في الجواب (يكتب) أيضا، فلفظ يكتب حينئذ دال على حدوث الكتابة في الزمن الآتي بعد زمن التكلم. فكل فعل مضارع صالح للحال والاستقبال ما لم توجد قرينة تعينه لأحدهما. ومما يعينه للاستقبال السين وسوف نحو (سيكتب) أو (سوف يكتب).

(2) يجمع هذه الأحرف قولك أنيت، وسميت أحرف المضارعة لأن الماضي، يصير بزيادتها مضارعا للاسم، ويجب فيها الفتح (كيكتب وينطلق ويستفهم) إلا إذا كانت في فعل ماضيه على أربعة أحرف فتضم (كيدحرج ويحسن).

• للمضارع: أحْفظُ، نفهم، يذهب، تسافر، أتعلم، نتفاخر، يشرق، تغرب، أكلّم، نعتدل، يستخرج، تطمئن.

• للأمر: احفظْ، افهمْ، اذهب، سافرْ، تعلّم، تفاخرْ، أشرقْ، أغرب، كلّم، اعتدل، استخرج، اطمئنْ.

تمرين

• **استخرج الأفعال الماضية والمضارعة والأمرية التي في هذه الحكاية واكتب كلَّ نوع على حدته:**

دخلَ على عمر بن عبد العزيز في أوّل ولايته وُفودُ المهنّئين من كلِّ جهة، فتقدّم من وفد الحجازيين للكلام غلامٌ صغيرٌ لم تبلغ سنه إحدى عشرة سنة، فقال له عمر: ارجعْ أنت، وليتقدّمْ من هو أسنّ منك! فقال الغلامُ: أيّد اللّه أمير المؤمنين. المرءُ بأصغريْه: قلبه ولسانه، فإذا منح اللّه العبدَ لسانا لافِظا، وقلبا حافِظا، فقد استحقَّ الكلامَ. ولو أن الأمرَ يا أميرَ المؤمنين بالسنّ لكان في الأمة مَنْ هو أحقُّ منك بمجلسك هذا؛ فتعجب عمر من كلامه وأنشد:

تعلَّمْ فليس المرءُ يولَدُ عالِما ... وَليْس أخو عِلْمٍ كمَنْ هو جاهِل

وإن كبيرَ القومِ لا عِلْمَ عنده ... صغيرٌ إذا التفّت عليه المحافلُ

* * * *

تقسيمُ الفعلِ إلى صحيحِ الآخرِ ومعتلِّ الآخرِ

الألف والواوُ والياءُ تسمَّى أحرفَ العِلَّة لكثرة التغيُّر فيها: فإذا كان آخر الفعل حرفًا من هذه الأحرف سُمِّي معتلَّ الآخِر، وإلّا سمِّي صحيحَ الآخر.

أمثلة:

- للفعل الصحيح الآخر: عَلِمَ، صَدَقَ، أَخْبَر، انصرفَ، يعلم، يصدق، يخبر، ينصرف، اعْلم، أُصْدقْ، أَخْبرْ، انصرفْ.
- للمعتل الآخر بالألف: دعا، غزا، سما، يخشَى، يرضَى، ينهَى، يهوى، ينسى، يلقى، يبقى، يتحرّى، يتغذَّى، يصغى، اسْع، ارْض، انْهَ، تَحَرَّ.
- للمعتل الآخر بالواو: سَرُوَ، نَهُوَ، يدعو، يغزو، يدنو، يعلو، يحلو، يصفو، يعفو، يبدو، يخلو، يرجو، اُسْرُ، اُدعُ، اُرجُ، اُغْزُ.
- للمعتل الآخر بالياء: رَضِيَ، خَشِيَ، لَقِيَ، يرمي، يأتي، يمشي، يهتدي، يستوي، يرتقي، يستدعي، يعتني، يبتغي، ينبغي، اِرمِ، اِهتد، اِمش، اِستو.

تمرين

- **ميِّزْ الأفعالَ الصحيحة الآخر والأفعال المعتلة الآخر بألف أو واو أو ياء من هذه العبارات.**

يجتنى الإنسانُ ما يشْتَهى إذا فعل ما ينبغى أن يسعى إليه المجدّ. صاحب العزيمة لا يخْشى أن يلاقى العقبات، ولا ينثنى عن أن يعدو إلى الغايات. تأتى الرياحُ بما لا تشتهى السفنُ. العقلُ ينمو كما ينمو النباتُ، ونموّه يكون

obeikandi.com

بالعلمِ والتجارب. يعلو قدر الإنسان بفصاحة اللسان. ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: 3]. ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ [البينة: 8]. من صَدَق نجا. من بَذَل وحَلُم سَرُوَ.

* * * *

إعراب الفعل وبناؤه

الفعلُ عند ما يَدْخُلُ في جُمَل مُفيدةٍ لا يكونُ على حالة واحدة في جميع أنواعه، بلْ منه ما يكون آخرهُ ثابتًا لا يتَغيَّر بتغيُّرِ التَّراكيب، ويسمَّى مبنيًّا، وعَدمُ التغيُّر يسمَّى بناءً، ومنه ما يتغيَّرُ آخرهُ بتغيُّرِ التراكيبِ ويسمَّى مُعْرَبًا، والتغيُّر يسمَّى إعْرابا.

ومَنْ يريدُ أن يكونَ كلامُه مُوافقًا للصواب يحتاجُ لمعرفةِ المبنيِّ من الأفعال والْمُعَرب منها ليُعْطَىَ كُلّا ما يستحقُّه.

بيان المبنِيّ من الأفعال

* المبنيُّ من الأَفْعال هو: الماضى، والأمرُ، والمضارعُ إذا اتَّصلتْ به نون التوكيدِ، نحو: لَيَخْرُجَنَّ الخادمُ أو لَيَخْرُجَنْ[1]، أو نونُ الإناث نحوُ: البنات يلعبْنَ.

(1) تسمى النون في نحو المثال الأول نون التوكيد الثقيلة، وفي نحو المثال الثاني نون التوكيد الخفيفة، ولا تلحق نون التوكيد إلا الفعل المضارع والأمر، وتفيد توكيد مضمون الفعل، فقولك لإنسان اذهَبَنَّ، أو اذهَبَنْ، يفيد رغبتك في ذهابه أكثر مما يفيده قولك اذهب.

• أما الماضي، فبناؤهُ على الفتحِ نحو كَتَبَ، ويُضَمُّ إذا اتصل بالواو في نحو: كَتَبُوا، ويسكَّن إذا اتَّصل بالنون أو «نا» أو التاء في نحو: كَتَبْنَ، كَتَبْنَا، كتبْتُ، كتبْتَ، كتبْتِ، كتبتما، كتبْتُم، كتبْتُنَّ.

• وأمّا الأمْرُ، فَبِنَاؤُه على السكون إن اتصل بنون النسوة نحو اضْرِبْنَ، أو كان صحيحَ الآخر ولم يتصِلْ به شيء نحو اسْمَع، وعلى حذف آخره إن كان مُعْتَلَّ الآخر نحو اسعَ واسمُ وارتَقِ[1]، وعلى حذف النون إن كان مُتَّصلا بألف اثنَيْن أو واوِ جماعة أو ياءِ مخاطبة، نحو: اسْمَعَا، واسْمَعوا، واسْمَعِي[2]، وعلى الفتح إن كان متَّصلا به نون التوكيد نحو اسمَعَنَّ.

• وأما المضارعُ المتصلةُ به نونُ التوكيد فبناؤه على الفتحِ، والمتَّصلة به نونُ الإناث بناؤه على السكون.

أمثلة :

• للماضي المفتوح: أكلَ، شربَ، لبسَ، قامَ، قعدَ، جلسَ، نامَ، استيقظَ.

• للماضي المضموم: أكلوا، شربوا، لبسوا، قاموا، قعدوا، جلسوا، ناموا، استيقظوا.

• للماضي الساكن: أكلْن، شربْنا، لبسْت، قُمْت، قعدت، جلستما، نمتم، استيقظتم.

• للأمر المبني على السكون: اسكتْن يا نساء واصغين، اقعدْ، تنبهْ، احذرْ.

• للأمر المبني على حذف الألف: اخْشَ، ارضَ، ابقَ، تحرَّ، تَنَحَّ.

(1) الأصل اسعى، واسمو، وارتقى.

(2) الأصل اسمعان، واسمعون، واسمعين، ولكن هذا الأصل لايجوز النطق به، فلا يقال أخرون حفظ الأوراق مثلا.

- للأمر المبنيّ على حذف الواو: ادعُ، اغْزُ، ادنُ، اعفُ، ارجُ.
- للأمر المبنيّ على حذف الياء: ارمِ، امشِ، استوِ، ارتقِ، اعتنِ.
- للأمر المبنى على حذف النون: افهما، افهموا، افهمى، اكتبا، اكتبوا، اكتبى.
- للأمر المبنيّ على الفتح: اقعدَنّ، تنبهنّ، استيقظنّ، احترسنّ، احذرنّ.
- للمضارع المبنيّ على الفتح: ليقعدنّ، ليتنبهنّ، لأكيدنّ، ليسجُننّ، ليذهبن.
- للمضارع المبنىْ على السكون: يتربصْن، يأكلْن، يكتبْن، يلدْن، يؤدبْن.

تمرين

- **ميِّزْ أصنافَ الأفعالِ المبنية من هذه الجمل:**

لا خابَ مَنَ استخار، ولا ندم من استشار. ﴿فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِى سَبِيلِى وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ [آل عمران: 195]. ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: 200] اتقِ اللّه، واسْعَ في الخير، وأْمُرْ بالمعروفِ، وانْهَ عن المنكر. قلت فسمعت، وأمرتم فأطعنا. ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: 110]. ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ [المائدة: 45].

كُلْ ما اشتهيْتَ والبسَنْ ما تشتهيه الناس

أخْبرا بما رأيتما، وقولا ما سمعتما. فليسأَ لَنَّ القائل عما قال، وليذوقنَّ الكاذبُ الو بالَ. ﴿وَٱلْمُطَلَّقَـٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَـٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: 228]. أنزلوا الناسَ منازلهم. ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَـٰهَدتُّمْ﴾ [النحل: 91].

بيانُ المعرَب من الأَفْعال

المعربُ من الأَفْعال هو المضارعُ فقط إذا لم تتَّصلْ به نونُ التوكيد ولا نونُ الإناث؛ وأنواعُ إعْرابه ثلاثة: رفعٌ ونصبٌ وجزمٌ، ولِكُل منها مواضعُ مُعَيَّنةٌ لَوْ وَقَع في غيرها يُعَدُّ خطأ.

نَصْبُ الفعل ومواضعُه

الأصلُ في نَصْب الفعلِ أن يكونَ بالفتحة[1]، ويَنوبُ عنها حذفُ النون في الأَمْثلة الخمسة[*]، وهى كلُّ مضارعٍ اتصلتْ به ألفُ اثْنَيْنِ كـ: يفْعلان وتَفْعلانِ، أو واوُ جماعة كـ: يفْعَلون وتَفْعلونَ، أو ياءُ مُخَاطَبةٍ كـ: تَفعْلين[2]. وهو يُنْصَبُ إذا سبقَه أحدُ الأَحْرف الناصبة وهى: أنْ، ولَنْ، وإذًا، وكي[3]. نحو: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾ [النساء: 28]. لن يَغْلِبَ عَسْرٌ يُسْرَيْنِ. إذًا تَبْلُغَ المَجْدَ. جئتُ كي أَتَعَلَّمَ.

﴿فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [طه: 40]:

* وقد تنصبُ (أن) وهى محذوفة، ويجبُ ذلك في خمسة مَواضعَ:

---

(1) لما كانت الأفعال المنصوبة بالفتحة أكثر دورانا في الكلام من الأفعال المنصوبة بحذف النون اعتبرت الفتحة أصلا في نصب الفعل وحذف النون نائبا عنها، وكذا يقال فيما سيأتى.

(*) الأمثلة الخمسة هى الأفعال الخمسة.

(2) فيكتُب يصير بالنصب يكتبَ، ويكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبين تصير بالنصب: يكتبا تكتبا يكتبوا تكتبوا تكتبى.

(3) أن والفعل بعدها يؤوّلان باسم، فالتقدير في يريد اللّه أن يخفف عنكم، يريد اللّه التخفيف عنكم، ولن لنفى الفعل المستقبل، وإذًا للجواب والجزاء فقولك: إذًا تبلغ المجد يقع في جواب سأجتهد مثلا، وكي مثل أن في التأويل باسم فالتقدير في جئت كي أقرأ، جئت للقراءة.

الأولُ: بعدَ لامِ الجُحودِ[1] وهى المَسْبوقةُ بكوْن منفيٍّ، نحو: ما كان صالح ليسرقَ، ولم يكن ليكذبَ.

الثاني: بعد (أو) التى بمعنىَ (إلى) أو (إلّا) نحو: اجْتَهِد أو تَصِلَ إلى المقصودِ، يحبس المتهم أو تظهرَ بَرَاءَتُه[*].

الثالثُ: بعد حتى، نحو ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ[2] مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: 92].

الرابعُ: بعد فاءِ السببيَّة[3] المسبوقة بَنْفي أو طَلَبٍ، نحو: لم يَزْرَعْ فيحصدَ. ازْرَعْ فَتَحْصُدَ.

الخامس: بعد واو المعية[4] كذلك نحو: لم يأمرْ بالصدق ويكذبَ. لاتَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتىَ مثلَه[**].

• ويجوز حذفُ أنْ وإثباتُها بعد لامِ التعليل[5] نحو: حضرتُ لأَسْمَعَ أولأَنْ أسْمَعَ.

---

(1) الجحود والإنكار.

(*) إذ يصح أن تضع (إلى) مكان (أو) في المثال الأول، فتقول: اجتهد إلى أن تصل إلى المقصود.. وفى المثال الثانى يصح أن تقول: يحبس المتهم إلَّا أن تظهر براءته.

(2) أصل الفعل قبل دخول الناصب تنفقون كما أن أصل تنالوا تنالون.

(3) أي المفيدة أن ما قبلها سبب لما بعدها.

(4) أي المفيدة مصاحبة ما قبلها لما بعدها.

(**) وهى واو تفيد مصاحبة ما قبلها لما بعدها، وإن شئت فقل: تفيد نفى حصول ما قبلها وما بعدها معًا، فالمنفى في المثال الأول مصاحبة الكذب للأمر بالصدق. وهى مثل فاء السببية مسبوقة دائمًا بنفى أو طلب.

(5) ما لم يقرن الفعل بلا و إلا وجب إظهار أن نحو ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الحديد: 29].

obeikandi.com

أمثلة:

﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: 184] . لن تبلغَ المجدَ حتى تلْعقَ الصبرَ. ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: 23]. إذًا أكرمَك (في جواب سأزورك). ما كنتُ لأخلِفَ الوعدَ، ولم أكُنْ لأنقُضَ العهدَ. لأَسْتَسْهِلَنَّ الصعبَ أَو أَدركَ المنَى. لأكافئنه أَو يسافر. لم يجودوا فيسودوا. جودوا فتسودوا. لا تأكلْ السمكَ وتشربَ اللبنَ، لم يأمروا بالخير وينسوا أنفسهم. جدّ لتجدَ أو لأن تجدَ.

تمرين

- عَيِّن المنصوبَ بالفتحةِ والمنصوبَ بحذف النون من الأمثلة المتقدّمة، وبيِّنْ ما نصب فيها بأن محذوفة.

* * * *

جَزْمُ الفعلِ ومواضعُهُ

الأصلُ في جزم الفعلِ أَن يكونَ بالسكون، ويَنوبُ عنه حذفُ النونِ في الأَمْثلة الخمسةِ، وحذفُ حرف العلَّة في الفعلِ المُعْتَلّ الآخر[1]، وهو يُجْزَمُ إذا سبقَه أُحدُ الأَدوات الجازمة وهي قسْمان:

(1) فيكتبُ يصير بالجزم يكتبْ، ويكتبان وتكتبان ويكتبون وتكبون وتكتبين تصير بالجزم: يكتبا وتكتبا ويكتبوا وتكتبوا وتكتبى، فصورة الأمثلة الخمسة في الجزم كصورتها في النصب، ويسعى ويسمو ويرتقى تصير بالجزم: يسعَ، يسمُ، يرتقِ.

* قسمٌ يَجْزِمُ فِعْلا واحدًا، وهو هذه الأَحْرف: لَمْ، ولَمَّا، ولامُ الأَمْر، ولا الناهيةُ[1]. نحو: لم يخُنْ عهدًا ولم يُخلِفْ وعودا، لمَّا يُثْمِرْ بُستانُنا وقد أَثمَرت البَساتينُ، لِيَلْزمْ كلُّ إنسانٍ حدَّه، لاتَيْأسْ مِنْ رَحْمَة اللّهِ، ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: 14].

* وقسْمٌ يَجزِمُ فِعْلَيْن، يُسَمَّى أَوَّلُهُما فعلَ الشَّرْط، والثاني جوابَه وجزاءَه، وهو هذان الحَرْفانِ: إنْ، وإذْما، وهذه الأَسماء: مَنْ، وما، ومَهْما، ومَتَى، وأَيّانَ، وأَيْنَ، وأَنَّى، وحَيْثما، وكَيْفَما، وأَيٌّ[2] نحو: ﴿وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ﴾ [الأنفال: 19]، إذْما تَتَعَلَّمْ تَتَقَدَّمْ، ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: 68]، ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزمل: 20] مَهْما تُبطنْ تظهِرْه الأَيامُ، متى يَصلُحْ قلبُك تَصْلحْ جَوارحُك، أَيّانَ تَحْسُنْ سَريرتُك تُحْمَدْ سيرتُك، أَيْنَ يَذهبْ ذو المال يَلْقَ رفيقا، أَنَّى تَمْشِ تُصادفْ رِزْقَك، حَيْثُما تستقِمْ يُقَدِّرْ لك اللّهُ نَجاحا، كيْفما تَكُنْ يكُنْ قَرِينُك، أَيُّ إنْسانٍ يحْتَرِمْه الرئيسُ يحْتَرِمْه المَرْءوسُ.

---

(1) (لم) لنفى حصول الفعل في الزمن الماضى، فإذا قلت لم يهمل فلان في تأدية واجباته فمعناه ما أهمل في تأديتها في الزمن الماضى، ولا تفيد توقع الإهمال منه في المستقبل، وتختص (لم) بدخولها على المضارع، فلا يقال لم ورد ولم أحد حضر، ولمَّا مثل لم، غير أن النفى بها ينسحب على زمن التكلم، فقولك لمَّا يثمرْ بستاننا معناه لم يثمر فيما مضى و إلى الآن لم يثمر، ولمَّا هذه غير لمَّا التى في نحو قولك لمَّا حضر أكرمته، فإنها بمعنى حين. ولام الأمر تجعلُ المضارع مفيدا للطلب كفعل الأمر كما في قوله تعالى ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ﴾ [آل عمران: 104] ولا الناهية تسمى دعائية إذا خوطب بها المولى سبحانه وتعالى نحو ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البقرة: 104] ومثلها لام الأمر.

(2) مَنْ للعاقل، وما ومهما لغير العاقل، ومتى وأيّان للزمان، وأين وأنّى وحيثما للمكان، وكيْفما للحال، وأى تصلح لجميع ذلك. وأما إن وإذْ ما فلا معنى لهما غير تعليق الجواب بالشرط.

أمثلة

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: 1]، ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: 142]، ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ [البقرة: 283]، ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ [البقرة: 283]، ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: 7]، لاتثقْ بالصديق قبل الخبرة، ولا تتعرضْ للعدو قبل القدرة، ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ [الشعراء: 4]، إذْما ما تَقُمْ أقمْ، ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: 123]، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: 197]، مَهْما تأمرْ بالخير أَمتثلْ، متى تُتقنْ العملَ تبلغْ الأملَ، أيّان نؤمنْك تأمنْ غيرنا، ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: 78]، أنّى تذهبا تُخْدما، حيْثُما تنزلا تكْرما، كيْفَما تكونوا يكُنْ قرناؤكم، أيَّ كتاب تقرأْ تستفدْ.

تمرين

• عيّن المجزوم بالسكون والمجزومَ بحذف النون والمجزوم بحذف حرف العلة من الأمثلة المتقدّمة.

* * * *

رفع الفعل ومواضعُه

الأصلُ في رفعِ الفعلِ أن يكونَ بالضمَّة، وتنوبُ عنها النون في الأَمْثلة الخمسة.

وهو يُرفَعُ إذا لم يسبقْه ناصبٌ ولا جازمٌ نحو: يُخفِّفُ اللّهُ عنكم. يُثْمِرُ بستانُنا. تَنالونَ البِرَّ.

أمثلة :

الجاهلُ يعتمدُ على نَسَبِه، والعاقلُ يعوّلُ على أدبه. كلُّ خير يُنَالُ بالطلبِ ويزدادُ بالأدبِ. منهومان لا يشبعان: طالبُ علم وطالب مالٍ. ﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الانفطار: 12]. ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ [الرحمن: 5]. بالراعي تصلحُ الرعيَّة، وبالعدلِ تملك البرية. تقولين ما لا تفعلين. ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [غافر: 19]. ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَوا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ [البقرة: 276].

تمرين

• عيِّن المرفوع بالضمة والمرفوع بالنون في الأمثلة المتقدّمة.

* * * *

تتمة

إذا كان الفعلُ مُعْتَلَّ الآخر بالألف فَلِتعَذُّرِ تَحْريكها تقدَّرُ عليها الضمةُ عند الرفع، والفتحةُ عند النصبِ، نحو: يسعَى ولن يسعى، وإذا كان معتلّ الآخر بالواوِ أو الياء فلاستِثقال ضمِّهما تقدّر عليهما الضمةُ عند الرفعِ نحو: يَسْمو ويرتقي، وذلك طَرْدًا لقواعِد الإعراب.

أمثلة:

يَهْوَى العاقلُ أن تبقى آثارُه، وأن تَحْيا بعد ما يفْنَى أخبارُه. بالحزمِ تدْنو المطالبُ، وبالثبات تنْجلى الغَياهِب(*).

(*) الغياهب: الظلمات، مفردها: غيْهَب.

تمرين

• عَيّنْ الحركاتِ المقدّرةَ على الأفعال في هذه الآيات:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [الضحى:5] . ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ [طه: 2، 3] ﴿يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾ [الإسراء: 71].

* * * *

تمرين عمومي للأفعال

• بَيّنْ في العبارات الآتية الأفعالَ المبنيةَ، والأفعالَ المعربةَ، وأنواع إعرابها: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: 59].

أخْلِصا الوفاء، وراعِيا الإخاء. اشكرنّ اللّه على السراء واصبرنّ على الضراء. ثمرةُ العلمِ أن يُعملَ به. وثمرةُ العملِ أن يؤْجر عليه. العاقلُ يأكلُ ليعيشَ والجاهلُ يعيشُ ليأكلَ. ﴿ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝٢٨ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ۝٢٩ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى﴾ [الفجر : 28 - 30]. إذا قلت فأوْجِزْ، وإذا وعدت فأنْجِزْ. لا تبْغِ غير الذى يُعْليك. صاف النبيه، ودارِ السفيه، واعْفُ عن الهفواتِ. الكِبْرُ والإعجابُ يسلبان الفضائلَ، ويُكسبان الرذائلَ. حافظْن على مَنْ تُرَبّين ولا تهملن من ربَّيْنَكُنَّ. متى تستقيموا تحمدوا. مَنْ يَعْفُ عن الزلاتِ يأمَنْ العثراتِ. لَنْ يُخْلِفَ اللّه وَعْدَهُ. سعيتَ كي ترقى إذن تلقى خيرًا. مَنْ يتعلمْ صغيرا يتقدّمْ كبيرا.

لا تَـقـولَـنَّ إذا مـا لَـمْ تُـرِدْ أنْ تُتِمَّ الوَعْدَ في شيءٍ: نَعَمْ

مهما يكنْ عندك من ضميرٍ يظهرْ على أسِرَّة وجهك. ما كان التصنعُ(*) ليخفى. كيفما يُصلِّ الإمامُ يُصلِّ المأمومُ. ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: 197].

أيًّا مَا تَصْنَعْ تُحَاسَبْ عليه. لأُلْزِمنَّك أو تقضيني حَقِّي. لا تكنْ رَطْبا فتُعْصَر ولا يابسا فتكسرَ. لا تبْرمْ الأمرَ حتى تفكر فيه.

* * * *

الكلام على الاسم

تقسيمُ الاسم إلى مفردٍ ومثنى وجمع

يَنْقَسم الاسْم إلى مفردٍ ومثنًى وجمع:

- **فالمفردُ**: ما دلَّ على واحد[1] كمحمد ورجُل.
- **والمثنّى**: مادلّ على اثنيْن أو اثنتيْن بزيادة ألف ونون[2] أو ياء ونون كـ:كاتبان وكاتبيْن، وكاتبتان وكاتبتين.

* **والجمعُ قسمان**: جمع تكسير، وجمع تصحيح.

* **فجمعُ التكسير**: ما دلَّ على أكثر من اثنيْن بتغيُّرِ صورة مفرده، كرجال وعرائسَ.

(*) يُقال: تصنَّع تصنعًا: تظاهر بما ليس فيه.

(1) ومن المفرد: قبيلة وقوم ورهط وأمة وفئة ونحوها، فإنها تدل على واحد بالنسبة لمثنياتها وجموعها، مثال ذلك قبيلتان وقبائل، وقومان وأقوام وهكذا.

(2) فلا يقال ثلثاى والصواب ثلثان أو ثلثين.

obeikandl.com

* وجمعُ التصحيح قسمان:

- جمعُ مُذكّرٍ سالِمٌ[1]: وهو ما دلّ على أكثرَ من اثنين بزيادة واوٍ ونون أو ياء ونون، كمؤمنون ومؤمنينَ.

- وجمعُ المؤنث السالمُ: مادلَّ على أكثرَ من اثنتين بزيادة ألف وتاء، كـ:زيْنبات وقائمات.

أمثلة:

للمفرد: قلم، مِسطرة، لوح، ورقة، كتاب، مِفتاح، باب، شباك، شارع، طريق.

للمثنى: قلمان، مسطرتان، لوحان، ورقتان، كتابان، مفتاحين، بابيْن، شباكيْن، شارعين، طريقين.

لجمع التكسير: أقلام، مساطر، ألواح، أوراق، كُتب، مفاتيح، أبواب، شبابيك، شوارع، طُرق.

لجمع المذكر السالم: مؤمنون، قائمون، موظفون، معلمون، مستخدمون، كاتبين، حافظِين، مسافِرين، متشارِكين.

لجمع المؤنث السالم: مؤمنات، قائمات، موظفات، معلمات، مستخدمات، كاتبات، حافظات، فاهمات، مسافرات، متشاركات.

(1) لا يجمع هذا الجمع إلا الأسماء الدالة على العقلاء من الذكور؛ فلا يقال: الأبواب المفتوحين، والأخشاب الموضوعين، والإفادات الواردين، ولا يقال أيضا: النساء المتزوجين، بل يُقال: الأبواب المفتوحة، والأخشاب الموضوعة، والإفادات الواردة، والنساء المتزوجات.

obeikandl.com

تمرين

• عَيِّنِ المفردَ والمثنَّى والجمعَ بأنواعه في هذه العبارة:

في مصر من الآثار ما يدهشُ الأبصارُ، من ذلك الهرمان اللذان هَرِمَ الدهرُ وهما فتيان، وتعاقبت العصورُ، وتوالت الدهورُ، وهما باقيان، يشهد بناؤهما بعلوِّ درجات المتقدّمين، وينطقُ ببراعةِ مَنْ كان بمصر من المهندسين، بوضعهما يمكن تعيين الجهات، ومعرفة الفصول والانتقالات.

* * * *

تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث

ينقسمُ الاسمُ إلى مذكّر ومؤنث.

• فالمذكَّر: ما دلَّ على ذَكَر كرجُل وفاضل[1].

والمؤنث: ما دلَّ على أنثى كامرأة وفاضلة[2].

وعلامةُ التأنيث تاءٌ متحرّكة كـ: عائشة، أو ألفٌ مقصورة كـ: حُبْلَى، أو ألفٌ ممدودةٌ كـ:حسناء، وقد يَخْلُو المؤنثُ من العلامةِ فيسمّى مؤنثا معنويًّا كـ: زيْنب ومريمَ. وقد توجد العلامة في المذكَّر فيسمّى مؤنثا لفظيًّا كـ:حمزةَ والكُفُرَّى[3] وزَكَرياء.

(1) تقول في الإشارة إليه: «هذا»، وفى وصفه: «الذى»، وفي ضميره: «هو» أو الهاء. ولا تلحق الفعل المسند إليه تاء.

(2) تقول في الإشارة إليه «هذه»، وفي وصفه: «التى»، وفى ضميره: «هى» أو «ها»، وتلحق الفعل المسند إليه التاء.

(3) هو وعاء الطلع. والمؤنث اللفظى يعامل معاملة المذكر في جميع أحواله إلا في منع الصرف والجمع بالألف والتاء.

وقد يعاملُ بعضُ الأسماءِ معاملةَ المؤنثاتِ الحقيقيَّة فتسمى مؤنثات مجازيَّةً كـ: الشمس والحرْبِ، والمدَارُ في هذا على النَّقْل.

أمثلة:

للمؤنث لفظًا ومعنىً: فاطمة، عائشة، صفية، قائمة، ذاهبة، كبيرة، لَيْلَى، سُعْدَى، ثُرَيَّا، فُضْلى، صُغْرى، كُبرى، زَلِيخاء، خنساء، أسماء، غيداء، نُفَساء، عَذْراء.

للمؤنث معنًى: هند، دَعْد، هاجَرُ، أم كلثوم، أم الفضل، حائض.

للمؤنث لفظا: طلحة، طَرفَة، ربيعة، كِنانة، مدركة، معاوية، أشعياء، أرمياء.

للمؤنث مجازا: دار، أرض، بئر، جهنم، كأس، نفس، عصا، يمين.

تمرين

• **بيِّن الأسماء المذكرة والأسماء المؤنثة بأنواعها في هذه العبارات:**

روى ابن لَهِيعة عن ابن هُبَيْرة عن علقمة بن وَعْلةَ عن ابن عباس أَنّ رسول اللّه ﷺ سئل عن سبأ ما هو: أبلد أم رجل أم امرأة؟ فقال: بل رجلٌ وُلد له عشرة، فسكن اليمنَ منهم ستة، والشام أربعة، أما اليمانيون: فكِنْدة، ومَذْحِجٌ، والأزْدُ، وأنْمَارٌ، وحِمْيَرٌ، والأشعريون. وأما الشاميون. فَلخْم، وجُذام، وغَسَّان، وعاملة.

أولاد النبي ﷺ سبعة: القاسم، وزينب، ورقية، وفاطمة، وأم كلثوم، وعبد اللّه، وإبراهيم، وكلهم من خديجة إلا إبراهيم فمن مارية القبطية.

* * * *

تقسيم الاسم إلى مقصور ومنقوص وصحيح

ينقسمُ الاسمُ المعربُ إلى: مقصورٍ ومنقوصٍ وصحيحٍ:

- **فالمقصورُ**: ما كان آخرُه ألفًا لازمةً[1] كالهُدَى والمصطفَى.
- **والمنقوصُ**: ما كان آخرُه ياء لازمةً[2] مكسورا ما قبلها، كالداعي والمنادي.
- **والصحيحُ**: ما ليس كذلك كشَجرٍ وكتابٍ.

أمثلة :

- **للمقصور**: الفتى، الرضا، الهوى، النوى، العصا، العُلى، المُنَى، الأَذَى، الندى، الرحى.
- **للمنقوص**: القاضي، المفتي، الهادي، العالي، المقتدي، المعتدي، الجاني، المتناهي، المتغالي، المكتفي.

تمرين

- **عَيِّن الأسماءَ الصحيحةَ والمقصورةَ والمنقوصةَ في هذه العبارات:**

﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ [القيامة: 36]. العلمُ خيرُ مقتنًى وأعذبُ مُجتنًى؛ به يدنو القاصي، ويدين العاصي. ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ [طه: 17]. ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴾ [طه: 54]. التقْوى شعارُ الأبرارِ. مَنْ يركنْ إلى السلامة لا يطلب المعالي.

---

(1) وأما نحو أبا من قولك أبا زيد فليس مقصورا؛ لأن الألف فيه تتغير بالواو والياء، فيقال: أبو زيد، وأبى زيد.

(2) وأما نحو أبى من قولك أبى زيد فليس منقوصا، لما مر، وكذلك ظبى وسعْى لعدم كسر ما قبل الياء.

تقسم الاسم إلى نكرة ومعرفة

ينقسمُ الاسم إلى نكرةٍ ومعرفةٍ.

• فالنكرة: ما لا يُفْهَم منه مُعَيّن، كرجل وكتاب.

• والمعرفةُ: ما يُفْهَم منه معيَّن، وهو سبعةُ أنواعٍ:

الضميرُ، والعَلَم، واسمُ الإشارة، والاسمُ الموصولُ، وما فيه اَلْ، والمضافُ لواحدٍ مما ذُكر، والمنادى.

• أما الضمير فهو: أنا، نحنُ؛ أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتُمْ، أنتُنّ، هُوَ، هِيَ، هما، هُمْ، هنّ. إيَّاى، إيَّانا، إيَّاكَ، إيَّاكِ، إياكُما، إيَّاكم، إيَّاكنّ، إيَّاه، إيَّاها، إيَّاهما إيَّاهُمْ، إيَّاهُنّ. وتسمّى هذه بالضمائر المنفصلة[1].

– وما اتَّصل بالفعل في نحو: كَتَبْتُ، كَتَبْنَا؛ كَتَبْتَ، كَتَبْتِ، كَتَبْتُمَا، كتبتُم، كتبتُنّ؛ كتَب[2]، كَتَبَتْ، كَتبا، كَتبتا، كَتبوا، كتبْنَ، اكتبى.

– وما اتَّصل بالفعل أو بالاسم في نحو: علَّمنى[3] كتابى، علَّمنا كتابُنا؛ علَّمك كتابُكَ، علَّمكِ كتابُك، علَّمكما كتابُكما، علَّمكم كتابُكم، علَّمكنّ كتابُكنّ، وعلَّمه كتابُه، علَّمها كتابُها، علَّمهما كتابُهما، علَّمهم كتابُهم، علَّمهنّ كتابُهنّ. وتسمى هذه بالضمائر المتصلة[4].

---

(1) الضمير المنفصل ما يصح وقوعه في ابتداء الجملة، والمتصل ما ليس كذلك.

(2) الضمير المتصل بالفعل في كتب ليس له صورة في اللفظ، بل هو مستتر في الفعل يقدّر بهو، ومثله الضمير المتصل بكتبت ويقدّر بهى، والتاء التى فيه علامة التأنيث.

(3) الضمير هو الياء، والنون التى قبلها تسمى نون الوقاية.

(4) أنا للمتكلم الواحد مذكرا كان أو مؤنثا، ونحن للمتكلم ومعه غيره سواء كان غيره واحدا أو أكثر من الذكور أو الإناث، وأنتَ للمخاطب، وأنت للمخاطبة، وأنتما للمخاطبين أو المخاطبتين، وأنتم للمخاطبين، وأنتنَّ للمخاطبات، وهو للغائب، وهى للغائبة، وهما للغائبين أو الغائبتين، وهم للغائبين، وهن للغائبات. فللمتكلم اثنان، وللمخاطب خمسة، وللغائب خمسة أيضًا، وعلى هذا الترتيب بقية الضمائر. وتختص ضمائر التكلم والخطاب بالعقلا، وأما ضمائر الغيبة فتصلح للعقلاء وغيرهم إلا الواو وهم فتختصان بالعقلاء من الذكور، فلا يصح أن يقال للنقود: صرفوا لأربابهم، والصواب: النقود صرفت لأربابها، ولا أن يقال: البنات لا يستطيعون أن يفارقوا أمهاتهم، والصواب: البنات لا يستطعن أن يفارقن أمهاتهن.

ويمكنك تصوّر الضمائر كلها من هذا الجدول

المنفصل		المتصل		التكلم والخطاب والغيبة
للرفع	للنصب	بالفعل	بالاسم	
أنا	إيَّايَ	كَتبتُ	كتابى	للمتكلم الواحد ذكرًا أو أنثى
نحن	إيَّانَا	كَتَبْنا	كتابنا	للمتكلم ومعه غيره
أنتَ	إيَّاكَ	كتبْتَ	كتابكَ	للمخاطب
أنتِ	إيَّاكِ	كتبتِ	كتابكِ	للمخاطبة
أنتما	إياكُما	كتبتما	كتابكُما	للمخاطبيْن أو المخاطبتيْن
أنتُمْ	إيَّاكُم	كتبْتُم	كتابكُم	للمخاطبين
أنتُنَّ	إيَّاكُنَّ	كتبْتُنَّ	كتابكُنَّ	للمخاطبات
هَو	إيَّاهُ	كَتَبَ	كتابه	للغائب
هى	إيَّاها	كتَبَتْ	كتابها	للغائبة
هُمَا	إيَّاهُمَا	كَتَبا وكتبَتا	كتابهما	للغائِبيْن أو الغائبتيْن
هُمْ	إياهُم	كتَبُوا	كتابهم	للغائبين
هُنَّ	إيَّاهُنَّ	كتبْن	كتابهنَّ	للغائبات

* **وأما العَلَم:** فهو اسمٌ وُضعَ لتَعْيين مَسمَّاه بدون احتياج إلى قرينة كمحمد، وزينبَ، ومكة، والحجاز.

* **وأما اسمُ الإشارة:** فهو ذا، وذه، وذان، وتان، أو ذَيْن، وتَيْن، وأولاء[1]. وكثيرا ما تلحقها هاء التنبيه[2].

(1) ذا للواحد، وذه للواحدة، وذان للاثنين، وتان للاثنتين، وأولاء للجمع مطلقا.

(2) وقد تلحق ذا الكاف وحدها أو مع اللام، فيقال ذاك وذلك، وتلحق ذان وتان وأولاء الكاف وحدها فيقال ذانك وتانك وأولئك، وقد يشار للواحدة بتلك.

* وأما الاسمُ الموصولُ، فهو: الَّذى، والَّتى، واللَّذان، واللَّتان، أو اللَّذيْن واللَّتيْن والَّذين، واللَّاتى، ومَنْ، وما[1]. ولا بدَّ لكلِّ موصول من تكملة تذكَر بعده لتعيين معناه، وتسمَّى صِلَةً[2].

* وأما ما فيه (اَلْ) فهو: اسم دَخَلَتْ عليه (اَلْ) فأفادتْه التعريفَ، نحو: الرجل والكتاب. ولا تدخلُ (اَلْ) على الأَعلام إلّا سماعًا[3].

* وأما المضاف لواحد من المعارف السابقة، فهو: اسمٌ نُسِبَ إلى واحدٍ منها، فاكتسب التعريف، نحو: كتابى، وكتابُ محمدٍ، وكتاب هذا، وكتاب الذي كان معنا، وكتابُ الأُسْتاذ.

* وأما المعرَّف بالنداء، فهو: ما قُصِدَ تعيينه بعد حرف نداء كـ: يا غلامُ.

أمثلة:

- للنكرة: بيت، بستان، فرس، قلم، دواة، يد، ورقة، عين، سفينة، نهر.

- للمعرّف بأل: البيت، البستان، الفرس، القلم، الدواة، اليد، الورقة، العين، السفينة، النهر.

- للمعرَّف بالإضافة: بيتكم، بستان إبراهيم، فرس هذا، قلم الذى جاء، دواة الكاتب، يدِى، ورقة عامر، عين تلك، سفينة الذين قدموا أمس، نهر النِيل.

للمعرَّف بالنداء: يا رجل، ياغلام، ياسَقّاءُ، ياحُوذىُّ، يا شُرطىُّ.

---

(1) الذي للواحد، والتى للواحدة، واللذان للاثنين، واللتان للاثنتين، والذين لجماعة الذكور، واللاتى لجماعة الإناث، ومَنْ وما يستعملان في جميع ما ذكر غير أن مَنْ تكون للعاقل وما لغيره.

(2) تقول أكرم الذى علمك، والتى علمتك، واللذيْن علماك، واللتين علمتاك، والذين علموك، واللاتى علمنك، ومَنْ علمك أو علمتك، واحفظ ما تعلمته وهكذا.

(3) فلا يقال: المحمد والعلي إلا في المثنى وجمع المذكر السالم لتنكيره حينئذ، ومن المسموع: الحسن، والحسين، والفضل، والحرث، والنعمان.

openkandil.com

تمرين

• **عَيِّن النكراتِ وأنواعَ المعارفِ في هذه العبارات:**

أوصَى عليّ بن أبى طالب جيشه فقال: لا تقاتلوا أعداءكم حتى يبدءوكم، فإنكم بحمد اللّه على حُجَّةٍ، وترككم إياهم حتى يبدءوكم حجة أخرى لكم عليهم.

فإذا كانت الهزيمة بإذن اللّه فلا تقتلوا مدْبِرا، ولا تصيبوا مُعْوِرا[1]، ولا تُجْهِزوا على جريح، ولا تَهيجوا النساءَ بأذى وإن شتمْنَ أعراضكم وسَبَبْنَ أمراءكم؛ فإنهن ضعيفاتُ القوى والأنفس والعقول.

دخلَ المأمونُ يوما بيتَ الديوان فرأى غلاما صغيرا على أذنه قلم، فقال له: من أنت؟ فقال: أنا الناشىء في دولتك، المتقلب في نعمتك، المؤمل لخدمتك، الحسن بن رجاء. فعجب المأمون منه وقال: بالإحسانِ في البديهة تفاضلت العقولُ، ارفعوا هذا الغلام فوق مرتبته!.

* * * *

تقسيم الاسم إلى مُنوَّنٍ وغيرِ مُنوَّن

ينقسمُ الاسمُ إلى مُنَوَّنٍ وغيرِ مُنَوَّن:

• **فالمنوّنُ**: كلُّ اسم مجرّد من (ال) والإضافة لحِقَ آخرَه التنوينُ، وهو نونٌ ساكنة تحذَف خَطًّا وتثبتُ لفظا في غير الوَقْف كـ: رجُلٍ.

• **وغيرُ المنوَّن**: كلُّ اسمٍ مجرّد من (ال) والإضافة لم يلْحقْ آخرَه التنوينُ كـ: أفضل.

---

(1) أعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب.

- ولا يلحق التنوينُ العلَمَ إذا كان مؤنثا[1] كفاطمةَ وحمزةَ وزينب، أو أعجميًّا[2] كـ: إدْريس وبَطْليموسَ، أو مركبًا مزجيًّا[3] كَحَضْرَمَوْتَ وبُخْتَنَصَّر، أو مَزيدًا فيه ألفٌ ونونٌ[4] كعثمانَ وسليمانَ، أو مُوازنا للفعل كأَحْمَدَ ويَزيدَ[5]، أو مَعْدُولًا به عن لفظ آخر كعُمَرَ و زُفَرَ[6].

- ولا يلحق الصفةَ إذا كانت على وزن فعلان كعطشان، أو على وزن أفعل كأَفضل، أو معدولا بها عن لفظٍ آخر كَمَثْنَى وثُلاث وأُخَرَ[7].

- ولا يلحق الاسمَ المنتهى بألف التأنيث المقصورةِ أو الممدودة كَحُبْلَى وحَسْنَاء، ولا جمعَ التكسير المماثلَ لمساجدَ ومَصابيحَ[8] كدراهم ودنانير.

ويسمَّى كلُّ نوعٍ من هذه الأنواعِ الاثْنَى عَشَر ممنوعا من الصَّرْف.

أمثلة:

- للعلم المؤنث: سعاد، مكة، عزة، بُثَيْنَة، خديجة.

- للعلم الأعجمي: إبراهيم، إسمعيل، آدم، يعقوب، يوسف، يونس.

---

(1) سواء كان التأنيث معنويا ولفظيا أو معنويا فقط أو لفظيا فقط.

(2) أي ليس من وضع العرب. فمن ذلك: إبراهيم وإسماعيل، وجبريل، وميكائيل، ورمسيس، وكذلك برنار، وهمبرت، وأغناتيف، وما أشبهها من أسماء الإفرنج.

(3) هو كل كلمتين امتزجتا معا وصارتا بمنزلة كلمة واحدة ويظهر الإعراب على ثانيتهما.

(4) خرج نحو: عثمان علما لأصالة النون فيه.

(5) الأول على وزن (أشرب) والثاني على وزن (يبيع).

(6) ورد في اللغة خمسة عشر عَلَمًا على وزن فُعَل غير منونة وهى: بلع، وثعل، وحجى، وجشم، وجمح، ودلف، وزحل، وزفر، وعصم، وعمر، وقثم، وقزح، ومضر، وهبل، وهذل، فقدّر النحاة أنها معدولة عن وزن فاعل كعامر وعاصم.

(7) مثنى معدول عن اثنين اثنين، وثلاث معدول عن ثلاثة ثلاثة، وأخر معدول عن آخر.

(8) يسمى هذا الوزن بصيغة منتهى الجموع.

obeikandl.com

- للعلم المركب: بعلبك، بزُرْجَمِهرْ، معد يكرب، حضرمَوت، نُيُويُرْك.
- للعلم المزيد فيه ألف ونون: عثمان، مَرْوان، سَحْبان، حَمدان، شعبان.
- للعلم الموازن للفعل: أشعب، شَمَّر، أشهب، يَعْلَى، يَشْكُر، يعيش.
- للعلم المعدول: عُمَر، زُفَر، مُضَر، قُزَح، هُبَل، ثُعَل.
- للصفة المزيد فيها ألف ونون: شبعان، ملآن، ريَّان، غضبان، ظمآن.
- للصفة الموازنة لأفعل: أحسن، أعظم، أكثر، أكبر، أعرض.
- للصفة المعدولة: رُبَاع، خُماس، سُداس، سُباع، ثُمان.
- للاسم المنتهى بألف التأنيث المقصورة: طُوبَى، حُبَارَى، ذِكْرَى، شَبْعَى، عُلْيا.
- للاسم المنتهى بألف التأنيث الممدودة: صحراء، كبرياء، عاشوراء، صنعاء، عشواء.
- لصيغة منتهى الجموع: مساجد، مصابيح، مسائل، تواريخ، منابر.

تمرين

• بَيِّن الممنوعَ من الصرفِ في العباراتِ الآتية مع تَبْيين المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، والنكرة والمعرفة.

خُلَفاء بنى أمية أربعة عشر. أوّلهم معاوية بن أبى سفيان؛ وآخرهم مَرْوان بن محمد. ومدّة خلافتهم اثنتان وتسعون سنة. هَرَاة مدينة عظيمة بخراسان، فتحت في زمن عثمان بن عفان. هَمَذان مدينة كبيرة بها مياه وبساتين ومزارع نَضِرة. ينبع فُرضة(*) على ساحل البحر الأحمر وعلى طريق الذاهب

(*) الفُرضة من البحر: محطّ السفن.

إلى يثرب. قوس قُزَح قوس عظيم يظهر في السماء في أوقات المطر، ويتكوّن من سبعة ألوان: أحمر، وبرتقالي، وأصفر، وأخضر، وأزرق، ونيلي، وبَنَفْسَجي - ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [فاطر: 1] - ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الإنعام: 84 - 86].

* * * *

إعراب الاسم وبناؤه

الاسمُ عندما يَدْخُل في جُملٍ مُفيدة لا يكونُ على حالةٍ واحدةٍ في جميع أنواعِه؛ بل مِنْه ما يكون مَبْنيًّا، ومِنْه ما يكون مُعْرَبا كما في الفعل.

بيان المبنيِّ من الأسماء

المَبْنِيُّ من الأسماء ألفاظٌ مَحْصورةٌ منها: الضمائرُ، وأسماءُ الإشارةِ، والأسماءُ المَوْصولَةُ، وأسماءُ الشرْطِ، وقد تَقَدَّمَتْ، وأسماءُ الاستفهامِ، وهي: مَنْ، وما، وَمَتى، وأيَّان، وأينَ، وكيف، وأنَّى، وكَمْ[1]، والأعْدَادُ

(1) نحو: من أنت، وما تريد، ومتى جئت، وأيان تخرج، وأين يذهب، وكيف تصل، وأنَّى تقف، وبكم اشتريت هذا؟ وقد تبين لك أن مَنْ وما تكونان اسمين موصولين واسمى شرط واسمى استفهام، وأن متى وأيَّان وأين وأنَّى تكون أسماء شرط وأسماء استفهام.

الْمُرَكَّبَة[1] كَخَمْسةَ عشَرَ. ولا سبيلَ لمعْرفة ما يُبْنَى عليه أكثرُ المبْنيَّات إلا النَّقْلُ فانْطقْ بها كما تَسْمَعُ[2].

* * * *

بيان المعرب من الأسماء

كلُّ الأسماءِ معربةٌ إلا ألفاظًا مَحْصورةً سَبَقَ أشهرها، وأنواعُ إعرابها ثلاثةٌ:

رفعٌ ونصبٌ وجَرٌّ[3]. ولكلّ منها مَواضعُ مُعَيَّنَة لا يَصحُّ وقُوعُه في غيرها.

* * * *

رفع الاسم ومواضعه

الأَصْل في رَفْعِ الاسم أن يكون بضمَّة، ويَنوبُ عنها ألفٌ في المُثَنَّى، وواوٌ في جمع المُذكَّر السالم والأسماءِ الخمسةِ وهي: أبٌ، وأخٌ، وحَمٌ، وفُو، وذُو، بشرط أن تضاف لَغير ياء المتكلم[4]، فتقول: أقْبلَ النائبُ والقاضيان والمتَّهمون وذُو الخبْرة.

(1) هي من أحد عشر إلى تسعة عشر، ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتا عشرة.

(2) بعض الكلمات مبنى على السكون كمن وكم، وبعضها على الضم كنحن وحيث، وبعضها على الفتح كأين وهو، وبعضها على الكسر كحذام وأمس. ولا سبيل لمعرفة ماتبنى عليه أكثر المبنيات إلا النقل الصحيح من كتب اللغة وأفواه المطلعين. وقد ذكرنا أشهر المبنيات في الاستعمال فانطق بها كما سمعت.

(3) يؤخذ من هذا مع ما تقدم في الفعل أن الرفع والنصب يكونان في الفعل والاسم، وأن الجزم مختص بالفعل، والجر مختص بالاسم.

(4) إما لضمير نحو أبوه وأخوك، وإما لاسم غير ضمير كأبو الفضل وذو علم. أما إذا أضيفت لياء المتكلم فلا تعرب هذا الإعراب كما ستعلم في حكم المضاف لياء المتكلم.

• **ويُرْفَعُ الاسْمُ:** إذا كان فاعلًا، أو نائب فاعلٍ، أو مبتدأ، أَو خبرًا، أو اسْمًا لِكانَ وأخواتِها، أو خبرًا لإنّ وأخَواتِها.

* * * *

(1) الفاعل

الفاعلُ: اسمٌ تَقَدَّمه فِعْلٌ[1]، ودَلَّ على مَنْ فَعَل الفعلَ أو اتَّصَفَ به[2]، كقَطَع محمودٌ الغُصْنَ فانقطع، وكسَرْتُ الزجاجةَ فانكسرَتْ.

- **وإذا كان مُؤنَّثًا** أُنِّث فِعْلُه بتاءٍ ساكنة في آخرِ الماضي، وبتاءِ المضارعةِ في أوّل المُضارِع، نحو: سَافَرَتْ زَيْنَبُ، وتُسافِرُ فاطِمةُ.
- **وإذا كان مُثَنًّى أو جَمْعًا** بَقِيَ الفِعْلُ معه كما كان مَع المُفرَد، نحو: تَقَابَلَ النَّيِّرانِ، وأَخْبَرَ الراصِدون.

أمثلة:

- **للفاعل المفرد المذكر:** ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [الإسراء: 81]، طلع الهلالُ، يفيض النيلُ، يقدمُ أخوك، يسعد ذو الجدّ.
- **للمفرد المؤنث:** خرجت فاطمةُ، ولدت هاجرُ، أكلت حواءُ، تطلع الشمسُ، تضعفُ المرضعةُ، لا تصدأ الفضةُ.
- **للمثنى والجمع:** طلع الفرقدان، اقتلت طائفتان، ينجح المتساعدان، تذرف العينان، أفلح المؤمنون، تظهر البينات، أرشد الأنبياء.

(1) ومثل الفعل ما تضمن معناه نحو فاز السابق فرسه، فالسابق فاعل لفاز وهو فعل، وفرس فاعل للسابق لتضمنه معنى سبق.

(2) أي يدل على من قام به فعل ومنه مات فلان، وانطفأ المصباح، ونام فلان، وطلع الصباح.

(2) نائب الفاعل

نائب الفاعل اسمٌ حَلَّ مَحَلَّ الفاعل بَعْدَ حَذْفه، كَقُطِعَ الغُصْنُ. وتُغَيَّرُ معه صورةُ الفعل، فإن كان ماضيًا ضُمَّ أوّلُه وَكُسِرَ ماقَبْل آخره[1] كما مُثِّل، وإن كان مُضارعًا ضُمَّ أوّلُه وفُتح ماقَبْل آخره كَيُقْطَع الْغُصْنُ، وهو كالفاعل فى أحكامه، وتُسمى الجملةُ المرُكَّبَةُ من الفعل وفاعله أو نائِبِ فاعِلِه جُمْلَةً فِعْلِيَّةً.

أمثلة:

- لنائب الفاعل المفرد المذكر: كُشِف الغطاءُ، خُلِقَ الإنسانُ، يُبْغَضُ الخائنُ، يُطْلَبُ العلمُ، لا فُضَّ فُوك.

- للمفرد المؤنث: ذُبحت الشاةُ، سُرِقَت الساعةُ، فُهِمَت المسألةُ، غُرِسَت الشجرةُ، ضُوعِفَت الحسنةُ.

- للمثنى والجمع: أُجيب السائلان، سُمع الشاهدان، نُصِرَ المجاهدون، خُذلت الأعداءُ، تُحتَرَمُ الأمهاتُ.

تمرين

• **عَيِّنْ الفاعلَ ونائبَ الفاعل في الجمل الآتية، مع بيان ما يكون منهما مفردا أو مثنى أو جمعا مذكرا كان أو مؤنثا.**

يبلغُ الرجلُ بالصدق منازلَ الأشرافِ. قد يؤخذ الجارُ بجُرْم الجارِ.

(1) فلا يقال الجواب أُرسَل، وفلان أعلَن، والجندى أُصَاب، كما نسمع من جهلة الكتبة.

obeikandl.com

إذا تخاصمَ اللِّصّان ظهر المسروق. لا تُدرَك الغايات بالأماني. مَنْ غرّه السرابُ تقطّعت به الأسباب. مَنْ قلَّ حياؤه كثرت ذنوبُه. جُبِلت النفوسُ على حبِّ مَنْ أحسن إليها. إذا عَزَّ أخوك فهُنْ. في الليل تنقطعُ الأشغالُ، وَتُدِرّ الخواطر، ويتسعُ مجالُ القلبِ، وتُؤلَّف الحكمة.

* * * *

(3، 4) المبتدأ والخبر

المُبْتَدَأ والخبَرُ اسْمانِ تَتَأَلَّفُ منهما جُمْلَةٌ مفيدَةٌ[1]، كـ: المطرُ غَزير، والأمْران مُسْتَوِيانِ، والعارِفونَ مُميَّزونَ.

وتُسمَّى الجملةُ المُركَّبة من المبتدأ والخبرِ جملةً اسمية.

وقد يَقَعُ الخبرُ جملةً[2] فِعْلية نحْوُ: العَدْلُ يَحْسُنُ أثَرُهُ، أو اسْميَّةً نَحْو: الظُّلْمُ مَرْتَعُه وَخِيمٌ. ولا بُدَّ من اشْتمالها على ضمير يَرْبِطُها بالمبتدإ. ويقَع أيضا شِبهَ جملة[3] نحوُ: النظافةُ من الإيمانِ، والجنةُ تحت أقْدامِ الأمَّهات.

أمثلة

- للمبتدإ والخبر الذي ليس بجملة[*]: الصمتُ حِرْزٌ، والصدقُ عز. الحربُ خُدعة. المستشير مُعان، والمستشار مُؤتمن. الرفْق يُمْن، والحُمْق

(1) ويميز المبتدأ عن الخبر بكون الأوّل هو المحدّث عنه والثاني هو المحدّث به.

(2) ويقال حينئذ إن الجملة في محل رفع.

(3) شبه الجملة هو الظرف والجار والمجرور، والخبر في الحقيقة هو متعلق الظرف أو الجار والمجرور.

(*) ويعرف بالخبر المفرد.

شُؤْم. الأقدارُ نافذة. الأحكامُ جاريةٌ. الأمورُ متصرفةٌ. الحركةُ بركةٌ. المخلوقون مسيَّرون. الشمسُ والقمرُ آيتان من آيات اللّه. المتبايعان مختاران ما لم يتفرقا. السابقون فائزون.

- للمبتدأ والخبر الجملة أو الشبيه بالجملة: العلمُ طالبه مُوفَّق. الغضُب آخره ندم. الصدقُ ينجو قائله. الذهبُ لا يصدأ جوهره. النجاةُ في الصدق. البركةُ في البكور. يدُ اللّه مع الجماعة. الشرفُ بالفضلِ والأدبِ. النميمةُ من الخصال الذميمة.

* * * *

(5، 6) اسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها

تدخل على المبتدإ والخبر (كَانَ) فَتَرْفَعُ الأَوَّل ويُسَمَّى اسْمها، وتَنْصِبُ الثانِيَ ويسمى خبرها، نحو: كان المَطرُ غزيرًا.

وتَدْخُلُ عليهما (إنَّ) فَتَنْصِبُ الأول ويُسمَّى اسْمَها، وتَرْفع الثانِيَ ويُسمَّى خبرَها، نحو: إنَّ المَطَرَ غَزيرٌ.

ومِثْلُ كانَ: أَصْبَحَ، وأَضْحَى، وظَلَّ، وأَمْسَى، وبات، وَمَا زالَ، وما بَرِحَ، ومَا انْفكَّ، ومَا فَتِئَ، وما دامَ، وصارَ، ولَيْسَ[1]. وغَيْرُ الماضى من هذه الأَفعال يَعْمَل عَمَله نحو: قد يكونُ السكوتُ جوابًا.

ومِثْلُ إنَّ: أنَّ، وكأنَّ، ولِكنَّ، ولَيْت، ولَعَلَّ، ولا[2].

(1) كان لمطلق التوقيت، وأصبح للتوقيت بالصبح، وأضحى للتوقيت بالضحى، وأمسى للتوقيت بالمساء، وظل للتوقيت بالنهار، وبات للتوقيت بالليل،وصار للتحوّل، وليس للنفى، وما زال، وما برح وما انفك، وما فتىء للاستمرار، وما دام لبيان المدة.

(2) إن وأن للتوكيد، وكأن للتشبيه، ولكن للاستدراك، وليت للتمنى، ولعل للترجى والتوقيع، ولا لنفى الجنس.

أمثلة:

كان الجوُّ معتدلًا. إن يكُنْ الشغْلُ مَجْهَدةً فإن الفراغَ مفسدةٌ. أصبح البردُ شديدًا. قد تصبح الأَمَةُ رَبَّةً. أضحت الصِّلاتُ قريبةً. قد يضحى العبدُ سيِّدًا. ظلَّ الهواءُ حارًّا وبات باردًا. يظل الحاسدُ مكروبًا، ويبيتُ مهمومًا. أمسى السعرُ رخيصًا. يمسى القانعُ شاكرا. مازالت الناسُ مختلفةً. لا يزال اللّهُ رحيمًا. لا برح الحقُّ منتصرا. لا يبرحُ العفافُ زينةَ الفقراء. ما انفك الباطلُ مهزومًا. لا ينفكُّ الشكرُ زينةَ الأغنياء. مافتئت طائفةٌ قائمةً على الحق. لا يفتأ الكريمُ محبوبًا. لا يهدأ الروعُ مادامت الحربُ قائمةً. ليس العالِمُ والجاهِلُ سواءً. إن جحودَ الذنْبِ ذنْبان. علمت أنَّ الصلحَ خيرٌ. كأنّ صِلةَ العلمِ نسبٌ. خالد شجاعٌ لكنَّ ابنه جبانٌ. ليْتَ الشبابَ عائدٌ. لعلَّ الغائبَ قادمٌ. لامُجدّا في الطلب خائبٌ. لايبرحُ ذو الحقِّ منتصرًا.

تمرين

- جرِّدْ هذه الأمثلةَ من كان وأخواتها وإنّ وأخواتها وأقرأها بعد ذلك صحيحة.
- أدْخل على أمثلة كان وأخواتها بعد التجريد إنّ وأخواتها بالتعاقب، وعلى أمثلة إنّ وأخواتها بعد تجريدها كان وأخواتها بالتعاقب.

تمرين عام لمرفوعات الأسماء

• **عَيِّنْ أنواعَ المرفوعاتِ في العباراتِ الآتية مع تبيين الأفعال المبنية والأفعالِ المعربة:**

إذا تكلَّم أحد منكم فليجتهد أن تكون الألفاظ عذبةً لايملّ سماعها، وأن تكون المدلولاتُ صحيحةً يمكنُ وقوعُها؛ فليس كلُّ لفظ مقبولًا، ولا كلُّ مدلولٍ معقولا. الزمْ الاعتدالَ؛ فإن الزيادةَ عيبٌ، والنقصانَ عجزٌ. العالمُ والمتعلمُ شريكان في الخيْرِ. سأل عمرُ رجلا عن شيء فقال: اللّه أعلم، فقال عمر: لقد شقينا إن كنا لا نعلمُ أن اللّه أعلم، إذا سُئلَ أحدٌ منكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا أدرى.

ليس العطاءُ من الفضولِ سَماحةً حتى تجودَ وما لديك قليلُ

إذا كان الإيجازُ كافيا كان الإكثارُ عيّا.

* * * *

نصب الاسم ومواضعه

الأَصْلُ في نَصْب الاسم أن يكونَ بفَتْحَةٍ، وتَنوبُ عنها ألفٌ في الأَسْماء الخَمْسة، وكَسْرةٌ في جَمْع المُؤنَّث السالم، وياءٌ في المُثنَّى وجَمْعِ المُذَكَّر السالم. فتقول: أكرمتُ محمدًا وأباه وابنيه وعماتهِ وخادميهم.

• ويُنْصَبُ الاسمُ إذا كان: مَفْعولًا به، أو مَفْعُولًا مُطْلَقًا، أو مفعولًا لأَجْله، أو مفعولًا فيه، أو مفعولًا مَعَهُ، أو مستثنًى بإلَّا، أو حالًا، أو تمييزًا، أو منُادًى، أو خبرًا لِكانَ، أو اسْمًا لإنّ.

(1) المفعول به

المفعول به: اسْمٌ دلَّ على ما وَقَع عليه فعْلُ الفاعِل ولم تُغَيَّرْ لأجْله صُورةُ الفعل، كَقَطَع محمودٌ الغُصْنَ.

- ويكونُ واحدًا كما تَقدّم.
- ويكونُ اثْنَيْنِ أصْلُهما مبتدأ وخبرٌ[1] وذلك بعد: ظَنَّ، وخالَ، وحَسِبَ، وزَعَم، وجَعَل، وعَدَّ، وحَجَا، وهَبْ، ورَأى، وعَلِم، ووَجَدَ، وألْفَى، ودرَى، وتَعَلَّمْ، وصَيَّر، وردّ، وتَرَكَ، وتَخِذَ، واتَّخذ، وجعل[2] نحْوُ: ظَنَنْتُ عَليًّا صَدِيقًا.
- ويكونُ اثنين ليس أصلُهما مبتدأ وخبرًا، وذلك بَعْدَ أفْعال كثيرة منها: أعْطَى وسألَ، ومَنَحَ، ومَنَعَ، وكَسَا، وألْبَسَ، نحوُ: أعْطَيْتُ المُتعلّمَ كتابًا.

- وغيرُ الماضِي من هذه الأفعالِ يَعْمَلُ عملَه.

والفعلُ الذي يَنْصب المفعولَ به يُسمى مُتَعَدّيًا، والذى لا يَنْصبه يُسمى لازِمًا، كـ: خرجَ، وقامَ، وقعَد، وجَلَسَ.

---

(1) يؤخذ من هذا مع ما تقدم أن المبتدأ والخبر يتغير حكمهما بدخول ثلاثة أصناف من الكلمات: الصنف الأول: كان وأخواتها فإنها ترفع الأول وتنصب الثاني، والصنف الثاني: إن وأخواتها، فإنها تنصب الأول وترفع الثاني، والصنف الثالث: ظن وأخواتها فإنها تنصبهما وتسمى هذه الأصناف الثلاثة بالنواسخ.

(2) رأى، وعلم، ووجد، وألفى، ودرى، وتعلم، تفيد اليقين، وظن، وخال، وحسب، وزعم، وجعل، وعدّ، وحجا، وهب، تفيد الرجحان، وصيَّر وما بعدها تفيد التحويل أي نقل الشيء من حالة إلى حالة.

أمثلة:

* للمفعول به الواحد: سبق السيفُ العَذَلَ. احترم أباك واحبب أخاك.

لن يغلبَ عسرٌ يُسريْن. صاحبْ العاقلين وجانب الجاهلين.

* للمفعولين اللذين أصلهما المبتدأ والخبر: ظننتُ السحاب ممطرًا.

يظن الكسلان الشغلَ مجهدةً. خِلْتُ الفجرَ طالعًا. إخال الموجَ جبالًا.

حسبتُ أخاك شجاعا. لا تحسب نيلَ العُلا سهلًا. وجدت الصلْحَ خيرًا.

يجد الحكيمُ الناسَ إخوانًا. ألفيْتُ السلمَ أسْلَمَ. يُلْفِي العاقلُ الكتابَ

سميرًا. علمتُ العدلَ معمرا. تعلمون الفراقَ مُرًّا. رأيت الظلْمَ مدمِّرًا. أرى

المتكبرَ مَمْقوتا. زعمتُ الشمسَ كاسفةً. يزعم الناسُ ذا العفة غنيا. ﴿فَجَعَلْنَٰهُ

هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: 23] - ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾ [المزمل: 17]

صيَّرتُ العدوَّ حبيبا. لا تُصَيِّرْ الحبيبَ عدوّا. ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾

[النساء: 125]. لا تتخذ الشيطانَ وليًّا. رددت الطينَ آجُرًّا. أردّ الصعبَ

سهلا. تركتُ العسيرَ يسيرا. لا تتركْ التعب ضائعا.

* للمفعولين اللذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر: أعطيتُ السائلَ درهما.

يُعطى الرئيسُ المجتهدين جائزةً. سألت اللّهَ عفْوا.

لا تسألَنَّ بُنَيَّ آدم حاجةً وسَلِ الذى أبوابُه لا تُحجَبُ

منحتُ الخادمَ دينارا. يمنحُ الأمير الأُلُوفَ ألوفا. منعت المريضَ الفاكهة.

لا تمنع الظمآنَ وردا. كسوتُ المصحفَ حريرا. يكسو العلمُ الرجلَ

هَيْبةً. ألبستُ الفقيرَ ثوبا. يلبس الحلمُ الإنسانَ وقارا.

(2) المفعول المطلق

المَفْعولُ المُطْلَقُ: اسمٌ يُذْكَر بعْدَ الفِعْل لِتَأكيدِه، أو لِبيان نَوْعِه، أو عَدَدِه، كَقَتَلَ الحارِسُ اللِّصَّ قَتْلًا[1]، واصبِرْ صَبرًا جَميلًا، ودَقَّ الرئيسُ الجرَسَ دقَّتَين، وقد يُحْذَفُ فِعله نحو: قُدُومًا مُبارَكًا، وأتَوانيًا وقد جَدَّ قُرَناؤُك![*]

أمثلة:

• للمؤكد: أرْشَد الأنبياءُ الناسَ إرْشادا. نفع الكتابُ نفعًا. أبصرت الهلالَ إبصارا. أجوبُ البلادَ جَوْبا، وأطْوِى البِيدَ طيًّا. أسْعَى إلى العلم سعْيًا. حفظت الكتابَ حِفظا. أتممت العملَ إتمامًا.

• للمبيِّن للنوع: قُلْ قولًا سديدا، وافْعَلْ فعلًا حميدا. سِرْ سيْرَ العقلاءِ ولا تعملْ عملَ السفهاء. لا تخبطْ خَبْطَ عَشْواء. أحسنتُ كلَّ الإحسانِ، وأذْعن السامعون بعضَ الإذعان.

• للمبين للعدد: تدورُ الأرضُ دورةً واحدةً في اليوم. يدور القمرُ ثمانيا وعشرين مرة في الشهر. حَلَلْت المسألة حَلَّيْن. ولى عمرو بن العاص مصر مرتين، ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: 4].

(1) الأصل في هذا الاسم أن يكون موافقا للفعل في لفظه كقتل قتلا ويسمى مصدرا، وينوب عنه مرادفه كفرح جذلا، وصفته نحو اذكروا اللّه كثيرا، والإشارة إليه كقال ذلك القول، وضميره نحو ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا﴾ [المائدة: 115]، وما يدل على نوع منه كرجع القهقرى، وما يدل على عدده كَدقَّ الجرسَ مرتين، أو على آلته كضربته سوطا، ولفظ كل أو بعض مضافين للمصدر نحو ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [النساء: 129]، وتأثر بعض التأثر.

(*) والقاعدة أنه ينوب عن المصدر: مرادفه، وصفته، ما يدل على نوعه، أو عدده، أو آلته، وكلّ وبعض مضافين إليه، والإشارة إليه، وضميره. فينصب كل واحد منها على أنه نائب عن المفعول المطلق.

• للمحذوف فعله: حمدًا وشكرًا. صبرًا لا جزعا. هنيئا. ﴿بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود: 44]. قسما باللّه. سمعا وطاعة. عجبا لقوم ينكرون الحقَّ.

* * * *

(3) المفعول لأجله

المَفْعُولُ لأجلِه: اسْمٌ يُذْكَرُ بعد الفِعل لِبَيان عِلَّتِه، كـ: وقَفَ الجُنْد إجْلالًا لِلأمير، وعَلامَتُه أن يَصْلُحَ جوابًا لـ: لِمَ.

ولا بُدَّ لجوازِ نَصبِه أَن يتَّحِد مع الفعل في الزمن والفاعل[1].

أمثلة:

يجوبُ الناسُ البلاد ابتغاء الكسْبِ، ويجتهدون في السعْي تحصيلا للثروة وطلبا للمجد. زُيِّنت المدينةُ إكرامًا للقادم. اخترت إبراهيم ثقةً بأمانته، واعتمادًا على عفته، واحترمته مراعاةً لفضْله، وأكرمته سعْيًا في مرضاته.

* * * *

(4) المفعول فيه ويسمى ظرفا

المفْعولُ فيه: اسْمٌ يُذْكَرُ لِبَيانِ زَمَنِ الفعْلِ أو مَكانِه، كـ: حَفِظتُ الدَّرْسَ صَباحًا أمامَ المُعلِّمِ.

(1) فلا يقال تأهبت السفر لسبق زمن التأهب، ولا جئت محبتك إياى لاختلاف الفاعل، بل يتعين أن يقال تأهبت للسفر، وجئت لمحبتك إياى.

• وكلُّ أسماءِ الزَّمانِ صالِحةٌ للنَّصْبِ على الظرفية، نحو: زمنًا، وسنة، وشهرًا، ويومًا، وساعةً، ولا يصلُحُ للنصب من أسْماءِ المكانِ إلا المُبْهماتُ[1] كأَسْماءِ الجِهاتِ، والمقاديرِ، نَحْوُ: أمامَ وفَرْسَخا.

أمثلة:

• لظرف الزمان: عاش نوح دَهرًا، ودعا قومَه حينا. وكذلك: أبدًا وأمدًا، وسرمدًا، وزمنا، وقَرْنا، وحقْبة، ومُدَّة، وعصرا، وعاما، وسنة، وشهرا، وأسبوعا، ويومًا، وليلةً، وغدًا، وساعةً، وبرهةً، ولحظةً، وسَحَرا، وفَجْرا، وبكْرة، وضحوة، وظُهرا، وعَصْرا، وأصيلا، وعشيَّةً.

• لظرف المكان: تركتُ الكتابَ فوق الكرسي. وكذلك: تحته، وأسفله، ويمينه، وشماله، ويساره، وأمامه، وقُدَّامه، وخلْفه، ووراءه، ومشيتُ بين الصفين، وسرت مِيلا، أو فرسخا، أو بريدا، وجلستُ قَبْل عليّ أو بعدَه، وكنت مع خالد عندكَ، وقعدت إزاءه، أو حذاءه، أو تلقاءه.

* * * *

(5) المفعول معه

المَفْعولُ مَعَه: اسْمٌ مَسْبُوقٌ بِواوٍ بمعنى مع، يُذْكَرُ لِبَيانِ ما فُعِلَ الفعْلُ بمقارَنتِه، كـ: سِرْتُ والْجَبَلَ، وحضرتُ وإيّاه[*].

(1) أي ما ليس لها صورة ولا حدود محصورة فلا يقال صليت المسجد ولا قعدت الدار.

(*) إذ الواو هنا غير عاطفة، لأن العاطفة تقتضي اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في نسبة الحكم إليهما كما في: تعانق خالد وسعيد، أما في: سرتُ والجبل، فالاشتراك هنا غير موجود، لأن السير لا يمكن أن يصدر من الجبل، فالواو هنا واو معية، والاسم بعدها يكون منصوبًا دائما على أنه مفعول معه.

أمثلة:

توجَّه القومُ والنيلَ. اذهبْ والشارعَ الجديدَ. حضر سعيدٌ وغروبَ الشمسِ. طالعت والنورَ. لو تركت الناقة وفصيلَها لرضعها. اترك المُغْتَرَّ والدهرَ. استوى الماء والخشبةَ.

تمرين

• **أُحْصر عدد المفاعيل التى في هذه العبارات وعيِّنْ كلَّ نوع منها:**

فتحَ عمرو بن العاص مصر سنة عشرين من الهجرة. كافأتُ المجتهدَ تنشيطا له وبعثا لهمته. خُذْ الرفيقَ قبل الطريق، واطْلبْ الجارَ قبل الدارِ. سالت الأوديةُ سيلا تحت الجبل. أعرضت عن السفيه إغاظة له ونكاية فيه، بَرَقَ السحابُ لحظة والمطَر، لا تتخذ المزح عادة فإنه يترك قائله ساقطا، ويردّ سامعه ساخطا، ويُكْسب صاحبه الهُون، ويسقطه من العيون.

* * * *

(6) المستثنى بإلَّا

المُسْتَثْنَى بإلَّا: اسْمٌ يُذْكَرُ بَعْدَها مُخَالِفًا لِما قَبْلَها في الحُكْم، كـ: يَنْقُصُ كلُّ شيءٍ بالإنْفاقِ إلا العلْمَ[1].

(1) وقد يستثنى بغير وسوى وخلا وعدا وحاشا. والاسم بعد هذه الأدوات يكون مجرورا. وقد ينصب بعد خلا وعدا وحاشا على أنه مفعول به، ويثبت لغير وسوى ما يثبت للاسم الواقع بعد إلا.

• وإنَّما يَجبُ نَصْبُه إذا ذُكِرَ المُسْتَثْنَى منه وكان الكلامُ مُثْبَتًا كما مُثّل؛ فإن كان الكلامُ مَنْفيًّا جازَ نصْبُه على الاسْتثناءِ وجازَ إتْباعُه للمُسْتَثْنَى منه؛[1] فتقول: لم يخرجْ أحدٌ إلا خالدًا أو إلَّا خالدٌ.

• وإذا لم يُذْكر المُسْتَثْنَى منه كانَ المستثنى على حسبِ ما يَقْتَضيه مَوْضعه في التركيب كما لو كانت (إلَّا) غير موجودةٍ، نحو: ما سادَ إلَّا المُجْتَهِدُ[2]، ولا أحْتَرِمُ إلَّا العالِمَ، ولا أشتَغِل إلَّا بالنافِع.

أمثلة:

• للتام المثبت: لكل عاثر راحم إلا الباغِيَ، ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: 249]. لكلِّ داءٍ دواءٌ إلا الموت. تصدأُ كلُّ المعادنِ إلا الذهبَ والفضةَ.

• للتام المنفى: لا تظهرُ الكواكبُ نهارا إلا النَّيرَيْن(*). لم يسمعوا النصح إلا بعضُهم. ما جنيت الزهر إلا وردةً. لم أقابل أحدًا إلا محمودًا. ما جلس السائح على فراشٍ إلا الأرضَ، ولا حلَّ تحت سقف إلا السماء.

(1) أي يرفع المستثنى إذا كان المستثنى منه مرفوعا، وينصب إذا كان منصوبا، ويجر إذا كان مجرورا على ما ستعلم.

(2) فما بعد إلا في هذا المثال فاعل، وفى المثال التالى مفعول به، وفي المثال الأخير مجرور كأنك قلت: ساد المجتهد، وأحترم العالم، وأشتغل بالنافع.

(*) في التام المنفى يجوز نصب المستثنى على الاستثناء، وأن يتبع المستثنى منه في إعرابه، ولذا يجوز أن تقول: إلَّا النيران.

• للناقص(*): لا يأبى الكرامةَ إلا لئيمٌ، لا يقعُ في السوءِ إلا فاعلُه، لن اتبعَ إلا الحقَّ، ولن أخشى إلا اللّهَ، ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر: 43]، لا يُسأل الإنسانُ إلَّا عن عَملِه.

* * * *

(7) الحال

الحالُ: اسْمٌ يُذْكَر لِبَيانُ هَيْئة الفاعلِ أو المفعولِ حين وقوعِ الفعل، كـ: أقْبلَ عَليٌّ مُسْتَبْشِرًا، وشَرِبْتُ الماءَ رائقا.

وعَلامَتُه أن يَصْلُحَ جَوابًا كـ: كيْف.

ولا تكونُ الحالُ إلَّا نكرةً، وقد تقعُ الحالُ جملةً(1) نحو: ﴿خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة: 243].

أمثلة:

• للمبيِّن هيئة الفاعل: إذا اجتهد الطالبُ صغيرًا ساد كبيرًا. عشْ عزيزًا أو مُتْ كريمًا، ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [لقمان: 18]، ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَـٰنَ أَسِفًا﴾ [طه: 86]، وَلَّى العدوّ مدبرًا.

• للمبيِّن هيئة المفعول: لا تأكلْ الفواكه فِجَّةً، ولا الطعامَ حارًّا، ماركبت البحر هائجا، ولا شربت الماءَ مكْشوفًا، ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: 12]، دخلت الروض يانعًا، وركبتُ الفرسَ مُسرَجًا.

(*) المراد بالناقص: الذى لم يذكر فيه المستثنى منه.

(1) ويقال حينئذ إن الجملة في محل نصب.

• للحال الجملة(*): ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ﴾ [يوسف: 14]. ﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [البقرة: 36]. ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: 30]. ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: 5]. ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 22]. أقبلَ يوسفُ والبشْرُ لائحٌ على وجْهِه. لا تحكم وأنت غضبانُ. ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ [الفتح: 29]. عرفتُ الدينَ يدعو إلى الفلاح.

* * * *

(8) التمييز

التَّمْييزُ: اسْمٌ يُذْكَر لبيان عَيْن المُرادِ من اسْمٍ سابقٍ يصْلُح لأن تُرادَ به أشْيَاءُ كثيرة.

والمُمَيَّز: إمّا ملفوظٌ وإمّا ملحوظٌ.

• فالأول: كأسْماء الوَزْن، والكَيْل، والمساحة، والعَدَد، نحو: اشْتَرَيْتُ قِنْطارًا نُحاسًا، وإرْدَبًّا قَمْحًا، وذراعًا حريرا، وخمسة عَشر كتابًا.

(*) والجملة قد تكون اسمية كما في: حضر الضيوف وربُّ البيت غائب، وقد تكون فعلية، كما في: حضر المتهم تحرسه الجنود. وقد تكون الحال شبه جملة (ظرفًا) مثل: أبصرتُ الطائر فوق الشجرة، و (جارًا ومجرورًا) مثل: أبصرتُ الطائر في القفص.

• والثاني: ما يُفْهَم مِن الجملة في نحو: طابَ محمَّدٌ نَفْسًا[1]، ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: 12]، ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ [الكهف: 34]، وامْتلأ الإناءُ ماءً.

*ولا يكونُ التمييزُ إلا نكرةً.

أمثلة:

• للمميَّز الملفوظ: مثقالٌ ذهبًا أرفعُ قيمةً من رطلٍ نحاسًا. زكاةُ الفطرِ صاعٌ قمْحًا. زرعت فدانًا قصبًا. ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: 4].

• للمميَّز الملحوظ: خيرُ الأعمالِ أعْجَلُها عائدةً وأكثرها فائدةً، الإنسانُ أعدلُ الحيوان مِزاجا، وأكْملُه أفعالا، وألطفه حِسًّا، وأنفذه رأْيًا.

* * * *

(9) المنادى

المُنادَى: اسْمٌ يُذْكَرُ بَعْدَ(يا)[2] استدعاءً لمدلوله كـ: يا عَبْدَ اللّه.

وهو إمّا مُضافٌ لاسْم بَعْدَهُ كما مُثِّل، أو شَبِيهٌ بالمُضاف كـ: يارءوفًا بِالعباد، أو نكرةٌ غير مَقْصودة كـ: ياغافلًا تَنَبَّهْ.

(1) التقدير طاب شيء من الأشياء المنسوبة لمحمد، فلتعيين هذا الشيء تذكر التمييز فتقول: طاب محمد نفسًا أو كلامًا أو أصلًا.

(2) هى أشهر حروف النداء وقد ينادي بأيا، وهيا، وأى، والهمزة.

فإن كانَ نكِرةً مَقْصودةً أو عَلَمًا مُفْرَدًا (والمفرد هنا ما لَيْسَ مُضافا ولا شَبيهًا به)[1] بنُى على ما يُرفع به، نحو: يا رجال، ويارجلان، ويا عَلِيَّانِ، ويامؤمنون، ويا عَلِيُّونَ ويا عليُّ.

أمثلة:

• للمنادى المضاف: يا عبدَ الرحمن. يازيْنَ العابدين. يا أبا سعيد. يا أكرمَ الخلْق. يا رسولَ اللّه. يا سيِّدَ القوْمِ.

• للشبيه بالمضاف: يا عظيمًا يُرجى لكلِّ عظيم. يا سامعًا دعاء المظلومِ. ياحميدا فعله. يا زكيًّا أصْله. يا آخذا بيد الضعيف. يا ساعيًا في الخير.

• للنكرة غير المقصودة: يا مغترًّا دَعِ الغرور. يا عَجُولًا تَبصرْ فى العواقب. يا حازما لقد أصبْتَ الحجةَ. يا حليمًا لقد آلفت القلوبَ. يامجتهدًا أبْشِرْ بالنجاح. يامؤمنًا لاتعتمدْ على غير مولاك.

• للنكرة المقصودة: ياغلامُ. يا أستاذ. يافتيان. ياصبيان. يامنصفون. ياعادلون.

• للعلم المفرد: يا محمد. يا حسيْن. يا صادق. يا خليل.

* * * *

(1) فيدخل في المفرد بهذا المعنى المثنى والجمع.

(10، 11) خبر كان وأخواتها واسم إنّ وأخواتها

خَبَرُ كان وأخَواتِها، واسْمُ إنّ وأخَواتِها تَقَدَّم ذكْرُهما في المرفوعات، غَيْر أن اسْمَ (لا) لا يُعْرَبُ إلا إذا كانَ مُضافًا أو شَبيهًا بالمُضاف. نحو: لا طالبَ عِلْم مَحْرومٌ، ولا ساعيًا في الخيْرِ مذْمومٌ.

أمّا المُفْرد[1] فيُبْنى على مايُنْصَبُ به، نحو: لا شيء أفْضلُ مِن الأَدَب، ولا متَّحِدَيْنِ مَغْلوبان، ولا مُتَّحِدِينَ مَغْلوبونَ.

• ولا بدّ أن يكون اسمُ (لا) نكرةً مُتَّصِلًا بها كما مُثِّلَ وإلّا بَطَل عمَلُها.

أمثلة:

• للمضاف: لا فاعلَ برٍّ مكروه. لا ناصِرَ حقٍّ مخذولٌ. لا شاهِدَ زورٍ مقبولٌ. لاقليلَ حياءٍ محبوبٌ. لامُضْمِرَ سوءٍ سائدٌ. لاغيرَ زرّاع حاصد.

• للشبيه بالمضاف: لا قبيحًا فعله محمودٌ. لا كريمًا عنصره سفيهٌ.

لا حافظا عهدا منسيّ. لا مراعيًا ودًّا شقيّ. لا واثقًا باللّه ضائع. لا مغايرا لما قضى اللّه واقع.

• للمفرد: لا سميرَ أحسنُ من الكتاب. لا سيفَ أقطعُ من الحقِّ. لاعوْنَ أليق من الصدق. لاشفيعَ أنجحُ من التوبة.لا نعمةَ أعظمُ من الصحة. لا معذورَ ملومٌ.

تمرين

• **أُحْصُر المنصوبات من الأسماءِ في هذه العبارات وبيِّنْ أنواعَهَا:**

قال أعرابيّ: أبلغُ الناس أحسنهُم لفظا وأسرعهم بديهة.

(1) المراد بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف كما في المنادى.

لـكلِّ داء دواءٌ يستطبّ بـه إلَّا الحماقةَ أعْيَت من يُداويها

عِشْ قانعا، وعاشِرْ الناس متواضعا. يامفتخرا بالحسب إن الفخر بالأدب. لا يزال الجاهلُ لاهيا، يبيتُ قلْبُه خاليا، ويصبح طرفُه ساهيا.

* * * *

تمرين عامّ لمنصوبات الأسماء

• **كَمْ نوعا من منصوبات الأسماء في العبارة الآتية:**

لاشيء أعز عند العاقل من وطنه الذي تَرَبَّى صغيرا فوق أرضه وتحت سمائه، وانتفع زمنا بنباته وحيوانه، وعاش فيه آنسا بين أهله ومع عشيرته. لم يألفْ إلا معاهده، ولم يرد إلا موارده، نظر قبل كل شيء شكله فصادف حبه قلبا خاليا فتمكن، ولا يعيش الإنسانُ عيشا رغدا ولا يسعد سعادة تامّة إلا إذا أصبح أهل بلاده عارفين لحقوقهم وواجباتهم، وأمسى العلمُ بينهم أرفْعَ الأشياء قيمةً، وأعزها مطلوبًا. فيا طالبَ الشرفِ أحبِبْ وطنك حبا، وصنه صونا، قياما بواجبه، ورعاية لحقه، فإن حب الوطن من حميد الخصال.

* * * *

جرّ الاسم ومواضعه

الأصْلُ في الجرّ أن يَكونَ بكسْرةٍ، ويَنُوب عنها ياءٌ في المُثَّنى وجَمْعِ المُذكَّرِ السالم والأسْماءِ الخَمْسة، وفَتْحَةٌ في المَمْنوعِ من الصرف، فتقول: أخذتُ برأْي أبي حنيفةَ النعمان وصاحِبَيْه وزفرَ والعراقيين.

• والاسْمُ يُجَرُّ إذا كان مَسْبُوقًا بحَرْف منْ حُروف الجرّ، أو كانَ مُضَافًا إليه.

حروف الجرّ

• حرُوفُ الجرِّ هى: مِنْ، وإلَى، وعَنْ، وعَلى، وفي، ورُبَّ، والباء، والكافُ، واللامُ، والواوُ، والتاءُ، ومُذْ، ومُنْذُ، وحَتى[1].

نحو: سافر مَحْمودٌ مِنَ القاهرةِ إلى الاسْكَنْدَرِيةِ في يَوْمٍ.

– ويَحْتاجُ الظرفُ إلى مُتَعَلَّق بتعلّق به، وكذا الجارّ إن لَم يكن زائدا.

إمثلة:

ابتعد عن الشبهات. يكثر الجَليد على قِمَم الجبالِ. العلمُ في الصدورِ. رُبّ إشارةٍ أبلغ من عبارة. تتسع العمارة بالعدل. ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ﴾ [النحل: 38]. الحفظُ في الصغرِ كالنقشِ في الحجرِ. العزةُ للّه. ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ [الطور: 1، 2] ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: 91]. ما قابلت أحدا مذ يومين أو منذ يومين. سَهِرْنا حتى مطلعِ الفجر.

* * * *

المضاف إليه

المُضافُ إليه: اسْمٌ نُسبَ إليه اسْمٌ سابق لِيتَعَرَّفَ السابقُ باللاحقِ، كـ: نور القَمَرِ، أو يتَخَصَّصَ به كـ: نور مِصْباحٍ[2].

(1) هذه الحروف تكون لمعان كثيرة نكتفى بذكر أشهرها، فمن للابتداء، وإلى وحتى للانتهاء، وعن للمجاوزة، وعلى للاستعلاء، وفي للظرفية، وربَّ للتقليل، والباء للسببية والقسم، والكاف للتشبيه، واللام للاختصاص، والواو والتاء للقسم، ومذ ومنذ للابتداء إن كان ما بعدهما زمنا ماضيا، وللظرفية إن كان زمنا حاضرا.

(2) إذا أضيفت النكرة إلى معرفة تعرفت بها كما في المثال الأول، وإذا أضيفت إلي نكرة فلا تخرج عن تنكيرها، غاية الأمر أنها تتخصص بها فتضيق دائرة شيوعها كما في المثال الثانى.

* وإذا كانَ الاسْمُ المرادُ إضافَتُه مُنَوَّنًا حُذِفَ تَنْوينُه كما مُثِّلَ. وإذا كان مُثَنًّى أو جَمْع مُذَكَّرٍ سالمًا حُذِفَت نونهُ[1] نحو: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ [المسد:1]. وظَعَنَ قاصِدُو الكَعبةِ[*].

أمثلة:

• للمضاف المفرد: خفقانُ القلبِ. نبضُ العِرقِ. اختلاج العينِ. ارتعاد الفريصةِ. زئير الأسدِ. عُوَاء الذئبِ. خُوَار الثورِ. رُغَاء البعيرِ. صهيل الفرسِ. هدير الحمامِ.

• للمضاف المثنى والجمع: ضفَّتا النهر. عَيْنا الهرّ. كفَّتا الميزان. مصراعَيْ الباب. يدي الإنسان. شاهديْ عدلٍ. مسلمو الهندِ. مهاجرو البلغارِ. حارسو المدينةِ. زرّاعى الأرضِ. صائغى الذهبِ. قائلى الحقِّ.

* * * *

تمرين للمجرورات

*** كَمْ مجرورًا بالحرفِ، وكَمْ مجرورا بالإضافة في هذه العبارات:**

من دلائلِ العَجْز كثرةُ الإحالةِ على المقادير. مَنْ كان نفعُه في مَضرَّتك لم يَخْل في حال عن عداوتك. لكل امرئ من دهره ما تعوّد. سافر سولون من بلاد اليونان إلى مصر، وأخذ عن حكمائها فساد على أقرانه. خيْرُ المواهب العقل، وشر المصائبِ الجهلُ. رُبَّ كلمةٍ سلبت نعمةً.

(1) ومن اللحن ما يقال عقربين الساعة، وشباكين البيت، ومعلمين المدرسة، ومستخدمين الديوان، والصواب حذف النون.

(*) ظَعن: سار وارتحل.

تتمة

- إذا كان الاسْمُ المعْرَبُ مُضَافًا لِياءِ المُتكلّم، فلاشتِغال آخره بكسرةِ المناسبة تُقَدّرُ عليه الحركات الثلاثُ نحو: إنّ مَذْهَبي نُصْحِي لصَدِيقي،

- وإذا كان مقصورا فلتعذُّر تحريك الألف تقدّر على آخره الحركات الثلاثُ أيضا نحو: ﴿إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: 73].

- وإذا كان مَنْقوصًا فلاسْتِثْقالِ ضَمّ الياءِ وكسْرها تُقَدّر على آخره الضمةُ للرّفْع، والكسرةُ للجرّ، نحو: حَكَم القاضِي على الجانِي، وذلك طَرْدًا لقواعد الإعراب.

أمثلة:

اللّه حسبي. ﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي﴾[طه: 25 - 28]. إن التقْوى أفضلُ لباسٍ، والعقلَ أقوى أساسٍ. الشرفُ كفُّ الأذى وبذْلُ الندى.

لو أنصفَ الناسُ اسْتراحَ القاضي ... وجَنَح الجميعُ للتراضي

حُبُّ التناهي غَلَط ... خَيْرُ الأمورِ الوسط

تمرين

• بيِّنْ المعربَ بالحركات الظاهرة، والمعربَ بالحركات المقدرة في العبارات السابقة، وعَيّنْ أنواع الحركات المقدرة.

التوابع

قَدْ يَسْرى إعْرَابُ الكَلمةِ على ما بَعْدَها، بحيث يُرْفَعُ عند رَفْعِها، ويُنْصَب عند نَصْبها، ويُجَرُّ عند جَرِّها، ويُجْزَم عند جَزْمها.

- ويُسَمَّى المتأخِّرُ **تابعًا**.
- **والتوابعُ أربعةٌ**: نعتٌ، وعطْفٌ، وتَوْكيدٌ، وبَدَلٌ.

* * * *

(1) النعت ويُسمَّى صفة

النَّعْتُ: تابعٌ يُذْكَرُ لِبَيَان صِفَةِ مَتْبوعِه.

وهو قسْمانِ: حَقيقيٌّ وسببيٌّ.

- **فالحَقيقِيُّ**: مادلَّ على صِفةٍ في نفس متبوعه، نحو: أَقْبَلَ الرجُلُ العاقِلُ.
- **والسَّبَبيُّ**: ما دلَّ على صِفةٍ فيما له ارتباطٌ بالمَتْبوع، نحو: أَقْبَلَ الرجُلُ الكثِيرُ مالُهُ.[1]

وكما يتبع النعتُ مطلقا منعوتَه في رفعه ونصبه وجره، يتبعه أيضا في تَعريفه وتَنْكيرِه.

- ويخْتَصُّ الحَقيقيُّ بأن يَتْبَعَهُ أيضا في إفْراده وتَثْنيتِه وجَمْعِه، وفي تَذكيره وتأنيثِه، أما السببيُّ فيكونُ مُفْرِدًا دائمًا، ويُراعَى في تَذْكيره وتأنيثه ما بَعْدَه.

(1) إذالكثرة في الحقيقة صفة للمال لا للرجل، ولكن لما كان المال مرتبطا بالرجل صح اعتبارها نعتا له.

obeikandi.com

- وقد يَقَعُ نَعْتُ النَّكرة جُملةً[1] نحو قوله تعالى ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 281].

* والجُمل بعد النكرات صفاتٌ وبعد المعارف أحْوالٌ.

أمثلة:

للحقيقيِّ:

غنى شاكر. العالم العامل. غنية شاكرة. العالمة العاملة. غنيان شاكران. العالمان العاملان. غنيتان شاكرتان. العالمتان العاملتان. أغنياء شاكرون. العالمون العاملون. غنيات شاكرات. العالمات العاملات.

وللسببيِّ:

مفرد: ملك عزيز جاره. غلام غائب أبواه. السيد المستفيد زائروه. الرجل العاقلة إماؤه؛ ملكة عزيز جارها. بنت غائب أبواها. السيدة المستفيد زائروها. المرأة العاقلة إماؤها.

مثنى: ملكان عزيز جارهما. غلامان غائب أبواهما. السيدان المستفيد زائروهما. الرجلان العاقلة إماؤهما؛ ملكتان عزيز جارهما. بنتان غائب إبواهما. السيدتان المستفيد زائروهما. المرأتان العاقلة إماؤهما.

جمع: ملوك عزيز جارهم. غلمان غائب أبواهم. السادة المستفيد زائروهم. الرجال العاقلة إماؤهم؛ ملكات عزيز جارهن. بنات غائب أبواهن. السيدات المستفيد زائروهن. النساء العاقلة إماؤهن.

(1) ويقال حينئذ إن الجملة في محل رفع أو نصب أو جر على حسب ما يكون المتبوع.

تمرين

• اِنْطِقْ بالأمثلة المتقدّمة مرة مرفوعة ومرة منصوبة ومرة مجرورة في تراكيب تقتضي ذلك.

• أَجْرِ التغيرات الممكنة من حيث الإفراد والتثنية والجمع مع التذكير والتأنيث، ومع التعريف والتنكير، ومع الرفع والنصب والجر في هذا المثال:

عدوٌ عاقلٌ خيْرٌ من صديقٍ جاهلٍ.

* * * *

(2) العطف

الْعَطْفُ: تابعٌ يَتَوسَّط بينَه وبين مَتْبوعِه أَحَدُ هذه الحروف وهي: الواوُ، والفاءُ، وثُمَّ، وأوْ، وأَمْ، وَلِكنْ، ولا، وبَلْ.[1] كـ: جاءَ نَصْرُ اللّهِ والْفتحُ.

أمثلة:

يسودُ الرجلُ بالعلم والأدب. دخل عند السلطان العلماءُ فالأمراءُ. خرجَ الشبانُ ثم الشيوخُ. ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: 19]. ﴿أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: 109]. ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ﴾ [الشعراء: 136]. لا تكرمْ خالدًا لكن أخاه. أكرم الصالحَ لا الطالحَ. ما سافر محمودٌ بل يوسفُ.

(1) الواو لمطلق الجمع، والفاء للترتيب مع التعقيب، وثم للترتيب مع التراخي، وأو للشك أو التخيير، وأم لطلب التعيين أو للتسوية، ولكن للاستدراك، ولا للنفي، وبل للإضراب. وقد يعطف بحتى نحو: قدم الحجاج حتى المشاة. والعطف بها قليل وأنكره بعضهم.

obeikandl.com

تمرين

• وَسِّطْ حروف العطف بالتعاقب بين لفظى الذهب والفضة، وانطق بهما: مرفوعين، ومنصوبين، ومجرورين، في تراكيب تقتضى ذلك.

* * * *

(3) التوكيد

• التَّوْكِيدُ: تابعٌ يُذْكَرُ تقريرًا لمَتْبوعِه بِرَفْع احْتمال التجوُّز أو السَّهْو[1].

* وهو قسْمان: لَفْظِيٌّ ومَعْنَوِيٌّ:

• فاللفظِيُّ: يكونُ بإعادةِ اللَّفظِ الأوّلِ فعلًا كان أو اسْمًا أو حَرْفًا أو جُمْلَةً، نحو:

ظَهَرَ ظَهَرَ الهلالُ، أنْتَ صادق صادقٌ، لا لا أبُوحُ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قد قامَتِ الصَّلاة.

• والمَعْنَوِيُّ: يكون بِسَبعة ألْفاظٍ وهى: النَّفْسُ، والعَيْنُ، وكُلٌّ، وجَمِيعٌ، وعامَّةٌ، وكلا، وكلْتا. نحو:

حَضَرَ الأميرُ نَفْسُه أو عَيْنُه، وسارَ الجَيْشُ كُلُّه أو جَمِيعُه أو عامَّتُه، وطالعْت الكتابيْن كلَيْهما، وحلَلْتُ الْمَسْألَتَيْن كلْتَيْهما.

ويَجبُ أن يَتَّصِل بضميرٍ يُطابقُ المؤكَّد كما رَأَيْتَ.

(1) إذا قلت جاء السلطان احتمل أن الجائى رسوله أو وزيره مثلا، وأنك نطقت بالسلطان مجازا أو سهوا، فإذا قلت: جاء السلطان السلطان، أو السلطان نفسه، ارتفع ذلك الاحتمال.

أمثلة:

• للتوكيد اللفظي: أتاك أتاك اللاحقون. احبس احبس. ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة: 10، 11]. نعم نعم طلع النهار. لا ينجح الكسلانُ لا ينجح الكسلانُ.

• للتوكيد المعنوي: خرجت عائشةُ نفْسُها. شهدَ بفضلك الأعداءُ أعْيُنُهم. يضيع الجاهلُ زمانَه كلَّه في اللَّهْوِ واللَّعب. يشغل العاقلُ أوقاتَه جميعَها بالفائدة. نجحت التلاميذُ عامتُهم. بِرَّ والديك كليْهما. صُنْ يديك كلتيهما عن الأذى.

تمرين

• صُغْ من قولك: لا يسودُ الحسودُ، أربعة أمثلة لتوكيد الفعل، والاسم، والحرف، والجملة توكيدا لفظيا.

• ركِّب أحدا وعشرين مثالا للتوكيد المعنوي: سبعة منها للرفع، وسبعة للنصب، وسبعة للجر.

* * * *

(4) البدل

البَدَلُ: تابعٌ مُمَهَّد له بِذكر اسم قبله غير مقصودٍ لذاتِه.

وهو أربعةُ أنواعٍ:

• بدلٌ مُطَابِقٌ، نحو: واضِعُ النَّحْو الإمامُ عليٌّ.

• وبَدَلُ بَعْض من كُلّ، نحو: جدَّدَ الأميرُ القَصْر أكْثَرَه[1].

• وبَدَلُ اشْتمالٍ[2] نحو: انْصَرَف الدّيوانُ عُمّالُه.

• وبدلٌ مُباينٌ، نحو: خذْ دِرْهَمًا دِينارا.

- ويَجب في بدل البعض والاشْتمال أن يَتّصلا بضمير يَعُود على المُبْدَل منه كما رأيتَ.

أمثلة:

• للبدل المطابق: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: 6، 7].

هبط أبونا آدم في الهند. حصل الطوفان في عهد سيدنا نوح. ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾[البلد: 1، 2]. نجا من النار الخليلُ إبراهيمُ.

• لبدل البعض: طالعت الكتابَ نصفَه في يوم. بُنى البيتُ أساسُه. خسف القمرُ جزؤه. لا تظهر الكواكبُ نهارا إلا النَّيِّران.

• لبدل الاشتمال: نفعني الأستاذُ نصيحتُه. أطربني البلبلُ صوتُه. أُنظر إلى الماء جريانِه. تشكر الناسُ المجتهدَ صنعَه. يَسعُنِي الأميرُ عفوُه.

• للبدل المباين: اشتر رطلا قنطارا. لا تأمنْ الخائن على ذهب نحاس. اخرج إلى اللصِّ بعصا سيْفِ. الحِق الفارّ راكبا حمارا فرسا. أعط السائلَ ثلاثةَ أربعةَ.

---

(1) فالقصد من قولك جدد الأمير القصر أكثره، الإخبار عن تجديد الأمير لأكثر القصر، ولفظ القصر غير مقصود لذاته، وإنما جيء به تمهيدا لذكر الأكثر فكأن الجملة ذكرت مرتين ليكون الكلام أقوى تأثيرا في نفس السامع.

(2) وضابطه أن يكون بين البدل والمبدل منه مناسبة.

تمرين

• إيت لكل نوع من أنواع البدل بثلاثة أمثلة أحدها مرفوع، وثانيها منصوب، وثالثها مجرور.

* * * *

نهاية

إذا وقَعَتْ كَلِمةٌ من الكَلِمات المبنيَّةِ في مَوْضع الرَّفْعِ أو النصب أو الجزم أو الجرِّ، فلا نُغَيِّر آخرَها نَظَرًا لوقُوعها في ذلك الموضع، بل يلزم أن نُبْقِيَها على حالَتها التى سُمِعَتْ بها، ولكن نَعْتَبرُ أنها في مَوْضعِ رَفْعٍ أو نَصْبٍ أو جَزْم أو جَرٍّ حَسَبَ ما يَقْتَضيه المَوْضِعُ نحو:

إنَّ فَهِمْتَ ما قَدَّمْنَاه سَهُلَ عليْكَ العملُ بمُقْتَضاه[1].

أمثلة:

• للمبنى الواقع في محل رفع: أكرمْتُ. أكرمْنا. أكرمتَ. أكرمْتِ. أكرمْتما. أكرمْتم. أكرمتن. أكرما. أكرمَتا. أكرموا. أكرمْن. أنا فاهم. نحن فاهمون.

(1) فعل الشرط في هذا المثال فهم وجوابه سهل، وإذ كانا مبنيَّيْن الأول على السكون والثانى على الفتح فلفظهما يبقى كذلك، ويقال إنهما في محل جزم، أي في محل لو وقع فيه مضارع خال من النونين لظهر عليه الجزم. والتاء من «فهمت» فاعل، وكذلك «نا» من «قدّمناه»، وإذ كانتا مبنيتين الأولى على الفتح والثانية على السكون فلفظهما لا يتغير، وإنما يقال إنهما في محل رفع كما سبق. وما والهاء من قولك «ما قدمناه» مفعولان، وإذ كانتا مبنيتين الأولى على السكون والثانية على الضم، فانطق بهما كذلك، ويقال إنهما في محل نصب. والكاف من قولك «عليك» داخل عليها حرف الجر، وإذ كانت مبنية على الفتح فلفظها لا يتغير ويقال إنها في محل جر، وعلى هذا القياس.

أنت فاهم. أنتِ فاهمة. أنتما فاهمان. أنتم فاهمون. أنتن فاهمات. هو فاهم. هى فاهمة. هما فاهمان. هم فاهمون. هن فاهمات.

• للمبنى الواقع في محل نصب: أكرمنى محمد، وأكرمنا، وأكرمكَ، وأكرمكِ، وأكرمكما، وأكرمكم، وأكرمكنَّ، وأكرمه، وأكرمها، وأكرمهما، وأكرمهم، وأكرمهنَّ.

• للمبنى الواقع في محل جر: كتابى. كتابنا. كتابكَ. كتابكما. كتابكم. كتابكنّ. كتابه. كتابها. كتابهما. كتابهم. كتابهنّ.

• للمبنى الواقع في محل جزم: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ [الإسراء: 7]. من صبر نال.

* * * *

تمرين عمومى

• اقرأ هذه العبارة صحيحة وطبق ألفاظها على ما علمته من قواعد النحو التى سلفت:

قال العلامة ابن خلدون: اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدريج شيئا فشيئا وقليلًا قليلا، يلقى عليه المعلِّم أوَّلا مسائل من كل باب من الفن هى أصول ذلك الباب، ويُقرِّب إليه في شرحها على سبيل الإجمال، ويراعى في ذلك قوّة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهى إلى آخر الفنّ، وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم إلا أنها جزئية وغايتها أنها هيأته لفهم الفن وتحصيل مسائله؛ ثم يرجع به إلى الفن ثانية، فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها، ويستوفى الشرح والبيان، ويخرج عن الإجمال،ويذكر له ما هنالك من الخلاف

ووجهه، إلى أن ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته؛ ثم يرجع به وقد شدا فلا يترك عويصا ولا مبهما ولا مغلقا إلّا وضحه، وفتح له مقفله، فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته. هذا وجه التعليم المفيد، وهو كما رأيت إنما يحصل في ثلاثة تكرارات، وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه.

وقد شاهدنا كثيرا من المعلِّمين لهذا العهد الذي أدركناه يجهلون طرق التعليم وإفادته، ويحضرون للمتعلم في أوّل تعليمه المسائل المقفلة من العلم، ويطالبونه بإحضار ذهنه في حلها، ويحسبون ذلك مرانة على التعليم وصوابا فيه، ويكلفونه وعي ذلك وتحصيله، ويخلطون عليه بما يلقون له من غايات الفنون في مبادئها قبل أن يستعدّ لفهمها. فإن قبول العلم والاستعداد لفهمه ينشأ تدريجا، ويكون المتعلم أوّل الأمر عاجزا عن الفهم بالجملة، إلا في الأقل، وعلى سبيل التقريب والإجمال وبالأمثال الحسية، ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرّج قليلا قليلا بممارسة مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه والانتقال فيها من التقريب إلى الاستيعاب الذى فوقه، حتى تتم الملكة في الاستعداد ثم في التحصيل ويحيط هو بمسائل الفن.

وإذا ألقيت عليه الغايات في البدايات - وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعي وبعيد عن الاستعداد له - كَلَّ ذهنُه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكاسل عنه، وانحرف عن قبوله، وتمادى في هجرانه. وإنما أتى ذلك من سوء التعليم.

ولا ينبغى للمعلِّم أن يزيد متعلمه على فهم كتابه الذى أكب على التعلم منه بحسب طاقته، وعلى نسبة قبوله للتعليم، ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من أوّله إلى آخره.

* * * *

obeikandl.com

الكتاب الثالث
من
الدروس النحوية

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا مصرّف الأمورِ على أكْملِ نحوٍ، ونصلّى ونسلمُ على خَيْرِ أنبيائك المنتصبين لجزم الضلالاتِ بعواملِ المحوِ.

(وبعد) فقد نَجزَ، بتوفيقه تعالى، الكتاب الثالث من الدروس النحويةِ، وبه تَمَّ ما أردْنا إيرادَه من أصولِ العربيةِ لتلاميذ المدارسِ الابتدائية، وحسب المبتدئين من الطلاب، معرفَة ما اشتملَ عليه هذا الكتابُ من قواعدِ الإعرابِ، لاحتوائه على مالايحمدُ الجهلُ به، ولا يذمُّ الاقتصار عليه، وتضمنه من وسائلِ العملِ ما يمكنُ أن يكونَ سبيلا إليه؛ وقد أبقيْنا في هذا الكتابِ أكثرَ عباراتِ الكتاب الثاني، وزدْنا عليه ما أردْنا زيادتَه، لتتميَّز المَعَانِى للمُعَانِى؛ فلا يعسرُ عليه إذا عرفَ السابق، أن يضمَّ إليه اللاحقَ.

obeikandl.com

ولم نر أن نذكرَ عقبَ كلِّ مبحثٍ من مباحثه كثيرا من الأمثلة، ونفصلَ بين أجزائه بأسئلة؛ لأن الضرورةَ إلى ذلك في الكتابين الأوّلين داعيةٌ، والتلميذُ في هذا المقامِ أحوجُ إلى ذكْرِ القواعدِ متوالية؛ لأنه بعد معرفةِ مافات، لا يحتاجُ إلى اتباع كل قاعدة بإيضاحات.

وقد نَبَّهنا في الحواشي عند كلِّ مقامٍ، على ما اشتهرَ فيه على الألسنةِ من الخطإ في الكلامِ؛ حتى لا يكون شيوعُ الغلطِ في كثيرٍ من الموارِدِ، حجابا حائلا دون الالتفات للقواعدِ؛ وذكرنا فيها من الفوائِدِ ما إن اتسع وقت المتعلّمِ حسُنَ أن يدركَه، وإلّا فلا حرج عليه أن يتركَه؛ ونرجو من الله الإعانةَ على ما به النفعُ العام، والتوفيق إلى سلوك سبيل الخير التام.

مُحَمَّد دِيَاب حِفْنِي نَاصِف
مُحَمَّد صَالِح مُصْطَفَى طَمُوم

اللغة العربية

اللغَة العربيَّةُ عبارةٌ عن ألفاظٍ مخصوصَةٍ، تتألفُ منها على وجْهٍ مخصوصٍ مركباتٌ تحصلُ بها الإفادةُ والاستفادةُ الضروريَّتان للاجتماع الإنسانى.

وتُعرفُ الألفاظُ المخصُوصَةُ من كُتُب مَتْنِ اللغةِ، وأفواه العارفين.

وُيعرفُ الوجهُ المخصوصُ من علم النحو. وهذا بيانه.

الكلمة وتقسيمها إلى: فعل واسم وحرف

اللفظُ المفردُ الدالُّ على معنًى يُسمَّى كلمةً، والجملةُ المفيدةُ المركبةُ من كلمتيْن فأكثر تسمَّى كلامًا.

* وتنْحصرُ الكلماتُ في ثلاثة أنواع: فعل، واسم، وحرف.

• الفعلُ: ما يدلّ على معنى مُستقلٍّ بالفَهْم، والزَّمَنُ جزءٌ منه، مثل: قَرَأَ ويَقْرأ واقْرَأ.

- ويختصُّ بدخُولِ: قَدْ، والسِّينِ، وسَوْفَ، والنَّواصبِ، والجوازمِ، ولحُوقِ تاء الفاعل، وتاءِ التأنيث الساكنة[1]، ونونِ التوكيد، وياء المُخاطبة[2]: تقول: قد قرأْتُ، وقرأَتْ، وسأقرأ، وسوف أقرأ، ولأقرأنَّ، ولم يقرأْ، ولن يقرأَ، فاقرئى.

• والاسم: ما يَدُلُّ على معنًى مُسْتقبلٍّ بالفهْمِ ليس الزمنُ جزءًا منه، مثل: جَعفرٍ، ومكةَ، وأمْنٍ.

(1) بهذه الخاصة تعلم أنّ (ليس، وعسى، ونعم، وبئس) من الأفعالِ لا من الحروف، لقولهم: ليست، وعست، ونعمت، وبئست.

(2) بهذه الخاصة تعلم أنَّ (هات وتعال) من الأفعال لقولهم: هاتى وتعالى.

- ويختصُّ بدُخول حرف الجرّ[1]، وألْ، ولحُوقِ التنوينِ، وبالنِّداء، والإضافةِ، والإسْنادِ إليه[2]، تقول: الأمنُ فى حرمِ مكةَ واجبٌ ياجعفر.

• والحرفُ: ما يدلُّ على معنًى غيرِ مستقلٍّ بالفهم، مثل: علَى، ولمْ، وهلْ.

- ويختص بالتجرُّد من خصائِص الفعلِ والاسمِ، تقول: هل على المريضِ حرجٌ إن لم يَصُمْ؟

تمرين

• **بيِّن الأسماءَ والأفعالَ وعلاماتها من هذه العبارات:**

﴿لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: 91].

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4].

﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف: 199].

ماشقِىَ عبدٌ بمشورةٍ، ولا سعدَ مَنْ استغنى برأيه. مَنْ عاملَ الناسَ فلم يظلمْهم، ووعَدَهم فلم يخلفْهم، وحتثهم فلم يكْذبْهم، فهو ممنْ كملتْ مروءتُه، وظهرت عدالتُه، ووجَبَتْ محبتُه.

وكُنْ على حَذرٍ للناسِ تَسْتُرُهُ ولا يغُرَّك منهم ثَغْرٌ مُبْتَسِم

(1) فمن الخطأ ما يقال فلان بيكتب وبيقرأ.

(2) بأن يكون: فاعلا، أو نائب فاعل، أو مبتدأ. وبهذه الخاصة تعلم اسمية الضمائر في نحو: قرأتُ وقرأنا.

الكلام على الحرف

* الحروفُ كُلُّها مبنية.

* وهي خمسة أقسام: أُحادِية، وثُنائية، وثُلاثية، ورُباعية، وخُماسية.

• فالأُحادية: الهمزةُ، والألفُ، والباءُ، والتاءُ، والسينُ، والفاءُ، والكافُ، واللامُ، والميمُ، والنونُ، والهاءُ، والواو، والياءُ.

• والثنائية: آ، إذْ، أَلْ، أَمْ، أَنْ، إنْ، أَوْ، أَيْ، إي، عَنْ، في، قَدْ، كَيْ، لَا، لَمْ، لَنْ، لَوْ، مَا، مُذْ، مِنْ، هَا، والنونُ الثقيلة.

• والثلاثية: آيْ، أَجَلْ، إذَا، إذًا، أَلَا، إلَى، أمَا، أنَّ، إنَّ، أَيَا، بَلَى، ثُمَّ، جَلَلْ، جَيْرِ(*)، خلا، رُبَّ، سَوْفَ، عَدا، عَلَّ، عَلى، لاتَ، ليْتَ، مُنْذُ، نَعَمْ، هَيَا.

• والرباعية: إذْما، أَلَّا، إلَّا، أمَّا، إمَّا، حاشَا، حتَّى، كأَنّ، كَلَّا، لَكنْ، لعَلَّ، لَمَّا، لَوْلا، لَوْما، هَلَّا.

• والخماسية: إنّما، أَنّما، لَكِنَّ.

وكل طائفة من هذه الحروف اشتركت في معنًى أو عمل نسبت إليه.

فمن ذلك:

• أحرف الجواب: وهي: لا، ونعم، وبلى، وإي، وأجل، وجَلَلْ، وجَيْرِ، وإنَّ، نحو:

قالوا: أتصبرُ؟ قلت: لا، قالوا: أتُوفي بعهدِ الودّ؟ قلتُ: نعم.

قلتُ: ألَسْتَ ابنَ جَلا؟، قال: بلى. ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ﴾ [يونس: 53].

(*) جَيْرِ: حرف جواب بمعنى نعم.

يقولونَ لي: صِفْها فأنتَ بوَصْفِها خَبيرٌ، أجَلْ، عندى بوَصْفِها عِلْمُ

قالوا: تخوضُ غِمارَ الموتِ؟ قلت: جَلَلْ

أتَقْتَحِمُ المَنونَ؟ فقلت: جَيْرِ

ويَقُلْنَ شَيْبٌ قد عَلا كَ وقد كَبِرْتَ، فقلتُ: إنّه.

• وأحرف النفي، وهي: لمْ، ولَمَّا، ولنْ، وما، ولا، ولاتَ، وإنْ.

نحو: لَمْ يَخُنْ يوسفُ، لَمَّا يثمرْ بستانُنا، لنْ يُخزيَك اللهُ، ماهذا جائزا، لاشيءٌ على الأرض باقيا، لاتَ ساعةَ مَنْدَمٍ، إنْ أحدٌ خيرًا من أحدٍ إلا بالعافية.

• وأحرف الشَّرْط، وهي: إنْ، وإذْما، ولو، ولولا، ولَوْمَا، وأمَّا. نحو:

﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾ [الأنفال: 19]، إذْ ما تزرعْ تحصدْ، ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: 159].

لَوْلا العقولُ لكان أدْنَى ضَيْغَمٍ أدْنَى إلى شرفٍ من الإنْسانِ(*)

لَوْما الطمعُ لاستراح الناسُ. ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الرعد: 17]

• وأحرف التحضيض، وهي: ألَا، وألَّا، وهلَّا، ولولا، ولوما. نحو:

ألا تَرْعَوِي، ألَّاتسمعُ قولَ أبيك، هلَّا حفظت كرامتك، ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [المنافقون:10] لَوْما تجيءُ بدليلٍ.

• والأحرف المصدرية، وهي: أنّ، وأنْ، وكيْ، ولو، وما. نحو:

(*) الضيْغَم: الأسد الواسع الشدق.

يسرُّني أنَّك مثابر، وأودُّ أنْ تستمرّ، تعبتُ الآن كي أستريحَ غدًا، ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة: 96] ﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ [التوبة: 118].

• **وأحرف الاستقبال**، وهي: السين، وسوف، وأن، وإن، ولنْ. نحو:

ستُبْدي لك الأيامُ ما كنتَ جاهِلًا، سوفَ ترَى، إن تَعِشْ تَرَ، ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: 92].

• **وأحرف التنبيه**، وهي: ألا، وأما، وها، ويا. نحو:

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: 62]، أمَا والله لأعاتبنَّه، ها إنَّ صاحبك بالبابِ، ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [يس: 26]

• **وأحرف التوكيد**، وهي: إنَّ، وأنَّ، ولام الابتداء، وقد. نحو:

﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾ [يس: 14] ﴿أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾ [الجن: 1] ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [يوسف: 32] ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم﴾ [الحشر: 13] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ [الشمس: 9].

– ومن ذلك: حروف العطف، وحروف النداء، وحروف الجرّ، وحروف الجزم، وستأتي في محلها.

* وتنقسم الحروف إلى عاملة كـ: إنَّ، وأخواتها، وغير عاملة كأحرف الجواب.

* وتنقسم أيضا إلى مختصة بالأسماء كحروف الجرّ، ومختصة بالأفعال كأحرف التحضيض، ومشتركة بينهما كـ: (ما، ولا) النافيتين، والواو، والفاء العاطفتين.

* * * *

تقسيم الفعل إلى ماضٍ، ومضارعٍ، وأمرٍ

• فالماضي: ما يدلُّ على حُدوثِ شيءٍ في زمن مَضَى قبل التكلُّم، مثل: قَرَأَ.

وعلامتُه: أن يَقْبَلَ تاء الفاعلِ كـ: قَرأْتُ، وتاءَ التأنيث الساكنةَ كـ: قرأتْ[1].

• والمضارعُ: ما يدلُّ على حدوثِ شيءٍ في زمن التكلُّم أو بعدَه، مثل: يَقْرأ (فهو صالحٌ للحال والاستقبال مالم تُوجَدْ قرينةٌ تُعَيِّنُه لأحدِهما. ويُعَيِّنُه للحال لامُ التأكيدِ نحو: إنّ محمودًا ليَقْرأ، ويُعَيِّنُه للاستقبال السينُ وسوف نحو: سَيَقْرأ وسوف يَقْرأ).

وعلامتُه: أن يصحَّ وقُوعُه بعد لَمْ، كـ: لَمْ يقرأ.

- ولا بُدَّ أن يُبْدَأ بحرفٍ من أحرف «أنيتُ»، فالهمزة لتكلم الفردِ. والنون لتكلمه إذا كان معه غيره. والياء لغيبة المذكرِ (واحدا أو اثنين أو جماعة)، وجماعةِ الإناث. والتاء للخطاب مطلقا، وغيبة الواحدة والاثنتين.

• والأمْرُ: مايطلبُ به حصولُ شيء بعد زمَن التكلم، مثل اقْرأ.

وعلامتُه: أن يَقبلَ نونَ التوكيدِ معَ دلالته على الطَّلَب كـ: اذْهَبَنَّ.

(1) هذه التاء تكون ساكنة إذا وليها متحرك، نحو: قالتْ فاطمة، فإن وليها ساكن كُسرت للتخلص من التقاء الساكنين كـ: ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ [يوسف: 51] وتحرّك بالفتح إذا وليها ألف اثنين نحو ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ [فصلت: 11] وكل حرف ساكن صحيح في آخر الكلمة يحرك بالكسر إذا تلاه ساكن آخر نحو ﴿خُذِ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [مريم: 12] ولا تُهْمِلِ المطالعة، إلا اذا كانت الكلمة الأولى (من) والثانية (أل) فإنه يفتح نحو ﴿مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [البقرة: 174] وإلا إذا كانت الكلمة الأولى منتهية بميم الجمع فإنه يضم نحو ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾ [يونس: 64] وإذا تحركت لام «أل» بسبب همزة وصل فالأ فصح عدم الاعتداد بالحركة العارضة فتقول: فرغت منَ الاستحمام، وإن قلت: منْ الاستحمام، جاز.

وهُناكَ ألفاظٌ تدل على معانِي الأفعالِ ولا تَقْبَلُ علاماتِها، ويُقالُ لها أسماء الأفعال، وهى ثلاثة أنواعٍ:

- اسم فعلٍ ماضٍ كـ: هَيْهاتَ بمعنى بَعُدَ، وشتَّانَ بمعنى افْتَرقَ.
- واسمُ فعلٍ مضارعٍ كـ: وَىْ بمعنى أتعجب، وآهٍ بمعنى أتوجع.
- واسم فعل أمرٍ كـ: صَهْ بمعنى اسْكُت، وآمينَ بمعنى استَجبِ.(*)

تمرين

• عيِّن الأفعالَ بأنواعِها، وأسماءَ الأفعالِ في هذه العبارات:

﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: 59] ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾ [الإسراء: 23 - 24] ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ [الحشر: 7] ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: 36]. إذا ذكر الصالحون فحيَّهلا(**) بعمر. حيَّ على الصلاة

(*) ومن أسماء الأفعال أيضًا: أفٍّ بمعنى أتضجر، عليك بمعنى الزم، تقول: عليك نفسك فأدبها، دونك بمعنى خذ، تقول: دونك الكتاب، إليك بمعنى تباعدْ، تقول: إليك عنِّى، حَىَّ بمعنى أقْبلْ، تقول: حَىَّ على الصلاة.

(**) حَيَّهلْ: مركبة من: حَىَّ وهل، التى تفيد الحث والاستعجال، واستعمالها منفردة قليل والجمع بينهما يفيد المبالغة والاستعجال في طلب الإقبال، والكلمة مركبة من اسم فعل، والفاعل ضمير مستتر، وتكتب بدون الألف المتصلة، فإن لحقتها ألف كتبت متصلة أو منفصلة، نحو: حَيَّهلا أوحىَّ هلا، وقد يلحقها كاف الخطاب، فيقال: حَيَّهلك. وقد تُعدى بالباء أو بإلى، أو بعلى، كما في هذا المثال، وهو من قول ابن مسعود رضى الله عنه.

حيَّ على الفلاحِ. وَيْك(*) اتَّئب. ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [الأنبياء: 67]. صَهْ عن القبيح.

عوّد لسانَك قولَ الصدقِ تحْظَ به إن اللسانَ لما عـوّدتَ معتادُ

تقسيم الفعل إلى مجرّدٍ ومزيدٍ

يَنْقسِمُ الفعلُ إلى مُجَرَّدٍ ومزيد(1).

- فالمجرَّدُ: ما كانت جميعُ حُرُوفِه أصْلِيَّةً.
- والمزيد: ما زِيدَ فيه حرفٌ أو أكثر على حروفِهِ الأصلية.

والمجرَّدُ قِسمانِ ثُلاثيٌّ كـ: نَصَرَ(2) ورُباعيٌّ كـ: دَحْرَجَ.

والمزِيدُ قسمان: مزيد الثُّلاثِيِّ، ومزيدُ الرُّباعِيِّ.

- فمزيدُ الثلاثِيِّ: إمَّا أن تكونَ زيادتُه بحرفٍ واحدٍ، كـ: أكْرَمَ، وقدّم، وقاتل، أو بحرفين كـ: انطَلَق، واجتمع، واحمرّ، وتشارك، وتعَلَّمَ، أو بثلاثةٍ كـ: استغْفَر، واخشوشن، واجْلَوَّذَ، واحمارّ.

(*) أصلها (وَيْ) وألحق بها كاف الخطاب.

(1) علماء اللغة إنما يلاحظون في ترتيب الكتب اللغوية الحروف الأصلية للكلمات فإذا أردت أن تعرف من القاموس معنى كلمة استخرج مثلا تنظر في مادة خرج.

(2) الفعل الثلاثيّ يأتى على ستة أوزان، لأن الحرف الثاني منه إن كان مفتوحا في الماضى ففى المضارع يكون إما مفتوحا أو مضموما أو مكسورا، وإن كان مكسورا في الماضى ففى المضارع يكون إما مكسورا أو مفتوحا ولا يكون مضموما، وإن كان مضموما في الماضى ففى المضارع يكون مضموما لا غير. وأمثلتها فتح يفتح، نصر ينصر، ضرب يضرب، فرح يفرح، حسب يحسِب، كَرُم يكْرُم، ويعرف كون الفعل من أحد هذه الأوزان بالنقل.

obeikandl.com

- ومزيد الرباعي: إمّا أن تكون زيادته بحرف واحد كـ: تدحْرج، أو بحرفَين كـ: احرنْجمَ، واقشعرّ.(*)

تمرين

• بيِّنْ أنواعَ الفعلِ المجرّدِ والمزيدِ في هذه العبارات:

مَنْ أسرعَ في العملِ لم يأمنْ مِنَ الزللِ. مَنْ رَضِيَ بالقَدَرِ اطمأنَّ للحوادثِ. أحسنْ إلى مَنْ شئت تكُنْ أميرَه، واسْتَغْنَ عمَّن شئتَ تكُن نظيرَه، واحْتج إلى مَنْ شئت تكُن أسيرَه. خالِقِ الناسَ بخلقٍ حَسنٍ. كَفْكِفْ غَرْبَ الحدّة عند المعارضة. العاقلُ مَنْ اشتغلَ بعيبه عن عيوبِ الناسِ. ليْس أضرّ على الناسِ من ثلاثةِ أشياءِ: تحمّلِ الإنسان مالا يطيقُ اتكالًا على القوّة، وعدمِ السعْيِ اتكالًا على القضاءِ والقدرِ، وعدمِ الحميَّةِ في الأكلِ اتكالا على جوْدةِ الصحةِ. مَنْ قدَّم خيْرا جَنَى ثمرته. أَحْببْ حبيبَك هَوْنًا مّا عسى أن يكونَ بغيضَك يومًا مّا، وأبغضْ بغيضَك هونًا مّا عسى أن يكون حَبيبَك يومًا مَّا.

تتفاضَلُ الرجالُ بالأعمالِ. ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: 10] اكْفهرّت السماء. اسبطرّ الليل. ارجحنّ المطر(**). اغْرَوْرَقَتْ عينا المؤمنِ بالدموعِ خشيةً من ربِّه.

(*) أكرم: مزيد بحرف واحد، وهو الهمزة، قدَّم: مزيد بالتضعيف (تضعيف الدال)، قاتل: مزيد بالهمزة (المجرد منه: قتل)، انطلق: مزيد بالهمزة والنون (المجرد: طلق). اجتمع: مزيد بالهمزة والتاء، (المجرد: جمع)، احمرَّ: مزيد بالهمزة والتضعيف. تشارك: مزيد بالتاء والهمزة، تعلّم: مزيد بالتاء والتضعيف. استغفر مزيد بالهمزة والسين التاء. اخشوشن: مزيد بالهمزة الواو وتكرار حرف أصلي. احْر نْجم: مزيد بالهمزة والنون، يقال: احْر نجم القوم: اجتمعوا، واحر نجم فلان: أراد أمرًا ثم رجع عنه [اجْلوَّذ: مضى وأسرع، وأيضا: امتدَّ ودام، يقال: اجْلوَّذ المطر].

(**) اكفهرت السماء: اشتدت ظلمة.. ارجحنَّ: ثقُل واتسع وانْبسط.

تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف

ينقسمُ الفعلُ إلى جامدٍ ومُتصرِّفٍ.

• فالجامدُ: ما يلازمُ صورةً واحدةً، والمتصرِّفُ ماليس كذلك.

- والأول: إما أن يكونَ ملازما للمُضِى: كـ:عَسَى، وليس، أو للأمريَّة، كـ: هَب، وتعلَّمْ.

- الثانى: إما أن يكونَ ناقصَ التصرف، وهو مالم تَأتِ منهُ الأفعالُ الثلاثة، كـ: بَرِحَ، وكادَ، وإما تامَّ التَّصَرُّف، وهو ما تَأتى منهُ الأفعالُ الثلاثةُ كـ: عَلِمَ، وأَكرم.

• ويُؤخَذ المضارعُ من الماضى بأن يزادَ في أوّله أحدُ أحرفِ المضارعةِ، مضمومًا في الرباعى، كـ: يُدَحْرِجُ، ويُحسِنُ، مفتوحا في غيره، كـ: يكْتُبُ، ويَنْطَلق، ويَسْتَغْفِرُ.

• ثم إن كان الماضى ثلاثيًّا يُسكَّن أوّلُه ويُحرَّكُ ثانيه (بضمةٍ، أو فتحةٍ، أو كسرة، على حسَب ما يقتضيه نصُّ اللغة) كـ: يَنْصُرُ، ويَفتَحُ، ويضرِبُ.

وإن كان غيرَ ثلاثىّ: فإما أن يكونَ مبدوءًا بتاءٍ زائدةٍ أوّلا، ففى الحالةِ الأولَى: يَبْقَى على هيئتِه قَبْلَ زيادةِ حرفِ المضارَعةِ، كـ: يَتقابَل، ويَتقدّمُ، ويتَدَحْرج.

وفى الحالة الثانية: يُكسَر ماقَبلَ آخِره.

وإن كان أوّلُه همزةً زائدةً تُحْذَفُ، كـ: يُدَحرِجُ، ويُكْرِمُ، ويَسْتَغْفِرُ.

- ويُؤخذُ الأمْر من المضارعِ بأن يحذفَ منه حرفُ المضارَعةِ، ويزادَ في أوّل الباقى همزةٌ إن كان ساكنا، كـ: تَقابَلْ، وانْصُرْ، وأكْرِمْ، واستَغْفِرْ.

• ومن الأفعال الجامدة الملازمة للمضىّ: نِعْمَ، وبئس، وفعلا التعجب.

نعم وبئس

نِعْمَ وبِئْسَ فِعلان جامدان للمدحِ والذمِّ.

فإذا قلت: نِعْمَ التاجِرُ صادقٌ، كُنْتَ قد مدحْتَ جِنْسَ التاجِرِ، مريدًا به فردا واحد وهو صادق.

وإذا قلت: بِئْسَ الصانِعُ خَليلٌ، كنتَ قد ذَمَمْتَ جِنْسَ الصانِعِ مريدًا به فردًا واحدا وهو خليل.

وكلٌّ من التاجِرِ والصانِعِ فاعلٌ للفعلِ قبله، وكلٌّ من صادقٍ وخليلٍ خبرٌ لمبتدإ محذوف وجوبا تقديره الممدوحُ أو المذموم.

ولا بُدَّ في الفاعِلِ أن يكونَ: مقترنا بـ (أَلْ) كما مُثل، أو مضافا لمقترنٍ بها كـ: نِعْمَتْ عاقبةُ الصدقِ، أو ضميرا مميّزًا(*) كـ: بِئْسَ للكاذبِ مصيرا، أو كلمة(ما) كـ: نِعْمَ ما صنعت.

ومثل نِعْمَ وبِئْسَ: حَبَّذا، ولا حَبَّذا، نحو: حَبَّذا الاتفاق، ولا حَبَّذا الاختلاف.

فعلا التعجب

للتعجب صيغتان: ما أفْعَلَهَ، وأفْعِلْ به، نحو: ما أحْسَنَ النيل، وأعْذِبْ بمائة.

• ففي المثال الأوّل: (ما) نكرة تامّة بمعنى شيء مبتدأ، وأحسَنَ: فعل ماض جامد فاعله مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما، والجملة في محل رفع خبر ما، والنيل: مفعول لأحسن.

(*) أي ضميرًا مستترًا مفسرًا بتمييز.

• وفى المثال الثاني: أعْذِب: فعل ماض جامد أتى على صورة الأمر، والباء حرف جر زائد، وماءِ: فاعل لأعذب مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد، والهاء مضاف إليه.

- ولا تصاغان إلا من فعل متصرف قابل للتفاوت، بشرط أن يكون ثلاثيا تاما مثبتا مبنيا للمعلوم لم يجئ الوصف منه على وزن أفعل(*).
- فإن كان اسما كـ: قرد، أو فعلا جامدا كـ: كاد أو لاتفاوت فيه كـ: مات، فلا يتعجب منه البتة.
- وإن كان غير ثلاثيّ كـ: أعزَّ، أو ناقصا كـ: صار، أو منفيا كـ: ما بالَى، أو مبنيا للمجهول كـ: غُلِبَ، أو كان الوصف منه على أفعل كـ: عَرِجَ، توصلت إلى التعجب منه بذكر مصدره بعد ما أشدّ وأشدِدْ، وما أعظم وأعظم وأمثالها، نحو: ما أشدَّ إعْزازَ الناسِ للعلماءِ، وأشْدِدْ بصيْرورَةِ المبذّرِ إلى الفقر، وما أعظَمَ ألّا يُبالِيَ الرجُل بالشدائِد، وأعْظِمْ أن يُغْلَبَ المبْطِلُ، وأكْبِرْ بعرَجِ حمارِك.(**)

(*) المتصرف: ما جاء منه الماضى والمضارع والأمر. قابل للتفاوت، أى يختلف بحسب ما يتصل به، كما في قولنا: ما أعدل القاضى، فالعدل ليس في الأشخاص بدرجة واحدة.. وكذا الحسن قابل للتفاوت، بخلاف نحو: فَنِى ومات فإنهما غير قابلين للتفاوت.

(**) وهذان نموذجان للإعراب:

(ما أجمل البستان!) ما: نكرة تامة بمعنى شيء، مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع. أجملَ: فعل ماض والفاعل مستتر وجوبًا تقديره هو، يعود على (ما).. البستانَ: مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة من الفعل والفاعل خبر (ما).

(أعْذِبْ بماءِ النيلِ): أعْذِب: فعل ماض على صورة الأمر مبنى على فتح مقدر لمجيئه على هذه الصورة، بماء: الباء حرف جر زائد، وماء فاعل مرفوع بضمة مقدرة، منعت ظهورها كسرةُ حرف الجر الزائد. النيل: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

همزتا الوصل والقطع

الهمزةُ المزيدةُ في ماضِى: الخُماسِى والسُّداسِىّ، وأمْرِهما، ومصدرهما، وأمْر الثُّلاثى، تُسمَّى همْزةَ وَصْل، لأنها تَسقط في دَرْجِ الكلامِ، فيتصلُ ما قبلها بما بعدها، ولا ينطقُ بها إلا في الابتداء توصلا للساكن نحو: انطَلَق، واسْتَغْفَرَ، وانْطلقْ، واسْتغفرْ، وانْطلاق، واسْتِغْفار، واعْلَم.

وفى: ابن وابنةٍ، وابْنمِ، وامرئ، وامرأةٍ، واثنين، واثنتين، واسْمٍ، واسْتٍ، وايْمُن، وفى (أل)(*).

وما سِوى ما ذكرَ فهمزتُه تسمَّى همزةَ قَطْع، لأنها لا تسقُط أبدًا، وينقطعُ بها ماقبلها عما بعدها، نحو: أكْرِمْ الضيْفَ، وأعْطِ السائلَ.

- وهمزةُ الوصلِ تكون مكسورةً إلَّا في: ألْ، وايْمن، فتُفتحُ، وإلَّا في الأمر المضمومِ ما قبلَ آخِرِه فتُضَمُّ(1).

تمرين

• بَيِّنْ همزتى الوصْلِ والقطْعِ في هذه الجمل:

رحمَ اللهُ امرأً أصلَح من لسانه.

(*) ابْنِم: لغة في ابن.

(1) من هذه الضوابط تعلم أن من الخطأ قولهم: الإسم والإبتداء والإنطلاق والإستغفار، وفلان إبن فلان بقطع الهمزة، وقولهم: واعل كلمة الحق، والايمان، ودم وانعم وتفضَّلْ، بحذفها وقولهم: إعطه حقه وإجر صرفه، بكسرها.

أوْصى ابن المخزومى القرشىّ ابنه فقال: أصْغ إلى الكلامِ الحسن لمن يحدّثك بغير إظهار عجبٍ منك، ولا تسأله إعادةً، وأكرم عِرْضَك، وألْقِ الفضولَ عنك، وإذا وعدت فحقِّقْ، وإذا حدّثت فاصْدُقْ، واعلم أن كلَّ امرئ حيث وضَع نفْسَه، والمرء يُعرفُ بقرينه.

تجنبْ قرينَ السوءِ واصْرِم حبالَه وإن لم تَجدْ منه مَحيصا فدارِهِ
وأحْبِب حبيبَ الصدْقِ واتركْ مراءَه تَنَلْ منه صَفْوَ الودِّ مالم تمارِهِ
أَحْسِن إلى الناسِ تستعْبِدْ قلوبَهم فطالما اسْتَعْبدَ الإنسانَ إحسانُ

تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتلٍّ

ينقسمُ الفعلُ إلى صحيح ومعتل.

• فالصحيحُ: ما خلَتْ أصولُه من أحرفِ العلَّة، وهى: الواو، والألف، والياء.

• والمعتلّ: ما كان بعضُ أصولِه من أحرف العلة.

* والصحيح يكون:

(1) سالما: وهو ما خلا من الهمز والتضعيف كـ: نصر، وضرب.

(2) ومهموزا: وهو ما كان أحد أصوله همزة، كـ: أمن وسأل، وقرأ.

(3) ومضعّفا: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، كـ: مَدَّ، وفرَّ.

* والمعتل يكون:

(1) مثالا: وهو ما اعتلت فاؤه، كـ: وَعدَ، ويسر.

(2) وأجْوَف: وهو ما اعتلت عينه، كـ: قام، وباع.

(3) وناقصا: وهو ما اعتلت لامه، كـ: دعا، ورمى.

(4) ولفيفا مَفْروقا: وهو ما اعتلت فاؤه ولامه، كـ: وَفَى، ووقَى.

(5) ولفيفا مَقْرونا: وهو ما اعتلت عينه ولا مه، كـ: طَوى، ونوَى.

• ويُقال للفعل المنتهى بحرف علة معتل الآخر كـ: يسْعَى ويسمو، ويرتقى[1]، ويقال للمنتهى بحرف صحيح: صحيح الآخر كـ: يفهم، ويخاف، ويعد.

تقسيم الفعل إلى لازم ومتعدٍّ

ينقسمُ الفعلُ إلى لازمٍ ومتعدٍّ.

• فاللازمُ: مالا يَنصبُ المفعولَ به، كـ: خَرجَ، وفَرِحَ.

• والمتعدِّى ما ينصبه.

وهو أربعةُ أقسام:

* قسمٌ ينصبُ مفعولًا واحدًا، وهو كثير، كـ: كتبَ الدرسَ، وفهم المسألةَ.

(1) إذا كان الفعل المعتل الآخر ماضيا، وأسند لواو الجماعة حذف حرف العلة ويفتح ما قبله إن كان المحذوف ألفا، ويضم إن كان واوا أو ياء، فتقول في نحو: سعى سَعوْا، وفى سروورضى: سَرُوا ورضُوا. وإذا أسند لغير الواو من الضمائر البارزة لم يحذف حرف العلة، بل يبقى على أصله وتقلب الألف واوا أو ياء تبعا لأصلها إن كانت ثالثة، فتقول في نحو سَرُوَ : سَرُونا، وفى رضى رضينا، وفي غزا، رمى، غزَوْنا، وَرَمَيْنا.

وأما إن كان الفعل المعتل الآخر مضارعا وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة، فيحذف حرف العلَّة، ويفتح ما قبله إن كان المحذوف ألفا، ويؤتى بحركة مجانسة لواو الجماعة أو ياء المخاطبة إن كان المحذوف واوا أو ياء، فتقول في يسعى: الرجال يسعَوْن، وتسعَيْن يا هند، وفي يغزو ويرمى: الرجال يغزُون ويرمُون، وتغزين وترمين يا هند.

وإذا أسند لغيرهما لم يحذف حرف العلة بل يبقى على أصله وتقلب الألف ياءً إن كانت غير ثالثة أو أصلها ياء، فتقول في يغزو و يرمى: النساء يغزُون ويرمين، وفي يسعى: النساء يسعَيْن. والأمر كالمضارع المجزوم.

* قسمٌ ينصبُ مفعولَيْن أصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ، وهو: ظنَّ وخالَ، وحَسِبَ، وزعَمَ، وجَعَلَ، وعَدَّ، وحَجَا، وهَبْ، وتُفيدُ الرُّجْحانَ.

ورَأى، وعَلِم، ووَجَدَ، وأَلْفَى، ودَرَى، وتَعَلَّمْ، وتُفيد اليقينَ.

وصَيّر، ورَدّ، وترَك، وتَخِذَ، واتَّخَذَ، وجَعَلَ، ووَهَبَ، وتُفيد التحويل، نحو: ظنَنْتُ المُخْبِرَ صَادِقًا، وخِلْتُ الفجْرَ طالعًا.(1)

• وقِسْمٌ ينصبُ مفعولين ليس أصلُهما مبتدأً وخبرًا، كـ: أعْطى، وسأَلَ، ومنحَ، ومنعَ، وكَسَا، وأَلْبَسَ، نحو:

أعطيتُ المُعلِّمَ كتابًا، ومَنحْتُ المُجْتهِدَ جائزةً.

• وقسمٌ ينصبُ ثلاثةَ مَفاعيلَ، وهو: أرَى، وأعْلَمَ، وأنْبَأ، ونبَّأ، وأخْبَرَ، وخَبَّرَ، وحدّث، نحو: ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: 167]

---

(1) (أمثلة البقية) لاتحسِبْ نَيْلَ العلَى سهلًا. زعمتُ الشمسَ منكسفةً. جعلتُ محمدًا بخيلًا فإذا هو كريم. عدَدْتك صديقًا.

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقةٍ ... حتى ألمَّت بنا يومًا ملماتُ

هَبْه حجرًا في اليمّ.

رأيتُ اللهَ أكْبرَ كلِّ شيءٍ ... مُحاولةً وأكْثرهم جنودًا

﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ﴾ [الممتحنة: 10] ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾ [المزمل: 20] ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ﴾ [الصافات: 69] دَرَيْتُك وفيًا.

تعلَّم شفاءَ النفس قهرَ عدوّها ... وبالغ بلطفٍ في التحيّل والمكْرِ

صيَّرتُ الدهْنَ شمعًا. رَدَدْتُ الطينَ آجرًا. ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ﴾ [الكهف: 99]. تخذتُ الصدق شعارًا. ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: 125] ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: 23] وهبني اللهُ فداءك. و (هبْ وتعلمْ) ملازمان للأمرية و (وهَبَ) ملازم للمضيّ والباقي متصرف.

واعلم أنه قد يسدّ مسدّ المفعولين في أفعال الرجحان واليقين أنّ واسمها وخبرها، نحو: ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: 104] * وقد زعمتْ أنّي تغيَّرت بعدها* وقد يحذفان أو أحدهما كقول الشاعر:

(بأيّ كتابٍ أم بأيةِ سُنَّةٍ * ترى حبهم عارا عليَّ وتحسب)، أي تحسبه عارا.

• وإذا زِيدَ في أوّل الثُّلاثيّ اللازمِ همزةٌ[1] أو ضُعِّف ثانيه، صار معتدّيًا لواحدٍ، كـ: أخرجَ، وفرَّح، وإن كان متعدِّيًا لواحد صار متعديًا لاثنيْن، كـ: أقْرأ، وفهَّمَ[*].

وإذا كان متعديًا لواحد يكون مطاوعُه لازمًا[2]، كـ: كسرتُ الحجرَ فانْكسر، ودحْرجْتُه فتدحْرجَ، وجمعْتُ الفوائد فاجتمعتْ. وإن كان متعديًا لاثنين يكون مُطاوِعُه متعدّيا لواحد، كـ: علَّمْتُه الحِسابَ فتعلَّمه[3].

تمرين

• مَيِّزْ الأفعالَ اللازمةَ والمتعدّيةَ في العبارات الآتية:

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الحجرات: 10]

﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ [النحل: 91] «ترى المؤمنين في تراحُمِهم وتوادّهم وتعاطفهم كمثلِ الجسدِ إذا اشْتكَى عضو تداعى له سائر الجسدِ بالسهر والحمّى».

---

(1) تنقاس زيادة الهمزة في اللازم دون المتعدى، فيقتصر فيه على ما سمع، وأما التضعيف فليس بقياسيّ، لا في اللازم ولا في المتعدِّى على الصحيح.

(*) يقال: خَرجَ التلميذ، أخرج التلميذُ الكتاب، فهم التلميذُ الدرسَ، وفهَّمَ المدرسُ التلميذَ الدرس.

(2) المطاوع هو ما يدل على أثر فاعل فعل آخر.

(3) فائدة: جميع الأفعال التى على وزن فَعُل يفعُل، كـ: كرم يكرم، وشرف يشرف، وظرف يظرف، لازمة. والتى على وزن فعِل يفعَل تكون لازمة إذا دلت على لون كـ: حمر وسود، أو عيب كـ: عمش وجهر، أو حلية كـ: غيد وهيف، أو فرح كـ: طرب وفرح، أو حزن: كـ: غضب وحزن، أو امتلاء كـ: شبع وروى، أو خلوّ كـ: عطش وصدى، وتكون متعدية إذا لم تدل على شيء من ذلك، كـ: علم، وفهم، وسمع، وحفظ.

تقسيم الفعل إلى مبنّى للمعلوم ومبنّى للمجهول

ينقسم الفعلُ إلى: مبْنىٍّ للمعلوم ومبْنىٍّ للمجهول.

• فالأوّل: ما ذُكر معه فاعلهُ نحو: قَطَعَ محمودٌ الغُصْن.

• والثاني: ما حُذِفَ فاعلهُ وأنيبَ عنه المفعولُ، نحو: قُطِعَ الغصنُ.

والمبنىُّ للمجهول: إن كان ماضيًا ضُمَّ أوّلُه وكُسِر ما قبل آخره كما مُثّل[1]، ويُضمُّ مع أوّله ثانيه إن كان مَبْدوءا بتاءٍ زائدةٍ كـ: تُعُلِّمَ الحِسابُ، ويُضمّ مع أوّله ثالثُه إن كان مَبْدوءا بهمزةِ وَصْل كـ: اسْتُخْرِج المَعْدِنُ.

وإن كان مضارعًا ضُمّ أوّلُه وفُتح ما قبْل آخره[2]، كـ: يُقْطَعُ الغصنُ، ويُتَعلَّمُ الحِسابُ، ويُسْتخْرَجُ المعدِنُ.

ولا يأتى المبنىُّ للمجهولِ من اللازم إلا مع الظرف المتصرف أو الجارّ والمجرور، نحو: سُهِرَتْ ليْلتان، وسِيرَ ميلان، وفُرِحَ بالوصول[3].

(1) فإذا كان ما قبل آخره ألفًا، كـ: قال، وباع، واختار، واستمال، قُلبت الألف ياء وكُسر ما قبلها، فتقول: قيل، وبيع، واختير، واستميل. ومن اللحن قولهم: الرجل أُصاب، والمبلغُ أُضاف، والمتهم أُعلن، والكتاب أرسَل، وفى كل كتاب أُنزَل.

(2) فإن كان ما قبل آخره واوًا أو ياءً، كـ: يقول، ويبيع، ويستميل، قُلبت ألفا، فتقول: يُقال، ويُباع، ويُستمال. ومن الخطأ قولهم: يُعاف من دفع المصاريف، والصواب يُعْفى لأنه من أعفاه يعفيه.

(3) ورد في اللغة أفعال ملازمة للبناء للمجهول، منها: جُنَّ فلان، وبُهت الذى كفر، وطُلَّ دمه، أى أُهدر، وأُولِعَ باللهو، وعُنى بالأمر، بمعنى اعْتنى، وزُهِىَ علينا، بمعنى تكبَّر، وحُمَّ زيد، وزُكِمَ، ووُعكَ، وفُلج، وسُقِطَ في يده، أى ندم، ورُهِصَتْ الدابة، أى أُصيب حافرُها، ونُفِستْ المرأة، ونُتِجَتْ الناقة، وغُم الهلالُ، وأغْمِىَ علَى زيد.

تمرين

• مَيِّز الأفعالَ المبنيةَ للمعلوم، والمبنية للمجهولِ في هذه العبارات:

﴿إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡۖ وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦ﴾ [آل عمران: 160] ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾ [النساء: 28] ﴿وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا﴾ [الجن: 10] ﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦ﴾ [الأنعام: 68] ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا﴾ [الكهف: 99] ﴿قُلۡ كُلّٞ يَعۡمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسراء: 84]. يُطاع وَليّ الأمْرِ. يُقالُ الحقُّ ولو كان مُرّا.

وهل في شِرعَةِ الإنصافِ أنّى ... أُكَلَّفُ خُطَّةً لا تُستطاعُ

وأن أُبْلَى بِرَوْعٍ بعد رَوْعٍ ... وَمِثْلى حِينَ يُبْلَى لا يُراعُ

صِيم يوْمُ عاشوراء. بيعَ الطعامُ. اسْتُخرج الدرُّ.

والعَبْدُ يُقْرَعُ بالعَصا ... والحرُّ تُكْفِيه المقالَه

* * * *

تقسيم الفعل إلى مؤكّد وغير مؤكد

إذا أردت أن تأمُرَ إنسانا بالكتابة أمرًا مؤكدا، تقول له: اكْتُبَنْ، أو لَتَكْتُبَنْ، أو اكْتُبَنَّ، أو لَتَكْتُبَنَّ.

فتلحِقُ بالفعلِ نونًا ساكنةً أو مشدّدةً، فهاتان النونان يقال لهما نونا التوكيد وتسمى الأولَى نون التوكيد الخفيفة، والثانية نون التوكيد الثقيلة، وهما

لتوكيد الحدثِ المطلوبِ فعله أو تركه في الحال أو الاستقبال، ولذلك لا يؤكد بهما الفعل الماضى ولا الاسم.

ويؤكّدُ بهما الأمرُ إذا استدعى الحالُ ذلك، مثل: اصْبِرنَّ على أذى الجارِ، ولتُعْطِيَنَّ الفقيرَ صدقةً.

وأما المضارع: فيجبُ توكيده بهما إذا كان جوابا لقسمٍ متصلا بلامه مثبتا مستقبلا، مثل: والله لأسافرنّ غدا؛ ويمتنع توكيده بهما إذا كان جوابا لقسم لم تتم فيه الشروط المذكورة، نحو: والله لسوف أسافرُ، أولأقوم الآن، وتالله لا يذهبُ العرفُ بين الله والناس.

ويجوز التوكيد وعدمه في غير ذلك على حسب مقتضى الأحوال، نحو: لاتدنونّ من الأَجْربِ، أو لاتدنُ من الأجْربِ، وألا تَسْعَيَنَّ في الخيرِ، أو ألا تسعى في الخير.

والفعلُ المرادُ توكيده:

• إذا أُسْنِدَ للاسم الظاهر أو ضمير الواحد: فُتح ما قبل النون، سواء كان الفعل صحيحًا أو معتلَّ الآخر، مثل: لَيُنْصَرَنَّ علِّي، وليَدْعُوَنَّ، وليَرْمِيَنَّ، ولَيَسْعَيَنَّ.

- وإذا أُسْند لألف الاثنين، شُدّدت النونُ وجوبًا، وكُسِرتْ نحو: لينْصرانِّ، وليَدْعوانِّ، وليرميانِّ، وليسْعَيانِّ.

- وإذا أُسند إلى واو الجماعة: ضُمَّ ما قبل النون، وحُذف من المعتل الآخر آخره مطلقا، وحذفت أيضًا واو الجماعة إلا مع المعتل بالألف فتبقى محركة بالضمة، نحو: لينصُرُنَّ، وليدْعُنَّ، وليَرْمُنَّ، وليسْعَوُنَّ.

- وإذا أُسند إلى ياء المخاطبة كسر ماقبل النون، وحذف من معتل الآخر آخره مطلقا، وحذفت أيضا ياء المخاطبة إلا مع المعتل بالألف فتبقى محركة بالكسرة نحو: لتَنْصُرِنَّ، ولتَدْعِنَّ، ولتَرْمِنَّ، ولَتسْعَينَّ.

- وإذا أسند إلى نونِ النسوةِ: زيدت ألفٌ بينها وبين نون التوكيد، وشُدّدت النون، وكسرت، نحو: لَيَنْصُرْنانِّ، ولَيَدْعُونانِّ، ولَيَرْمينانِّ، ولَيَسْعَيْنَانِّ.

• والأمرُ كالمضارع فى جميع ماذُكر مثل: انصُرَنَّ، وادعُوَنَّ، وارْمِيَنَّ، واسْعَينَّ، وانْصُرانِّ، وادْعُوانِّ، وارْمِيانِّ، واسْعيَانِّ، وانصرُنَّ، وادْعُنَّ، وارْمُنَّ، واسْعَوُنَّ، وانصرِنَّ، وادْعِنَّ، وارْمِنَّ، واسْعَينَّ، وانْصُرْنانِّ، وادْعُونانِّ، وارْمينانِّ، واسْعَيْنانِّ.

ولا تقع نونُ التوكيد الخفيفةُ بعد ألفِ الاثنين، ولا الألف الفارقة بين نون الإناث ونون التوكيد.

* * * *

إعراب الفعل وبناؤه

الفعلُ عند مايَدْخُل في جُمَلٍ مفيدةٍ لا يكون على حالة واحدة في جميع أنواعه، بل منه مايكون آخره ثابتا لا يتغيَّرُ بِتَغيُّر التراكيب، ويسّمى مبنيًّا، وعدَمُ التغيُّر يُسمَّى بناءً.

ومنه مايتغيّرُ آخرُه بِتَغَيُّر التراكيب ويُسمّى مُعْربًا، والتغير يُسمّى إعرابًا.

بيان المبنىّ من الأفعال

• المبنيُّ من الأفعالِ هو: الماضى، والأمرُ، والمضارِعُ إذا اتصلت به نون التوكيد خفيفة أو ثقيلةً، أو نونُ الإناث.

• أَمّا الماضي فبناؤه على الفتحِ، نحو: كَتَبَ، ويُضمُّ إذا اتَّصلَ بواو الجماعةِ نحو: كَتَبُوا، ويُسَكَّنُ إذا اتَّصل بضمير رفع متحرّك نحو: كتَبْتُ، وكَتَبْنَا.

• وأمّا الأمْر فبناؤه على ما يُجْزَمُ به مُضارعُه نحو: اسْمَعْ، واسْعَ، واسْمُ، وارْتَقِ، واسْمَعا، واسْمَعُوا، واسْمَعِي، واسمَعَنَّ.(*)

• وأمّا المضارع المتصلة به نون التوكيد فبناؤه على الفتح نحو: لنخرجَنَّ أو لنخْرجَنْ، والمُتَّصلةُ به نون الإناثِ بناؤه على السكون نحو ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾ [البقرة: 233]

بيان المعربُ من الأفعال

المُعربُ من الأفعال هو المضارعُ الخالي من النونين.

وأنواعُ إعْرابِه ثلاثةٌ: رفع، ونصبٌ، وجزم.

تمرين

• **ميِّزْ الفعلَ المعربَ والمبنيَّ في هذه العبارة:**

خطبَ أبو بكر رضى الله عنه، فحمدَ اللّهَ وأثْنَى عليه ثم قال:

أيُّها الناس، إنِّى قد وُلِّيتُ عليكم ولسْتُ بخيركم. فإن رأيْتمونى على باطلٍ فسدِّدونى.

(*) اسمعْ: مبنى على السكون لأن مضارعه يجزم بالسكون.. (اسْعَ، اسْمُ، ارتق): تبنى على حذف حرف العلة لأن المضارع منها يجزم بحذف حرف العلة.. (اسمعا، اسمعوا، اسمعى): تبنى على حذف النون، لأن المضارع منها يجزم بحذف النون.. ويُبنى الأمْر على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، كما في اسْمَعَنَّ.

أطيعونى ما أطعْتُ اللّهَ فيكم، فإذا عَصَيْتُه فلا طاعةَ لى عليكم.

ألا إنَّ أقْواكم عندى الضعيفُ حتى آخذَ الحقَّ له، وأضعفَكم عندى القويُّ حتى آخذ الحقَ منه. أقول قولى هذا وأستغفر اللّه لى ولكم.

نصبُ الفعلِ ومواضعه

الأصلُ في نصب الفعلِ أن يكون بالفتحة، وينوبُ عنها حذفُ النونِ في الأمثلة الخمسة(*): وهى كلُّ مُضارع اتَّصلتْ به ألفُ اثنين، أو واو جماعة، أو ياءُ مُخاطبة، كـ: يَكْتبان، وتكتُبان، ويَكْتُبون، وتكتُبون، وتَكْتُبِينَ، نحو: لن يتكلَّمَ حتى تُصْغُوا.

وهو يُنْصَب إذا سبَقه أحدُ الأحْرُفِ الناصبة وهى: أنْ، ولَنْ، وإذًا، وكَيْ، نحو: ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: 184]. لن تَبْلُغَ المجْدَ حتى تلْعَقَ الصَّبرا. إذًا تبْلُغَ القصْدَ (جوابا لمن قال: سأثابرُ على العملِ). ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: 23].

وأنْ: حرفٌ مَصْدرِيٌّ لِحُلولها مع ما بَعْدها محلَّ المصدر ومثلُها(1) كي.

ولَنْ، لِنفْي الفعل المستقبلِ، وإذًا: للجواب والجزاء.

* وقد تَنْصِبُ أنْ وهى محذوفةٌ.

ويجبُ حذفُها في خمسةِ مواضعَ:

• الأوّلُ: بعدَ لامِ الجُحُودِ، وهى المسبوقةُ بكوْنٍ مَنْفىٍّ، نحو: ما كنتُ لأخْلِفَ الوعدَ، ولم تكنْ لتنقُضَ العهدَ.

(*) الأمثلة الخمسة هى الأفعال الخمسة.

(1) غير أن المصدر الآتى من كي والفعل يجرّ باللام. [مثال ذلك: جئت كي أتعلَّمَ، جئتُ للتعلُّمِ]

• الثاني: بعدَ (أوْ) التى بمعنى إلى أو إلَّا، نحو:

* لأَسْتَسهِلَنَّ الصعْبَ أوأُدْرِكَ المُنَى *

يُحْكمُ على المتَّهم أو تظهرَ براءتُه.

• الثالث: بعد حتَّى التى بمعنى إلى أو لام التعليل، نحو: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: 187]. احْتَرِسْ حتى تنْجُوَ.

• الرابع: بَعْدَ فاءِ السبَبِيّة المسبوقَةِ بنفيٍ، نحو: لم يَجِدْ فيَجِدَ. أو بطَلب(*)، والطلب يشملُ:

الأمْرَ، والنهىَ، والعَرْضَ، والحَضَّ، والتَمنّي، والترجّي، والاستفهامَ، نحو:

جُودُوا فَتَسُودُوا. لا تَعْجلْ فتنْدَمَ. ألا تَحُلُّ بِنادينَا فتُكرمَ. هلَّا كتَبتَ لأَخيكَ فيَحْضُرَ.

لَيْتَ الكواكِبَ تدنُو لى فأنظِمَها عقُودَ مَدْحٍ فما أَرْضَى لكُمْ كَلِمِى

لعلّى أملكُ نصابا فأُزَكّىَ. هل تُصْغِى فأحدّثَكَ؟.

• الخامس: بعد واو المعية[1] المسبوقةِ بنفى أو طلبٍ على ما تقدّمَ في فاء السببية، نحو:

لم يأْمروا بالخير ويَنْسَوْا أنفسَهم(**)

(*) أى المسبوقة بطلب.

(1) أى المفيدة أن النفى أو الطلب متوجه إلى ما قبلها وما بعدها معا، فمعنى لا تأكل السمك وتشربَ اللبن مثلا النهى عن الجمع بينهما لا عن كل واحد على حدته.

(**) الواو هنا تفيد نفى حصول ما قبلها وما بعدها معًا، فالمنفى هنا مصاحبة نسيان الأنفس للأمر بالخير.

* لاتَنْهَ عن خُلُق وتأتِيَ مثلَه*

• ويجوز حذفُ أنْ وإثباتُها بعدَ لامِ التعليلِ، نحو: حضرتُ لأسمعَ أو لأن أسمعَ، مالم يقترِن الفعلُ بلا، وإلَّا وجبَ إظهارُها(*)، نحو: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الحديد: 29]

جزم الفعل ومواضعه

الأصلُ في الجزم أن يكونَ بالسكون.

وينوبُ عنه حذف النون في الأمثلةِ الخمسةِ، وحذفُ حرفِ العلةِ فى الفعل المعتلّ الآخر نحو: لَم يَتكلمْ، ولم يُصْغُوا، ولم يَرْضَ.

وهو يُجْزَمُ إذا سبقه أحدُ الأدواتِ الجازمةِ، وهِى قسمان:

* قسمٌ يَجزمُ فعلا واحدا، وهو هذه الأحرفُ: لَمْ، ولمَّا، ولامُ الأمْرِ، ولا الناهية، نحو:

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: 1]

أشَوْقًا ولَمَّا يَمْضِ لي غيرُ ليلَة فكيفَ إذا جدّ المسيرُ بنا شهرا؟!

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق: 7]، ﴿لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: 53]

(*) كراهية توالى لامين، وثقل ذلك في النطق.

ولَمْ: لنفى حصولِ الفعلِ في الزمن الماضِى[1]، ولمَّا مثلها غير أن النفى بها يَنْسحِبُ على زمن التكلم. ولامُ الأمر تَجعلُ المضارعَ مفيدًا للطلبِ[2]. ولا للنَّهْيِ عن مضمون ما بعدها.

* وقسمٌ يجزم فِعْلين، يُسمى أوَّلُهما فعلَ الشرط، والثانى جوابَه وجزاءَه، وهو هذان الحرفان: إنْ، إذْما، وهذه الأسماءُ: مَنْ، وما، ومَهْما، متَى، وأيّان، وأيْن، وأنَّى، وحَيْثُما، وكيْفَما، وأىّ.

نحو: إنْ تَرْحَمْ تُرْحَمْ، إذما تتَّقِ ترْتَقِ. ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: 123]، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: 197].

ومَهْما تكُنْ عند امرئ من خَليقة وإن خالَها تَخْفَى على الناسِ تُعْلَم

متى تُتْقِنْ العملَ تَبْلُغْ الأمَل • أيّانَ نُؤْمِنْكَ تأمَنْ غَيْرَنا •

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [النساء: 78] أنَّى تَذْهَبا تُخْدَما وحيثُما تَنْزِلا تُكْرَمَا• كَيْفَما تكونوا يَكُنْ قُرَناؤُكم• أيَّ كَتابٍ تَقْرَأْ تَسْتَفِدْ.

- وإنْ، وإذْمَا: لمُجرَّد تعليق الجواب بالشرط. ومَنْ للعاقل. وما ومَهْما لغيره. ومَتَى وأيّانَ للزمان. وأيْنَ وأنَّى وحيثُما للمكان. وكَيْفَما للحال. وأىّ تَصْلُحُ لجميع ما ذُكر.

- وقد يُجزمُ المضارعُ إذا وقع جوابًا للطلب، نحو:

اسكتْ تسلَمْ، واجتهدْ تتقدمْ، وجزمه بشرط محذوف تقديره: إنْ تسكتْ تسلمْ.

---

(1) وتختص بالمضارع، ومن اللحن ما يقال لم حَصَل ولم أحَد جاء.

(2) حركة هذه اللام الكسر ويجوز تسكينها بعد الواو، والفاء، وثم. والتسكين أشهر بعد الأوّلين. وأكثر ما تدخل اللام على مضارع الغائب، ويقل دخولها على مضارع المتكلم والمخاطب، نحو: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [العنكبوت: 12] فبذلك فلتفرحوا، في قراءة.

- وقد يُحذف فعلُ الشرطِ بعد (إن) المدغمة في (لا) نحو: تكلمْ بخير وإلا فاسْكُتْ.

- ويحذفُ جوابُ الشرط إن سبقه ما هو جواب في المعنى نحو: أنت مجازفٌ إن أقدمت.

• وإذا لم يصلح الجوابُ لأن يكون شرطا بأن كان جملة اسمية، أو فعلًا دالا على الطلب، أو مقرونا بـ: ما، أو لنْ، أو قدْ، أو السين، أو سوف، أو فعلا جامدا كـ: عسى وليس، وجب اقترانه بالفاء نحو ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: 17] ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران: 31] ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾ [يونس: 72] ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: 115] ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف: 77]. إن تسكتْ فسيقولون. ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [التوبة: 28] ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا﴾ [الكهف: 39 - 40] وإلى ذلك أشار بعضهم بقوله:

إسميةٌ طلبيةٌ وبجامدٍ وبما، ولن، وبقد، وبالتنفيس

رفْع الفعل ومواضعه

الأصلُ في رفع الفعل أن يكون بالضمة. ويَنُوب عنها النونُ في الأمثلة الخمسة، نحو: هو يتكلّمُ، وهم يَسْمعُون.

وهو يُرفع إذا لم يسبقه ناصبٌ ولا جازمٌ، نحو:

بالراعى تصلحُ الرعيةُ، و بالعدلِ تُملكُ البريَّةُ.

تتمة

إذا كان الفعلُ مُعْتلًّا بالألف، فلِتَعَذُّرِ تحريكها تُقدَّرُ على آخرِه الضمةُ عند الرفع، والفتحةُ عند النصبِ، نحو: يَسْعَى، ولن يتوانَى.

وإذا كان مُعْتَلًّا بالواو أو الياء فلاسْتِثقال ضَمِّهما تُقدَّر على آخره الضمةُ عند الرفع، نحو: يَسْمُو ويُرْتَقى، وذلك طردا لقواعد الإعراب.

تمرين

• **بيِّن أنواع إعراب الفعل في هذه العبارات:**

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ [الإسراء: 29] ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ ﴾ [المنافقون: 10] ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ﴾ [النساء: 165] ﴿ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: 132]. متى تحسنْ أخلاقُك يكثرْ مُصافوك. أيَّانَ تستعملوا لينَ الجانبِ تسهلْ عليكم صعابُ الأمورِ.

ولم أرَ بعد الدِّين خيرا من الغنَى ولم أرَ بعد الكُفْرِ شرًّا من الفقْرِ

﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: 70 - 71]

* * * *

الكلامُ على الاسم

تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق

ينقسمُ الاسمُ إلى جامد ومُشْتقّ.

* فالجامدُ: مالم تلاحظ فيه الوصفية، كـ: رجُل، وعلْم.

* والمشتقُّ: ما لُوحظت فيه كـ: عالم وسَديدٍ[1]

تقسيم الجامد

ينقسم الجامدُ إلى قسمين:

* اسم ذات كـ: إنسان، وسَبع، وفَرس، وشَجَر، ونَهْر.

* واسم معنًى كـ: فَهْم، وشَجاعة، وسيْر، وارْتفاع، وانْخفاض[2]، ومن اسمِ المعنَى يكونُ الاشتقاقُ، وهو أخْذُ كلمةٍ من أخْرَى مع تَناسُبٍ بينهما في المعنى وتْغييرٍ فى اللفظ[3].

* * * *

المصدر

الأصلُ الذى تَصْدُرُ منه المشتقاتُ يُسمَّى مَصدرًا.

* ولمَصْدرِ الثلاثىِّ أوزان كثيرةٌ، المدار في معرفتها على السماع.

---

(1) فإن الأوّل يدل على ذات ملحوظ فيها صفة العلم والثاني يدل على معنى ملحوظ فيه صفة السداد كرأى سديد، بخلاف رجل وعلم، فإن الأوّل دال على ذات فقط، والثاني على معنى فقط.

(2) ومثله ضوء، ونور، وزمان، ووقت، وحين، فليس اسم المعنى خاصا بالمصدر.

(3) مثل كتَبَ، ويكتبُ، واكْتب، وكاتب، ومكتوب، ومكتب، وأكتب، كلها مأخوذة من لفظ (كتابة) مع المناسبة في المعنى والتغيير في اللفظ كما ترى.

obeikandl.com

فإن لم يُسمعْ للفعل مصدرٌ:

- فإن دل على حرفة كان المصدرُ على وزن فِعالة، كـ: زراعة، وتجارة.
- إن دلَّ على امتناع، كان المصدرُ على وزن فِعال، كـ: إباء، وشِراد.
- وإن دلَّ على اضطراب كان على فَعَلان، كـ: غَلَيان وميَدَان.
- وإن دلَّ على داء، كان على فُعال كـ: صُداع. ودُوَار.
- وإن دلَّ على سَيْر كان على فعيل، كـ: ذَميل، ورَسيم(*).
- وإن دلَّ على صَوْت كان على فُعال أو فعيل، كـ: صُراخ، ونُبَاح، وزئير، وصهيل.
- وإن دلَّ على لَوْن كان على فُعْله، كـ:حُمْرة، وزُرْقة.
- وإن لم يدل على شيء مما ذُكر، فإن كان متعدِّيا من باب فَعَل أو فَعِل كان على فَعْل كـ:نصْر، وفهْم.
- وإن كان لازما من باب فَعَل كان على فُعول كـ: قُعود، وخروج.
- وإن كان لازما من باب فَعِل كان على فَعَل، كـ: فَرح، وعطش.
- وإن كان من باب فَعُل كان على فُعولة أو فَعالة، كـ: سهولة، ونَبَاهة.

* ولمصدر الرُّباعيّ أربعةُ أوزان:

فَعْلَلة لنحو دَحْرَجَ، وإفعال لنحو أكْرَم، وتفَعْيلٌ لنحو قَدَّم، وفِعال أو مُفاعَلةٌ لنحو قاتَلَ.

* أما مَصْدرُ الخُماسيّ والسُّداسي، فضابِطُه أن يكون على وزْن ماضيه، بضم ما قبلَ آخرِه إن كان مبدوءا بتاءٍ زائدة كـ: تَدحْرجَ تَدَحْرُجًا،

(*) يُقال: ذَمَل البعير ذَميلًا: سارسيرًا سريعًا ليّنًا.. ورسمت الناقة رسيمًا: عدَتْ عدْوًا فوق الذميل، وأثرت في الأرض من شدة الوطء.

وبكسر ثالثه وزيادة ألفٍ قبلَ آخرِه إن كان مبدوءا بهمزة وصلٍ. كـ: انطلق انْطلاقًا، واسْتخْرجَ اسْتِخراجًا.

تقسيم المشتق

• ينقسمُ الاسمُ المُشْتقُّ إلى سبعة أنواع:

اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المُشَبَّهة، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة، واسم التفضيل.

* * * *

(1) اسم الفاعل

اسمُ الفاعل: اسم مصُوغ لما وقع منه الفعلُ.

ويُصاغ على وزن فاعِل إن كان الفعلُ ثُلاثيا كـ: ناصِر، وفاتح[1].

• وإن كان غيرَ ثُلاثيّ يُصاغُ على وزْنِ مُضارِعه بإبدال حرفِ المضارعة ميمًا مضمومةً وكَسْرِ ماقبْل آخرِه كـ: مُدَحْرِج، ومُكْرِم، ومُنْطلِق، ومُسْتَخْرِج[2].

ويحوَّلُ اسمُ الفاعل من الثلاثيّ عند قصد المبالَغة إلى فَعّال كـ: شرَّاب، أو مِفْعال كـ: مِقْوال، أو فَعُول كـ: صبور، أو فَعِيل كـ: عليم، أو فَعِل كـ: حَذِر، وتسمَّى صيغَ المُبالَغة.

(1) ومن الخطأ ما يقال: بَرْد مُقْتِل وشراب مُهْضِم، وشيء مُقْبض، ونبات مُسِم، وخبرٌ مُسرٍ، وكلام مُغِمّ، والصواب، قاتل، وهاضم، وقابض، وسامّ، وسارّ، وغامّ.

(2) ومن الخطأ ما يقال اسم الراسل، وهذا الأمر لاغ لما قبله، وغالق الباب وقافله، والصواب: المرسل، ومُلْغٍ ومُغْلِق، ومُقْفِل.

obeikandl.com

(2) اسم المفعول

اسمُ المفعول: اسمٌ مَصوغٌ لما وقع عليه الفعلُ.

• ويُصاغ على وزن مفعول إن كان الفعلُ ثلاثيًّا كـ: مَنْصور، ومَفْتوح.

وإن كان غير ثلاثي يصاغ علي وزْن اسم فاعِله مع فتْح ماقبل الآخر كـ: مُدَحْرَج، ومكْرَم، ومُعظَّم، ومُستَخْرج[1].

• ولا يُصاغ اسمُ المفعول من اللازم إلا مع الظرفِ أو الجارّ والمجرور، فلا يقال: هو مجتَمَع ومنْطَلَق، وإنما يقالُ: مجتَمَع أمامه، ومنطَلَق به.

* * * *

(3) الصفة المشبَّهة

هى ماصيغت من الأفعالِ اللازمةِ التى كـ: فَرِحَ يَفْرَح، أو كَرُم يكْرم، للدلالة على مَنْ قام به الفعل على وجه الثَّبات.

- وتكون من الأوَّل على ثلاثةِ أوْزان: فَعِلٍ كـ: فَرِحٍ وأشِرٍ، وأفْعَل كـ: أسْوَد وأكْحَل، وفَعْلان كـ: عَطْشان وشَبْعان[2].

- ومن الثاني على أوزان شَتَّى أشهرُها، فعِيلٌ كـ: شريف، وظَريف، وفَعْلٌ كـ: شَهْم، وضَخْم، وفَعَل كـ: حَسَن، وبَطَلٍ.

---

(1) ومن الخطإ قولهم: الخطاب المرسول، والباب المغلوق، أو المقفول، والعبد المعتوق، والماء المَغلى، والمجلس المَلْغى، وأنت ملزوم بفعل كذا، والصواب: المُرْسَل، والمُغْلَق أو المُقْفَل، والمُعْتَق، والمُغْلى، والمُلْغَى، ومُلْزَم.

(2) ومؤنث فَعِل فَعِلة، ومؤنث أفعَل فَعْلاء، ومؤنث فعلان فَعْلَى.

(4 - 5) اسما الزمان والمكان

هما اسمان مَصُوغانِ لزمانِ الفعلِ أو مكانِه.

وهما من الثلاثى الصحيح على وزن مَفْعَل، بفتح العين إذا كانت عين مضارعه مضمومةً أو مفتوحةً، كـ: مَنْظَر، ومَذْهَب، وعلى مَفْعِل، بكسر العين، إذا كانت مكسورةً كـ: مَجْلِس.

ويجب في الناقص الفتح كـ: مَرْمَى وممشَى، وفى المثال الصحيح اللام الكسرُ، كـ: مَوْرِد وموضع. ومن غير الثلاثىّ كصيغة اسمِ مفعولِه نحو، مُكْرَم ومُعظَّم، ومُدَحْرَج، ومُستخْرَج[1].

* * * *

(6) اسم الآلة

اسمُ الآلة: اسمٌ مصوغٌ لما وقَع الفعلُ بوساطتِه. ويُصاغُ على وزن مِفْعل، أو مِفْعال، أو مِفْعلة، كـ: مِبْرَد، ومِقْوَد، ومِفْتاح، ومِسْبارٍ، ومِكنَسة، ومِقْرَعة، ومِصْفاة[2].

(1) (فائدة) كثيرا ما يشتبه اسما الزمان والمكان بمصدر قياسى مبدوء بالميم يسمى بالمصدر الميمى، وضابطه أن يكون من الثلاثىّ على وزن مفعل بفتح العين كمنظر ومضرب بمعنى النظر والضرب، إلا في نحو وعد يعد موعدا فمكسور، ومن غير الثلاثى كصيغة اسم مفعوله أيضا. فصيغة اسم المفعول واسمى الزمان والمكان والمصدر الميمى من غير الثلاثى واحدة، ويتعين المعنى بالقرينة.

(2) بكسر الميم فيهن، وكثير من الناس يفتحها غلطا فيقولون: مَبرد ومَكنسة ومَقرعة، وقد يضمونها فيقولون: مُفتاح وهو خطأ أيضا.

obeikandl.com

(7) اسم التفضيل

اسمُ التفضيل: اسم مصوغٌ على وزن أَفْعَلَ للدلالة على أن شيئين اشْتَركا في صِفة وزاد أحدُهما على الآخَر فيها كأَفْضَل وأكْبَر. ولايُصاغ إلا مما يُصاغ منه فعلا التعجب، ويتوصل إلى التفضيل مما فقد شرطا بذكر مصدره بعد أشدّ ونحوه، كأَشدّ استخراجا، وأكْثَر عدم مبالاة، وأقْوَى عرجا.

- ويجبُ إفراده وتذكيره دائما إن جُرِّد من (ال) والإضافة، أو أضيف إلى نكرة، نحو: الرجالُ أقْوَى من النساءِ، والخنساءُ أشْعَرُ امرأةٍ، والحسنُ والحسينُ أحْسَنُ أخَوْين.

- وتجب مطابقته لموصوفه[1] إن عُرِّف بـ(أل) كالرجل الأفضل، والمرأة الفُضْلى، والرجلان الأفضلان، والمرأتان الفضليان، والرجال الأَفضلون، والنساء الفُضْليات.

- ويجوز الأمْرَانِ إن أضيف لمعرفة كـ: الأنبياء أفضل الناس، أو: أفاضلهم، ومريمُ أفضْلُ النساءِ، أو: فُضْلاهنّ.

- إلا إذا كان (أفعل) بمعنى فاعل لم يقصد به تفضيل، فتتعيَّن المطابقة، كـ: الزَّيْدان أكْذبا القومِ، إذا لم يكن في القومِ كاذبون غيرهما، أى الكاذبان في القوم.

(1) المراد بالموصوف هنا ما يشمل المبتدأ لأن الخبر صفة في المعنى.

تمرين

• بيِّن أنواع المشتقات في العبارات الآتية، واذكر فعلَ كل نوع:

﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرات: 13]. كلكم راعٍ وكلُّ راعٍ مسئولٌ عن رعيته. ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾ [الأحزاب 45 - 46]

قد يدركُ المتأنِّى بعضَ حاجَتِه وقد يكونُ مع المستعجلِ الزلَل

لا تصاحِبْ إلَّا عالمًا تقيًّا، ولا تخالطْ إلا فاضِلًا زكيًّا، ولا تشاوِرْ إلَّا أمينا وفيًّا. الكريمُ إذا وَعدَ وفَى. لا يغرَّنك حسنُ المنظرِ إذا ساء المخبرُ. خَليلُك مرآتك. مَنْ لم يَرْضَ بالقضاءِ عاشَ حَزينا. الأشجُّ والناقِصُ أعدَلَا بنى مرْوان.(1)

تقسيم الاسم إلى: مقصور ومنقوص وصحيح

ينقسمُ الاسمُ المعربُ إلى: مقصورٍ، ومنْقوصٍ، وصحيح.

* فالمقصورُ: ما كان آخِرُه ألفًا لازمة، كـ: الهدَى، والمصطفَى.

* والمنقوصُ: ما كان آخرُه ياءً لازمةً مكسورا ماقبلها، كـ: الداعى، والمنادى.

* والصحيح: ماليس كذلك، كـ: شجر وكتابٍ.

(1) الأشج: عمر بن عبد العزيز، والناقص: يزيد بن الوليد لنقصه بعض أعطيات الجند، وليس في بنى مروان عدل سواهما.

- وإذا نُوِّن المقصور حُذفت ألفُه، نحو: هذا فتًى، اتَّبع هدًى، ولم يأت بأذًى.

- وإذا نُوِّن المنقوصُ حُذفت ياؤه رَفْعًا وجرًّا، وبَقِيت في حالة النصب نحو، هو هادٍ لكل عاصٍ، وإن كان متماديا.

* * * *

تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع

ينقسم الاسمُ إلى: مُفْرد، ومثنًّى، وجَمْع.

* فالمفردُ: مادلّ على واحد[1] كـ: محمَّد ورجُل.

* والمثنَّى: مادلّ على اثنين أو اثنتين، بزيادةِ ألفٍ ونونٍ[2] أو ياء ونُون، كـ: كتابان أو كتابيْن، وورقتان أو ورقتيْن.

* والجمعُ قسمان:

- جمع تكسير وجمع تصحيح، فجمع التكسير مادل على أكثَر من اثنين بتغيُّر صورة مفرده، كـ: رجال وعَرائس.

• وجمع التصحيح نوعان:

- جمع مذكر سالِمٌ وهو: مادل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون كـ: مؤمنون أو مؤمنين.

(1) أي بالنسبة لمثناه وجمعه، فنحو قوم مفرد بالنسبة لقومين وأقوام. وبعضهم يعرّف المفرد بأنه ماليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الخمسة.

(2) وأما تثنية ثلث على ثلثاى فخطأ والصواب ثلثان أو ثلثين.

obeikandl.com

- وجمع المؤنث السالمُ: مادل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء. كـ زيْنبات وقائمات.

وكَيْفيَّةُ التثْنية: أن تَزيدَ الألَف والنُّونَ، أو الياء والنونَ على المفرد بدُون تغيير فيه. فتقول في رجُل، وامرأة، وظَبْيٍ، وهَادٍ: رَجُلان، وامرأتان، وَظَبْيانِ، وهاديانِ.

لكن إذا كان مقصورًا تُقْلَب ألفُه ياءً إن كانت رابعةً فصاعدًا، وتُردُّ إلى أصْلها إن كانت ثالثةً، فتقول في: دَعْوَى، ومُصْطفَى، ومُسْتَقْصَى: دَعْوَيان، ومُصْطَفَيانِ، ومُسْتَقْصَيان، وفى فَتًى، وعَصًا: فَتَيانِ وعَصَوان.

وإذا كان منقوصا تردّ ياؤه إن كانت حذفت فتقول في: هادٍ ومهتدٍ: هاديان ومهتديان.

وإذا كان ممدودا فإن كانت الهمزة للتأنيث تُقْلبُ واوا، فتقول في صَحْراء، وسَوْداءَ: صَحْراوانِ، وسَوْداوانِ. وإن كانت أصلية تبقى على أَصلها فتقول في: قرّاء، ووُضَّاء: قراءان ووضاءان.

وإن كانت لغير ذلك جاز الأمران، فتقول في: علباء، وكساء: علباءان، وكساءان، أو علباوان، وكساوان.

ويلحقُ بالمثنّى: اثنانِ، واثنتانِ، وثنتان، وكلا، وكلْتا[1]، مُضافَين للضمير[2].

(1) إنما اعتبرت هذه الكلمات ملحقات لأنه لا مفرد لها من لفظها.

(2) فاذا أضيفتا لاسم ظاهر لزمهما الألف، وأعْربا إعراب المقصور نحو: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف: 33]

وكيفيةُ جمع الاسم جمعَ المذكر السالم: أن تزيدَ الواوَ والنونَ، أو الياءَ والنون على المفرد بدون تغيير فيه. فتقول في: مُحمَّد، ومُرْسَل: مُحمَّدون ومُرْسَلون، ومُحمَّدينَ ومُرْسَلين. لكن إذا كان منقوصا[1] تحذفُ ياؤه، ويُضَّم ما قبل الواو، ويُكْسَرُ ماقبل الياء للمناسبة، فتقول في هادٍ: هادُون وهادِين.

وإذا كان مقصورا تحذفُ ألفُه وتَبْقَى الفتحةُ قبل الواو والياء دليلًا على الألف، فتقول في: مصطفَى: مُصْطَفَوْن ومُصْطَفَيْنَ. ولا يُجْمع هذا الجمع إلا أعلامُ الذكورِ العقَلاء أو أَوْصافهم بشرط الخلوّ من التاء[2].

- ويُلْحَقُ بجمع المُذكّر السالم: أولُو، وعشْرونَ وأخواتُها، وبنونَ، وأرَضُون، وسنونَ[3]، وأَهْلونَ، ووابلونَ.
- وكيفيةُ جمع الاسم جمعَ المؤنث السالم، أن تزيدَ الألفَ والتاءَ على المفرد بدون تغيير فيه، فتقول في زينبَ: زَيْنَبات.
- لكن إذا كان مختوما بتاء التأنيث، تحذف التاء فتقول في فاطمةَ: فاطمات.
- وإذا كان مختوما بألف التأنيث مقصورة أو ممدودة، تُعامَل معاملتها في التثنية، فتقول في حُبْلى وصحراء، حبليات وصحراوات.

(1) يؤخذ من هذا ومما سبق أن ياء المنقوص تثبت في التثنية وتحذف في الجمع. ومن الخطأ إثباتها فيه كقولهم: خرجوا غير راضيين وصاروا عاصيين.

(2) فلا يقال النقود المصروفين، والإفادات الواردين، والنساء المسافرين، ونحوها مما هو شائع. ولا بد في العَلَم أن يكون خاليا من التركيب وفى الصفة أن تكون قابلة لتاء التأنيث. أو دالة على التفضيل.

(3) لأن أولى وعشرين وأخواتها إلى التسعين لا مفرد لها من لفظها، ولأن: بنين، وأرضين، وسنين، وأهلين، ووابلين، ليس مفردها علما ولا صفة لعاقل.

- وإذا كان مثل: دَعْدَ وسَجْدة، يفُتَحُ الحرفُ الثاني فتقول: دَعدات وسَجَدات.

ولا يُجْمع هذا الجمعَ إلا أعلامُ الإناث، كـ: مَرْيَم، وأَوصافُ غير العُقَلاء المُذكّرة كـ: شامخ، وصْف جَبَلٍ، وما خُتِمَ بالتاء كـ: قائمة، وما خُتِمَ بأَلف التأنيثِ مَقْصورة أو ممْدودة كـ: حُبْلَى وصَحْراء، وكلُّ خُماسيّ لم يُسْمع له جمعُ تكسير كـ: سُرادق وحَمَّام، وإصْطبْل، وما صُغِّر كـ: دُرَيْهم. وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع كـ:سموات، وأمَّهات، وسِجِلّات.

وجمع التكسير له أو زان كثيرةٌ، المدارُ فى معرفة أَكثرِها على النقل.

فيكون كأَنْفُس، وأقْلام، وأعْمدة، وفِتْية، وصُفْر، وكُتُب، وصُوَر، وقِطَع، وهُدَاة، وسَحَرة، ورُكَّع، ومَرْضَى، وفِيَلة، وعُذّال، وجِبال، وقُلُوب، ونُبَهاء، وغِلْمان، وأنْبياء، وقُضْبان.

ومنْ جُموع التكسير صيغةُ مُنْتَهى الجموعِ، وهى كلُّ جمع ثالثه ألِفٌ بعدها حَرْفانِ أو ثلاثةٌ وَسَطُها ساكنٌ كـ: جَواهِر ومَصابِيح[1].

تمرين

- **ميِّز المقصورَ والمنقوصَ، والمفردَ والمثنى والجمع بأنواعه في هذه العبارات:**

﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: 5] ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: 10] ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا

(1) ومنه: موادّ ودواب، وعوامّ، وخواصّ، ونحوها، إذ الحرف المشدّد في الحقيقة حرفان.

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال: 2]. ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها.

﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [هود: 114 - 115]

مَنْ يفعلْ الخيرَ لايَعْدَمْ جَوَازِيَهُ لا يذهب العُرفُ بين الله والناس

﴿ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾ [ص: 46 - 47]. الْتمسوا الرزْقَ من خبايا الأرْض.

* * * *

تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث

ينقسم الاسمُ إلى مُذكَّر ومُؤنَّث:

* فالمُذكَّرُ: مادَلَّ على ذَكَرٍ، كـ: رجُلٍ وفاضلٍ.
* والمُؤنَّث: مادلَّ على أنْثى كـ: امرأة، وفاضلة.

وعلامةُ التأنيث: تاءٌ متحركَةٌ[1] كـ: عائشة، أو ألفٌ مَقْصورةٌ كـ: سَلْمَى أو ألف ممدودةٌ كـ: حَسْناء.

وقد يَخْلو المؤنَّث الحقيقي من العلامةِ فيسمَّى مؤنثا مَعْنويًّا كـ: زيْنب ومَرْيَم.

وقد تُوجَد العلامةُ في المذكَّر فيسمَّى مؤنثا لَفْظيًّا كـ: حَمْزة وزكرياء. وقد يُعامَل بعضُ الأسماء مُعامَلة المؤنثات الحقيقة فتسمى مؤنثات مجازية[2] كـ: الشمس، والحرب، والمدارُ في هذا على النقل.

(1) وتكون في الوصف مميزة المؤنث من المذكر كـ: قائم وقائمة، ومنطلق ومنطلقة، وممدوح وممدوحة، ومرتفع ومرتفعة، وحسن وحسنة، وجميل وجميلة.

(2) فيعود عليها ضمير المؤنث كالدار دخلتها، ويشار إليها بإشارة المؤنث كهذه الشمس، ويؤنث لها الفعل كقامت الحرب.

وكما تكونُ التاءُ للتأنيث تكون للوَحْدة[1] كـ: عِنَبة وللمبالغَة كـ: راوية ولتأكيدها كـ: عَلَّامة.

* * * *

تقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة

ينقسم الاسم إلى نكرةٍ ومعرفةٍ:

* فالنكِرةُ: مالا يُفهم منه معيّن كـ: إنسان وقَلَم.

* والمعرفة: ما يُفْهم منه معيّنٌ، وهى سبعة أنواعٍ:

الضمير، والعلَم، واسم الإشارةِ، والاسم الموصول، والمقترن بـ(أل)، والمضاف لواحد مما ذُكر، والمنَادَى.

(1) الضمير

الضمير: ما وُضِع لمُتكلّمٍ، أو مخاطَبٍ، أو غائبٍ، كـ: أنا، وأنتَ، وهو.

وينقسم إلى قسمين: بارزٍ، ومُستتر.

فالبارزُ: ماله صورة في اللفظ كتاء فَهِمْت.

والمُسْتَتَرُ: ما ليستْ له صورةٌ في اللفظ، كالضمير المَلْحوظ في نحو: فَهِمَ.

* وينقسم البارزُ: إلى مُنْفصل ومتَّصل.

- فالمنفصلُ: ما كان ظاهِرَ الاسْتِقْلال في النُّطْق كـ: أنا، ونَحْنُ.

- والمُتّصلُ: ما كان كأنه جزءٌ من الكلمة السابقةِ كـ: فهِمْتُ، وفَهِمْنا.

(1) أى تدل على أن ما دخلت عليه واحد وما تجرّد منها يدل على الجنس كقمحة وقمح، وشعيرة وشعير وورقة وورق

• وينقسمُ المنفصلُ بحسب مَوْقِعه من الإعراب إلى قسمين:

- ما يختصُّ بالرَّفع، وهو : أنا، وأنْتَ، وهُوَ، وفُروعُهنّ،[1]

- وما يختصّ بالنصب، وهو: إيايَ، وإيّاكَ، وإيَّاهُ، وفُروعُهن[2].

• وينقسمُ المتصلُ بحسب موقعه من الإعراب أيضا إلى ثلاثة أقسام:

مايختصُّ بالرفع، وهو خمسة: التاءُ[3] كـ: قُمتُ، والألف كـ:قاما، والواوُ كـ: قاموا، والنّونُ كـ: قُمنَ، والياءُ كـ: قومي.

وما هُوَ مشْتَرَكٌ بين النَّصْب والجّر، وهو ثلاثةٌ:

ياءُ المتكلّم نحو: رَبِّي أكْرَمني، وكافُ المُخاطَب[4] نحو: ﴿مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ [الضحى:3] وهاء الغائب[5] نحو: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ [الكهف: 37].

وما هو مُشْتَرَكٌ بين الرفع والنصب والجر، وهو: (نَا) نحو: ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا﴾ [آل عمران: 193].

---

(1) فرع أنا: نحن، وفرع أنتَ: أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن، وفرع هو: هي، هما، هن. هم.

(2) فرع إيَّاي: إيَّانا، وفرع إيَّاكَ: إيا كما، إيا كم، إياكن، وفرع إياه: إيَّاه، إياها، إياهم، إياهن.

(3) سواء كانت مجردة كـ: قمتُ وقمتَ وقمتِ، أو متصلة بـ (ما) كـ: قمتما أو بالميم كـ: قمتم، أو بالنون المشدّدة كـ: قُمتنَّ.

(4) سواء كانت مجردة كـ: أكرمك، وأكرمكِ، أو متصلة بـ (ما) كـ: أكرمكما، أو بالميم كـ: أكرمكم، أو بالنون المشدّدة كـ: أكرمكنَّ.

(5) سواء كانت مجردة كـ: أكرمه، أو متصلة بالألف كـ: أكرمها، أو بـ (ما) كـ: أكرمهما أو بالميم كـ: أكرمهم أو بالنون المشدّدة كـ: أكرمهنَّ.

(فائدتان) الأولى - الكاف تفتح للمخاطب، وتكسر للمخاطبة، وتضم لما عداهما. والهاء تفتح للغائبة، وتضم لغيرها إلا إذا سبقها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر.

الثانية- ضمائر التكلم والخطاب تختص بالعقلاء وضمائر الغيبة مشتركة بين العقلاء وغيرهم إلا الواو وهم، فتختصان بالعقلاء من الذكور، فلا يجوز أن يقال الكتب رجعوا لأصحابهم والنساء يشفقون على أولادهم، بل يقال: الكتب رجعت لأصحابها أو رجعن لأصحابهن، والنساء يشفقن على أولادهن.

* والمُسْتَتِرُ، ينقسم إلى مُسْتترٍ جوازا ومُسْتتر وجُوبًا.

- فالأوّل: ما يُلْحَظ في فِعْل الغائب، أو الغائبةِ، أو الصِّفاتِ، أو اسْمِ الفِعْلِ الماضى، كـ: عليٌّ فَهِمَ، وهِنْدٌ فَهِمَتْ، وبَكْرٌفاهِمٌ، والكتابُ مفهومٌ، وخَطُّه حسَنٌ، وشَتَّانَ.

- والثاني: ما يُلْحَظُ فيما عدا ذلك كـ: افْهم وتَفْهَمُ يا أحمد، وأَفْهَمُ وَنَفْهَمُ.

ولا يكون الضميرُ المستترُ إلا في محل رفع.

(2) العَلَمُ

العَلَمُ: اسمٌ وُضِعَ لمسمًّى مُعيَّنٍ بدون احتياجٍ إلى قرينة، كـ: أحمد، وسُعاد، وبَغْداد، والعِراق.

وينقسمُ إلى ثلاثةِ أقسام: اسم، وكُنْية، ولَقب.

- فالكُنية: كلُّ مركَّبٍ إضافيٍّ صدره أبٌ أو أمٌّ كـ: أبى بكر، وأم عمرو.
- واللقب: كلُّ ما أشعر برِفْعةٍ أو ضَعةٍ، كـ: الرشيد، والجاحظ.
- والاسم: ماعداهما كـ: هارون، وعمرو.

ويؤخر اللقبُ عن الاسم، كـ: هارون الرشيد، وعمرو الجاحظ، ولا ترتيب بين الكنية وغيرِها.

(3) اسم الإشارة

اسمُ الإشارةِ: اسمٌ وُضِع لمسمًّى معيّن بواسطة إشارة حسّية، وألفاظُه:

ذا للواحد، وذِى، وذه، وتِى، وتِه، للواحدة. وذان أو ذَيْنِ، للاثنين. وتان أو تَيْنِ للاثنتين. وأولاء للجمع مطلقا.

وكثيرا ماتسبقُها ها التنبيه، فيقال: هذا، وهذى، وهذه، وهلُمَّ جَرًّا.

وقد تلحق ذَا وتى الكاف[1] وحدها أو مع اللام فيقال: ذاك، وتِيكَ، وذلِك، وتلك.

وتَلْحق ذَيْنِ وتَيْنِ وأولاءِ الكافُ وحدها، فيقال: ذانِك وتانِك وأولئك.

(4) الموصول

الموصولُ: اسم وُضع لمسمًّى معين بواسطة جملةٍ تُذْكر بعده تسمّى صلةً.

وألفاظُه: الذى للواحد. والتى للواحدة. واللذانِ أو اللذيْنِ للاثنين، واللّتان أو اللتيْنِ للاثنتين. والذينَ والألى لجماعة الذُّكور العُقلاء. واللّاتى واللّائى لجماعة الإناثِ. ومنْ وما لجميع ما ذُكر، غير أنَّ (مَنْ) تكون للعاقل و (ما) لغيره.

ولا بدَّ من اشتمال الصلةِ على ضميرٍ يطابق الموصولَ يسمى عائدا، تقول: أكْرِم الذى علَّمك، والتى علَّمتْك، واللذَيْن علّماكَ، واللَّتين علَّمتاكَ، والذينَ علّموكَ، واللّاتى علَّمْنك، ومَنْ عَلَّمك أو عَلَّمَتْك، واحْفَظْ ما تعلَّمْتَه، وهكذا.

(1) هذه الكاف حرف خطاب، وتتصرف تصرف الكاف الاسمية فتقول: ذلكَ، وذلكِ، وذلكما، وذلكم، وذلكن، نظرا للمخاطب. ويجوز الجمع بين الكاف وحدها وها فيقال: ها ذاك، وهاتيك، بخلاف الكاف المصحوبة باللام فلا يقال هذلك.

(5) المحلّى بـ (أل)

المُحَلّى بـ (أل): هو اسمٌ دخلَتْ عليه (أل) فأفادَتْه التعريفَ، نحو: السيف، والقَلَم. ولا تدخل (أل) على الأَعْلام إلّا سَماعًا كـ: الفضل، والنُّعمان، والحرث، والعَبَّاس.

(6) المعرّف بالإضافة

المُعرَّفُ بالإضافة: هو اسمٌ أضِيفَ إلى واحدٍ من المعَارِف السابقة فاكْتَسبَ التعريفَ. نحو: قَلَمُك، وقلمُ محمودٍ، وقلمُ ذلك، وقلُم الذى كتَب، وقلم المعُلِّم.

(7) المعرّف بالنداء

المُعَرَّفُ بالنداء: هو منادًى قُصد تعيينُه فاكْتسبَ التعريفَ، كـ: يارجلُ، ويا غُلامُ.

تمرين

- **ميِّزْ النكرة وأنواع المعارف في هذه العبارة:**

خطب أبو بكر رضى الله عنه يوم السقيفة فقال: أيُّها الناس، نحن المهاجرين أوّلُ الناسِ إسلاما، وأكرمهُم أحْسابا، وأوسطُهُم دارا، وأحسنهُم وجوها، وأكثرُ الناسِ ولادة في العرب، وأمسُّهم رَحِما برسول الله صلى الله عليه وسلم. أسلَمْنا قبلكم، وقُدّمْنا في القرآن عليكم، فقال تبارك وتعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم

obeikandl.com

بِإِحْسَٰنٍ ﴾ [التوبة: 100]. فنحن المهاجرون وأنتم الأنصار، إخواننا في الدين، وشركاؤنا في الفيء، وأنصارنا على العدوّ. آويْتُم وواسيْتُم، فجزاكم الله خيرا. فنحن الأمراء وأنتم الوزراء. لاتدين العرب إلا لهذا الحى من قريش، فلا تَنْفَسُوا(*) على إخوانكم المهاجرين ما منحهم الله من فضله».

* * * *

تقسيم الاسم إلى منوّن وغير منوّن

ينقسم الاسمُ المجرّد من (أل) والإضافة إلى: مُنوَّن وغيرِ منوَّنٍ.

* فالمُنَون: ما لَحِقَ آخِرَه التنوين. وهو نون ساكنةٌ تُحْذَف خَطًّا وتثبُتُ لَفْظًا في غير الوقف كـ: رجُلٍ.

* وغيرُ المنوَّن: ما لم يلْحق آخِرَه التنوينُ كـ: أحسن.

ولا يَلْحق التنوينُ العلَمَ إذا كان مُؤنّثًا(1) كـ: فاطمة وحَمْزةَ، وزَيْنَب، أو أعْجميًّا(2)، كـ: إدريسَ، وبَطْلَيْموسَ، أو مُرَكّبا مَزْجِيًّا، كـ: حضْرمَوْتَ وبُخْتُنَصَّر، أو مَزيدًا فيه ألفٌ ونونٌ كـ: عثمانَ، وسُلَيْمانَ، أو مُوَازِنًا للفعل(3)

(*) يُقال: نَفَسَه: حسده أو أصابه بعيْن.

(1) لكن يجوز التنوين في الثلاثيّ الساكن الوسطكـ: دعْد، وهند.

(2) لكن يجب التنوين في الثلاثي الساكن الوسط كـ: نوح، ولوط، وشيث، وهود.

(3) بأن يكون على وزن يخص الفعل، أو يغلب فيه، أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه ولا معنى لها في الاسم، فمثال الأوّل: دُئِل (اسم قبيلة)، وشمَّر (اسم فرس)، فإن وزنى فُعِل وفَعَّلُ خاصان بالفعل كنُصر وقدّم ووجودهما في الأسماء نادر. ومثال الثانى: إصْمت، وإبْرَم، وأُسقُب (أسماء أمكنة معينة)، فإن أوزانها في الفعل أكثر منها في الاسم كاضرب، واذهَب، وانصُر. ومثال الثالث، أحمد، ونضير، ويزيد، وتَغلِب، فإن الألف والنون والياء والتاء تدل في الفعل على التكلم، والغيبة، والخطاب، ولا تدل على معنى في الاسم. ومن هذا يعلم أن نحو: حسن وجعفر وصالح مصروف.

كأَحْمدَ وَ يزيدَ. أومَعْدولًا[1] به عن لفظٍ آخر كـ: عُمَر، وزُفَر.

ولا يَلحقُ الصفة إذَا كانت على وزن فَعْلان[2] كـ: عطشان، أوعلى وزن أفْعلَ كـ: أفضلَ، أومَعْدولا بها عن لفظ آخر كـ: مَثْنى، وثُلاث، وأُخَرَ[3].

ولا يَلْحق الاسمَ المنْتهىَ بألفِ التأنيث المقصورةِ أو الممدودة كـ: حُبْلَى، وحَسناءَ، ولا صيغةَ مُنْتَهى الجموع كـ: دراهِمَ ودنانيرَ.

ويسمى كلُّ نوع من هذه الأنواع الاثنىْ عَشَر ممنوعا من الصرف[4].

تمرين

• ميِّزْ الأسماءَ المنصرفةَ والممنوعةَ من الصرفِ في هذه الجمل:

الخلفاء الراشدون أربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ. ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة: 114] ﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ

(1) لما وجد النحاة الأعلام التى على وزن فُعل غير منونة وليس فيها إلا العلمية، وهى لا تكفى في المنع من الصْرف، قدروا أنها معدولة عن وزن فاعل، لأن صيغة فُعل عهد فيها التحويل عن فاعل كـ: غُدَر وفُسَق، بمعنى: غادر وفاسق.

(2) يشترط في وزن فعلان أن لا يؤنث بالتاء، فإن أنث به نوّن. ولم يسمع التأنيث بها إلا في أربع عشرة كلمة وهى: ألْيان، وحبلان، وخمصان، ودخنان، وسخنان، وسيفان، وصحيان، وصوحان، وعلان، وقشوان، ومصان، وموتان، وندمان، ونصران. وما عدا ذلك فمؤنثه على وزن فعلى كـ: غضبان وغضبى، وسكران وسكرى. وعلى هذا لايصح أن يقال: عطشانة وسكرانة وغضبانة ونحوها على المشهور.

(3) يقال أُحاد وموحد، وثناء ومثنى، وثلاث ومثلث، وهكذا إلى عشار ومعشر. فتقول: جاء القوم رباع أى أربعة أربعة، وذهبوا خماس أى خمسة خمسة. ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا نعوتا أو أحوالا أو أخبارا.

(4) تخلص مما ذكر أن موانع الصرف تنقسم إلى قسمين: قسم يمنع وحده، وهو: صيغة منتهى الجموع، وألف التأنيث ممدودة أو مقصورة، وقسم يمنع مع غيره، وهو: العلمية والوصفية، فالعلمية يمنع معها ستة أشياء، والوصفية يمنع معها ثلاثة.

وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المائدة: 20]. الجهلُ يقودُ الانسانَ إلى رزق أضيق، واللؤمُ يسوقُه إلى مطعمٍ أَخبث. الشّره له مطامع توقع في الهلاك. سائلُ اللئيمِ ظمآن، ومعاشرُ السفيهِ حَيْران. مواعيدُعرقوبٍ أَخاه بيَثْرِبَ.

يغوث صنم كانت تعبده مَذْحج، ويعوق صنم كانت تعبده همدان.

* * * *

إعراب الاسم وبناؤه

الاسم عند مايدخل في جُمل مُفيدةٍ، لا يكون على حالةٍ واحدةٍ في جميع أنواعِه، بل منه ما يكون مبنيًّا، ومنه ما يكونُ مُعْرَبًا كما في الفعل.

بيان المبنى من الأسماء

الضمائرُ، وأسماءُ الإشارةِ، والأسماء الموصولةُ، وأسماءُ الشرطِ، وأسماء الأفعالِ، مبنية وقد سبق الكلامُ عليها، وكذا الأعدادُ من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ سِوى اثْنَيْ عشر، وأسماءُ الاستفهام، وهى: مَنْ، وما، ومَتى، وأيّانَ، وأيْن، وكيف، وأنَّى، وكم[1]، نحو: مَنْ أنتَ؟ وما تريد؟، ومتى جئتَ؟، وأيّانَ تخرجُ؟، وأين تذهبُ؟، وكيْف تَصلُ؟، وأنَّى تقفُ؟، وبِكَم اشتريْت هذا؟

* * * *

(1) يذكر في الأسماء الموصولة، وفى أسماء الشرط، وفي أسماء الاستفهام، كلمة (أى) نحو: احترم أيهم هو أكبر سنا، وأىّ كتاب تقرأ تستفد، وأىّ فن تتعلم؟ وهى في جميع هذه الأحوال معربة، ولذلك ضربنا عن ذكرها صفحا، وقد تبين مما ذكر أن: مَنْ، وما، ومتى، وأيّان، وأين، أنَّى، وكيف، وأى، مشتركة بين جملة معان.

بيان المعرب من الأسماء

كلُّ الأسماء مُعْربةٌ إلا أَلفاظًا محصورةً سبق أشهرُها.

وأنواعُ إعرابها ثلاثة: رفع ونصب وجر.

ولكلّ نوعٍ مواضع معيَّنةٌ لا يصح وقوعه في غيرها.

* * * *

رفع الاسم ومواضعه

الأصلُ في رفع الاسمِ أن يكون بضمة.

وينوبُ عنها ألفٌ في المثنَّى، وواوٌ في جمع المذكرِ السالمِ، والأسماءِ الخمسةِ، وهى: أب، وأخٌ، وحَم، وفُو، وذُو، بشرط أن تُضافَ لغير ياء المتُكلِّم[1] نحو: قال الإمامُ وصاحِباهُ، ونَقَل عنهم الراوُون وذو الفَضْلِ.

* ويُرْفعُ الاسمُ إذا كان: فاعلا، أو نائبَ فاعلٍ، أو مبتدأ، أو خبرا، أو اسما لكان وأخواتها، أو خبرا لإنَّ وأخواتها.

(1) أما ما لم يضف منها فإنه يعرب على الأصل، نحو: أنت أخ، واخترتك أخا، ولا تثق إلا بأخ صادق، وكذلك ما أضيف لياء المتكلم غير أن إعرابه يكون بحركات مقدّرة كما سيأتى. وكذلك يشترط فيها أن تكون مفردة مكبرة، فإن صغرت أعربت بحركات، وإن ثنيت أو جمعت أعربت إعراب المثنى والجمع.

obeikandl.com

(1) الفاعل

الفاعلُ: اسمٌ تقدَّمَهُ فِعلٌ مبنىّ للمعلوم أَو شِبْهُه[1] ودلَّ على مَنْ فَعَل الفعلَ أو قام به. نحو: جاءَ الحق، وفازَ السابقُ فرسُه.

ويكون: ظاهرا، وضميرا، مذكَّرًا، ومؤنثًا، مُفْرَدًا، ومثنًى، وجمعا.

فإذا كان مؤنثا أنِّث فعلُه بتاءٍ ساكنة في آخر الماضى، وبتاء المضارعةِ في أوّل المضارع، نحو: سَافرتْ زَينبُ، وتُسافِرُ دَعْدٌ، والشجرةُ أثْمرتْ أو تُثْمِرُ.

- ويجوزُ ترك التأنيثِ إن كانَ منفصلا عن الفعل، أو ظاهرا مجازىّ التأنيث، أو جمعَ تكسيرٍ مُطلقا، نحو: سافَرتْ أو سافرَ اليومَ دعْدٌ، وأثمرت أو أثمَر الشجرةُ، وجاءت أو جاء الغلمانُ أو الجَوارِى.

- وإذا كان مثنًى أو جمعا يكونُ الفعلُ معهُ كما يكون مع المفرد، نحو: اقْتَتَلَتْ طائفَتان، وفازَ الثابِتونَ.

(2) نائب الفاعل

نائبُ الفاعل: اسمٌ تَقدَّمه فعلٌ مبنىٌّ للمجهول أو شِبْهُه[2]، وحَلَّ محل الفاعلِ بعد حذفِه نحو: أُكْرِمَ الرجلُ المحمودُ فِعْلُه. وهو كالفاعل في أحكامِه السابقة.

(1) كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر.

(2) كاسم المفعول والمنسوب نحو: أقرشى جده؟

وهو في الأصل مفعولٌ به؛ وقد يكون ظرفا أو مصدرا أو جارًّا ومجرورا، نحو: سُهِرَت الليلةُ، وكُتِبَتْ كتابةٌ حسنةٌ، ونُظِرَ في الأمر.

• وإذا تعدّد المفعول به أنيبَ الأوّلُ، نحو: أُعْطِيَ السائلُ درهمًا، ووُجدَ الخبَرُ صحيحًا، وأعلِمَ المستفهِمُ الأمَر واقعًا.

وتسمى الجملةُ المركبة من الفعل وفاعله أو نائب فاعله جملة فعلية.

(3، 4) المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبرُ: اسمان تَتَألَّفُ منهما جملةٌ مفيدةٌ نحو: السابقُ فائز. ويتميزانِ بكونِ الأوّل هو المحُدَّث عنه، والثانى هو المحُدَّث به، وتسمى الجملةُ المركبةُ منهما جملةً اسمية.

والخبرُ يكون مطابقا للمبتدإ فى: الإفراد، والتثنية، والجمع مع التذكير أو التأنيثِ، فتقول:

السابقُ فائزٌ، والسابقانِ فائزانِ، والسابقونَ فائزونَ، والسابقةُ فائزةٌ، والسابقتان فائزتانِ، والسابقاتُ فائزاتٌ[1]

• ويقع الخبرُ جملةً، نحو: الحِلْمُ يَسْمُو صاحِبه، والغضب آخره ندم[*].

ولابدّ من اشتمالها على ضمير يَربِطُها بالمبتدإ كما رأيتَ.

• ويقع ظرفا أو جارّا ومجرورا[2]، نحو: العفوُ عند المقْدِرةِ، والعلمُ في الصُّدورِ.

• ويتعدَّدُ الخبر نحو: هو الغفورُ الودودُ ذُو العرش المجيدُ.

---

(1) مالم يكن الخبر اسم تفضيل نكرة، أو سببيا، أو مصدرا، أو مايستوى فيه المفرد والجمع.

(*) يسمو صاحبه (خبر جملة فعلية)، آخره ندم (خبر جملة اسمية).

(2) الخبر عند بعضهم هو نفس الظرف أو الجارّ والمجرور، فتكون أقسام الخبر حينئذ ثلاثة: مفردا، وجملة، وشبه جملة، وعند بعضهم هو المتعلق المحذوف، فإن قدرته كائنا كان من قبيل الخبر المفرد، وإن قدرته استقر كان من قبيل الخبرا لجملة، فيكون الخبر قسمين فقط.

• وقد يكون الاسمُ الواقعُ بعد المبتدإ فاعلًا أو نائبَ فاعل سادًّا مسدَّ الخبرِ، فيستغنَى به عنه إذا كان المبتدأ وصفًا مسبوقًا بنفى أو استفهام، نحو: أقائمٌ أخواك، وما مخذولٌ تابِعُوك (*).

(5، 6) اسم كان وأخواتها وخبر إنّ وأخواتها

أولًا: اسم كان وأخواتها:

تدخل على المبتدإ والخبر (كان) فترفَعُ الأوّلَ ويسمَّى اسمها، وتَنْصب الثانى ويسمَّى خبرها، نحو: كان عليٌّ مسافرا.

ومثلُ كان[1]: أصبحَ، وأضحَى، وظَلَّ، وأمْسَى، وباتَ، وما زال، وما بَرِحَ، وما انْفكَّ، وما فَتِىء، وما دامَ، وصارَ، وليس[2]، نحو:

أصبحَ عليٌّ مسافرًا، وأضْحَى عليٌّ مُسافرًا، وهَلُمَّ جرًّا.

وكان: لمطلقِ التوقيتِ، وأصبحَ للتوقيتِ بالصُّبْح، وأضحَى للتَّوقيتِ بالضحى، وأمْسَى للتوقيت بالمَساء، وظلَّ للتوقيت بالنهارِ، وباتَ للتوقيت

(*) إذ لا يصح أن نقول: قائم مبتدأ وأخواك خبر، لأنه يشترط في الخبر أن يطابق المبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع، وقائم: اسم فاعل يعمل عمل فعله، يرفع الفاعل، فنقول: قائم مبتدأ وأخواك فاعل سدَّ مسدَّ الخبر. وفى المثال الثانى مخذول اسم مفعول يعمل عمل فعله، فما بعده نائب فاعل، فنقول: مخذول مبتدأ، وتابعوك نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر.

(1) كان وأخواتها تسمى أفعالًا ناقصة، لأنه لا يتم بها مع مرفوعها كلام، وقد تجىء تامة فتكتفى بالمرفوع ويعرب فاعلًا نحو ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: 280] ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: 17] ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [هود: 107]، غير أن ليس وفتئ وزال لا تكون إلا ناقصة.

(2) وكثيرا ما تزاد الباء في خبر ليس نحو ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: 36].

بالليلِ، وصارَ للتحوُّل، وما زالَ وما بَرِحَ وما انْفكَّ وما فَتِيءَ للاستمرار، وما دامَ لبيان المدّة، وليس للنفي.

• وغيرُ الماضى من هذه الأفعالِ يعمَلُ عملَه نحو: يكون عليٌّ مسافرًا، وكُنْ مُقيمًا.

• ولم يَرِد لأفعالِ الاستمرارِ أمْرٌ ولا مصدرٌ، ولا لِلَيْس ودامَ غير الماضى.

ثانيا: خبر (إنَّ) وأخواتها:

وتدخل على المبتدإ والخبر (إنّ) فتنصب الأوّلَ ويسمّى اسمَها، وترفع الثانى ويسمّى خبرَها، نحو: إنّ عليًّا مُسافرٌ. ومثل إنَّ: أنّ، وكأنَّ، ولكنّ، ولَيْتَ، ولَعَلَّ، ولا، نحو: علِمتُ أنَّ عَلِيًّا مُسافرٌ، وكأنَّ عليًّا مسافرٌ، وهَلُمَّ جرًّا.

وإنّ وأنّ للتوكيد. وكأنّ للتشبيه. ولكنّ للاستدراك. وَليْتَ للتمنّى، ولَعلّ للترقبِ، ولا لِنفْي الجنس.

- وتُفتح إنَّ إذا أُوّلتْ مع معموليها بمصدر، كما إذا وقعت في موضع الفاعل، نحو: يَسُرّنى أنك مجتهدٌ، أو نائِب الفاعل نحو: ﴿أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾ [الجن: 1] أو المفعول به، نحو: أوَدُّ أنكَ مُخْلِصٌ، أو بعد الجارّ، نحو: أعطيتُه لأنه مستحق. أى يسرنى اجتهادك، وأوحى إلىّ استماع نفر، وأودّ إخلاصك، وأعطيته لا ستحقاقه.

- وتكسر إذا وقعت صَدرَ جملة ولم تؤوّل بمصدر، كما إذا وقعتْ في ابتداء الكلام، نحو: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: 1] أو بعد (ألا) نحو: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: 62] أو حُكِيَت بالقول نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم: 30] أو وقَعَتْ صَدرَ الجملة الحالية، نحو: قَهَر عليٌّ الأَعْداءَ وإنه منفردٌ.

-ويجوز كلٌّ من الفتح والكسر إذا صح الاعتباران، كما إذا وقَعتْ بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط، نحو: مَن يَسْتقِمْ فإنه يَنْجَحُ[1]، أو بعد إذا الفُجائيّة، نحو: ظَنَنْتُه غائبا إذا إنه حاضرٌ[2]، أو بعد حيث وإذْ[3]، نحو: أقمت حيث إنه مقيمٌ أو إذْ أنه مقيم. غير أنه عند الفتح يجب تقديرُ الخبر.

تمرين

• **مَيِّزْ أنواع المرفوعات في هذه العبارات:**

يطْلبك الرزقُ كما تطلُبُه. يسودُ المرءُ بالإحسانِ إلى قوْمه. خيْرُ الأموالِ ما استرقّ حُرًّا، وخَيْرُ الأعمالِ ما استحقَّ شكرا. وَضْعُ الإحسانِ في غيْر موضعه ظلْمٌ. وَحدةُ المرءِ خيْر من جَليسِ السوءِ. ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: 11]. الماءُ مع رِقّته يقطعُ الحجرَ مع شدَّته. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۝١٠٧ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ۝١٠٨ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ۝١٠٩ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: 107 - 110].

استصغِرْ ما فعلتَ من المعروفِ ولو كان كثيرا، واسْتعظِمْ ما أتاك منه ولو

(1) بفتح الهمزة وكسرها، فالفتح على أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير فنجاحه حاصل، والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة أي فهو ينجح.

(2) التقدير على الفتح إذا حضوره حاصل، وعلى الكسر إذا هو حاضر.

(3) التقدير على الفتح حيث إقامته حاصلة، أو إذ إقامته حاصلة، وعلى الكسر حيث هو مقيم، أو إذ هو مقيم. وجواز الفتح والكسر بعد حيث وإذ هو المختار، وهو مذهب الكسائي واعتمده ابن الحاجب والصبان وغيرهما.

كان صَغيرا. ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: 28]، «الدِّينُ النصيحة» تجوعُ الحرَّة ولا تأكلْ بثدييها.

إذا أنت لم تعرِفْ لنفسِك حَقَّها هوانًا بها كانتْ على الناسِ أهْوَنا
فنَفْسك أكْرِمْها وإن ضاقَ مُسْكَنٌ عَليْك بها فاطلبْ لنفسِك مَسْكنَا

* * *

نصب الاسم ومواضعه

الأصلُ في نصب الاسم أن يكون بفتحة. وينوبُ عنها ألفٌ في الأسماء الخمسة، وكسرةٌ في جمع المؤنث السالم، وياءٌ في المثنَّى وجمع المذكر السالم. نحو:

أكرِمْ أمَّك وأباكَ وعَمَّاتِك وأخويْكَ والأَقْرَبين.

• ويُنْصبُ الاسم إذا كان:

مفعولا به، أو مفعولا مطلقا، أو مفعولا لأجله، أو مفعولا فيه، أو مفعولا معه، أو مستثنًى بإلَّا، أو حالا، أو تمييزا، أو مُنادًى، أو خبرا لكانَ وأخواتِها، أو اسما لإنّ وأخواتها.

(1) المفعول به

المفعولُ به: اسمٌ دلَّ على ماوقعَ عليه فعلُ الفاعل، ولم تُغَيَّرْ لأجلِه صورةُ الفعلِ، نحو: يُحبُّ اللّهُ المُتْقِنَ عملَه. ويكونُ ظاهرا كما مُثّل، وضميرا مُتّصلا نحو: أرشَدَنى العُلُم، وأرشدَكَ وأرشدَه، ومنفصلًا نحو ما أرشدَ إلا إيَّاى، وإياكَ، وإياهُ.

• ويجوزُ تقديمُ المفعول به على الفاعل وتأخيرُه عنه، فتقولُ: بَنَى البَيْتَ إبراهيمُ، وبَنَى إبراهيمُ البيتَ، مالم يكُنْ أحدُهما ضميرًا مُتَّصِلا أو مَحْصُورا بإنما فيجبُ تقديمهُ، نحو: قرأتُ الكتابَ وإنما فَهِمَ حَسَنٌ نصفَه، وأكرَمنى الأميرُ وإنما أَخَذَ الكتابَ بكْرٌ.

• كما يجبُ تقديُم الفاعل عند الالتباس، نحوُ: ضَرَبَ أخى فَتَاك.

وتَقَدُّمُ المفعولِ به على الفعل جائز بخلاف الفاعل ونائبه.

ومن المفعول به: المنصوبُ في تراكيب الإغراء والتحذير والاختصاص.

نحو: الاجتهادَ الاجتهادَ، المروءةَ والنجدةَ، أى الزمْ الاجتهادَ والْزمْ المروءة.

ونحو الكسلَ الكسلَ، إياكَ والكسلَ، أي: احذرْ الكسلَ وباعد نفسَك من الكسِل والكسلَ منك. ونحو: نحنُ العربَ نَقْرِى الضيفَ، أى أخص العرب.

ومن الخطأ ما يقال: نحن الموقعون على هذا نلتمس كذا، والصواب الموقعين لنصبه على الاختصاص.

(2) المفعولُ المطلق

المفعولُ المطلقُ: مصدرٌ يذْكرُ بعد فعلٍ من لفظه لتأكيدِه، أو لبَيان نوعه، أو عَدَدِه. نحو: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: 164] ﴿فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: 42] ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾ [الحاقة: 14].

ويَنوبُ عن المصدر مُرادفهُ كفَرِحَ جَذَلًا(*)، وصفتهُ نحو: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾(**) [الأنفال: 45] والإشارةُ إليه كـ: قال ذلك القولَ، وضميرُه نحو

(*) جَذِل: فرح.

(**) أى ذكرًا كثيرًا.

﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا﴾ [المائدة: 115] وما يَدلُّ على نوعه كرجَع القَهْقَرَى، أو على عَددِه، كدقَّ الرئيس الجرسَ مرتيْن. أو، على آلَته، كضربتُه سَوْطا، ولفظُ كلّ أو بعض مضافين للمصدر، نحو: ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [النساء: 129]. وتأثَرَ بعضَ التأثُّر.

وقد يُحذف فعلُه، نحو: صَبْرًا على الشدائِد. أتَوَانيًا وقد جَدَّ قُرَناؤُكَ؟!. حَمْدًا وشكرًا لا كفرًا. عجبًا لكَ. أنا ناصح لك صدْقًا.

(3) المفعول لأجله

المفعولُ لأجله: اسمٌ يُذكر لبيانِ سبَب الفعلِ، نحو ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ [الإسراء: 31].

وهو إمَّا: مجردٌ من (أل) والإضافة، أو مقرونٌ (بأل)، أو مضافٌ.

* فإن كان الأوّلَ: فالأكثرُ نصْبُه نحو: زيِّنت المدينةُ إكْرَامًا للقادِمِ. ويُجَرّ على قلة نحو: مَن أَمَّكُم لرَغْبةٍ فِيكُمْ جُبِرْ.

* وإن كان الثاني: فالأكثرُ جرُّه بالحرف، نحو: اصْفَحْ عنه للشفَقة به، ويُنصَبُ على قلَّة نحو: لا أَقْعُدُ الجُبْنَ عن الهَيْجاء.

* وإن كان الثالثَ: جاز فيه الأمرانِ على السَّواء، نحو تَصدَّقت ابتغاءَ مَرْضاة اللهِ، أو لابتغاءِ مرضاتِهِ.

(*) أى لا أعذِّب العذاب المذكور، فالضمير في (أعذبه) الثانية عائد إلى المصدر المذكور، وهو في محل نصب مفعول مطلق.

ولا بُدَّ لجواز النصبِ أن يكونَ مصْدرًا قَلْبِيًّا(*) مُتَّحِدًا مع الفعل في الوقتِ والفاعِلِ. فإن فُقِدَ شرطٌ من هذه الشروطِ وجبَ جرُّه بحرف الجر، نحو: ذَهَب للمال، وجَلَس للكتابةِ، وسافَر للعلم، وحَمِدنِى لإشفاقى عليه.

(4) المفعول فيه (الظرف)

المفعُول فيه: اسمٌ يُذْكر لبيان زمَنِ الفعلِ أو مكانه.

نحو: سافَر ليْلًا، ومشَى ميلًا.

ويسمَّى الأوّلُ ظرفَ زمانٍ، والثانى ظرفَ مكانٍ.

وكلُّ أسماء الزمان صالحةٌ للنصب على الظرفية.

ولا يَصْلُحُ من أسماء المكان إلا المُبْهمات، كأسماء الجهاتِ الستِّ (وهى: فَوْق، وتَحْت، ويَمين، وشمال، وأمام، وخَلْف)، وكأسْماء المَقادير نحو: سارَ ميلًا أو فَرسْخًا أو بَرِيدًا، وكاسم المكان الذى سبَق شرحه في المُشتقّاتِ، نحو: جلَس مجلِسَ الخطيب، بخلاف المختصِّ كالدارِ والمسجدِ، فلا ينصب على الظرفية، بل يجُرّ بـ (فى)، تقول: جلست في الدارِ، وصليت في المسجدِ.

وما يُستعملُ ظرفًا وغيرَ ظرف من أسماء الزمان أو المكان يسمى متصرِّفا، نحو: يوم، وليلة، وميل، وفَرْسخ، إذْ يُقال: يومُك يومٌ مبارك، والميلُ ثُلُثُ الفرسخ، والفرسخُ ربعُ البَرِيد.

(*) أي من أفعال النفس الباطنة.

وما يلازمُ الظرفيّة فقط أو الظرفيةَ وشِبْهَها (وهو الجرّ بِمن) يُسمى غير متصرّف نحو: قَطُّ، وعَوْض[1] وبينا، و بيْنَما[2].

ونحو: قَبْل، وبَعد، ولَدُنْ، وعنْد[3].

(5) المفعول معه

المفعولُ معه: اسمٌ مسبوق بواو بمعنى مع، يُذْكر لبيان مافُعل الفعلُ بمقارَنته، كـ: اتْركْ المُغترَّ والدهْرَ.

وإنما يتعينُ نصبُ الاسم على أنه مفعولٌ معه إذا لم يصح عطفُه على ما قبله، :كـ: اذْهبْ والشارعَ الجديدَ.

فإن صحَّ العطفُ جاز الأمْران، كـ: سارَ الأَميرُ والجنْدَ، والعطف أحسن.

ويتعيَّن العطفُ بعد مالا يتأتَّى وقوعُه إلا مِنْ مُتعدِّد، كاقْتَتَل زيدٌ وعمرٌو[*].

(6) المستثنى بـ «إلَّا»

المستثنَى بإلّا: اسمٌ يُذْكَرُ بعدها مُخالِفا في الحكم لما قبلها نحو: «لكُلّ داء دواءٌ إلا الموتَ».

---

(1) قطّ ظرف لاستغراق الزمن الماضى نحو: ما فعلته قطّ، وعَوْض لاستغراق الزمن المستقبل، نحو: لا أفعله عوض، ولا يستعملان إلا بعد نفى غالبا كما رأيت.

(2) يقال: بيْنا أو بينما أنا جالس حضر فلان، الأصل: حضر فلان بين أثناء زمن جلوسى، فالألف زائدة وكذا ما.

(3) لدن وعند يمعنى واحد، لكن (عند) تستعمل ظرفا للأعيان والمعانى وللغائب والحاضر، و(لدن) لاتستعمل إلا للأعيان الحاضرة، تقول: هذا القول عندى صواب، ولا تقول: هو لدنى صواب، وتقول عندى مال، وإن كان غائبا، ولا تقول: لدنى مال إلا إذا كان حاضرا.

(*) فالاقتتال لا يقع إلا بهما معًا، وليس بواحد منهما. وكذا: تخاصمَ سعيدٌ ومحمودٌ.. بعكس السَّيْر.

• وإنما يجبُ نصبُه إذا كان الكلامُ تامًّا مُوجَبًا (بأَنْ ذُكر المستثنَى منه ولم يتقدَّمْه نفْيٌ كما مُثِّل).

• فإن كان الكلامُ منفيًّا جاز نصبُه على الاستثناءِ وإتباعُه على البدليّة، تقول: لا تَظْهرُ الكواكبُ نَهارا إلَّا النَّيريْنِ أو إلَّا النَّيِّرانِ(*).

• وإن كان الكلامُ ناقِصا (بأن لم يذكر المُستثنَى منه) كان المُسْتَثْنَى على حَسَب ما يقتضيه ما قبلَه في التَّركيب، كما لو كانتْ إلَّا غيْرَ موجودة، نحو: لايَقَعُ في السُّوء إلَّا فاعلُه، لا أَتَّبع إلَّا الحَقَّ، ماعندى إلا درهمٌ، ويُسَمَّى الاستثناءُ حينئذ مُفرَّغًا.

• وقد يُسْتَثْنَى بـ: غيْر، وسِوَى، فيُجَرُّ ما بعدهما بالإضافة، ويَثْبُتُ لهَما مااللاسم الواقع بعد إلَّا، تقول: لكل داءٍ دواءٌ غيْرَ الموتِ، لا تظهَر الكواكبُ نهارًا غيْرَ النَّيِّرَيْن، أو غَيْرُ النيِّرَيْن، لايقع في السُّوء غيرُ فاعله، لا أَتبعُ غيرَ الحقّ، ما عندى غيْرُ درهم.

• وقد يُسْتَثْنَى بـ: خلا، وعَدا، وحاشَا، فيجرُّ مَا بعدها على أنها أحرفُ جر، أو يُنْصبُ مفعولًا به على أنها أفعالٌ، نحو: قام الرجالُ عدَا واحدٍ أو واحدًا، فإن سُبِقت بـ (ما) تعيَّنَ النصبُ، نحو:

ألا كلُّ شيءٍ ما خَلا اللهَ باطلُ وكـلُّ نعيمٍ لا محالة زائـل

(*) بدل من الكواكب.

(7) الحال

الحالُ: اسمٌ يُذْكَر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل، نحو تكَلَّمْ صادقًا، وانْقُلِ الخبرَ صحيحا(*).

والأصل في الحال أن تكون نكرةً مشتقَّةً كما مثَّل، ووقُوعُها معرفةً قليلٌ، نحو: آمنتُ بالله وَحْدَه.

وتقعُ جامدةً إذا أمكن تأويلها بمشتق، كما إذا دلَّت على تشبيه، نحو: كرَّ عَليٌّ أسدًا، أو على مُفَاعلةٍ(1)، نحو: بِعْتُه يدًا بيدٍ، أو على ترتيبٍ، نحو: ادخلوا رَجُلًا رَجُلًا، أو على سعر، نحو: بعْتُ الشيءَ رِطْلًا بدِرْهم، أو كانت موصوفة، نحو ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾(**) [يوسف: 2].

وتقع الحالُ جملة، ولا بُدَّ من اشتمالها على رابطٍ. وهو إمّا الواوُ فقط نحو: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ﴾ [يوسف: 14] أو الضميرُ فقط نحو: ﴿ٱهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [الأعراف: 24] أو هما معًا نحو: ﴿خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: 243].

وتقع ظرفا أو جارًّا ومجرورا، نحو: رأيت الهلالَ بينَ السحابِ. وأبصْرت شُعاعَه في الماءِ.

وتتعدَّدُ الحالُ نحو: ﴿رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾ [الأعراف: 150].

(*) صادقًا: حال لبيان هيئة الفاعل، إذ الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، صحيحًا: حال لبيان هيئة المفعول، وهو الخبر.

(1) المفاعلة وقوع الفعل من جانبين كضاربت فلانا مضاربة، أى ضربته وضربنى، وقولنا: بعته يدًا بيد، معناه بعته متقابضين، ومثله كلمته فاه إلى فىّ، أى متشافهين.

(**) الحال فيما سبق ذكره جاءت مفردة، أى ليست جملة ولا شبه جملة (ظرفًا أو جارًا ومجرورًا) كالتالى بيانه.

(8) التمييز

التمييز: اسمٌ يُذْكَرُ لبيانِ عين المرادِ من اسمٍ سابقٍ يَصلُحُ لأَن يُرادَ به أشياء كثيرةٌ.

• والمميَّز إما ملفوظٌ أو ملحوظٌ.

* فالأول: كأسماء الوزن، والكيل، والمساحةِ، والعددِ، نحو: اشتريتُ رِطْلًا مِسْكًا، وصَاعًا تَمْرًا، وقَصَبَةً أرضًا، وعشرين كتابًا.

* والثاني: مايُفهمُ من الجملة في نحو: طابَ محمدٌ نفْسًا (1)، ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: 12] ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: 34].

ويجوز في تمييز الوزن والكيلِ والمِساحة أن يُجَرَّ بالإضافة أو بمن، تقول: اشتريتُ رِطلَ مسْكٍ أو رطلًا من مسْكٍ، وصاعَ تمرٍ أو صاعًا من تمرٍ، وقصبةَ أرضٍ أو قصبةً من أرضٍ.

• أمّا تمييزُ العدد:(2) فيجب جرُّه جمعًا مع الثلاثة والعشرة وما بينهما، ومفردًا مع المائة والألف، ونصبُه مفردًا مع أحدَ عشَرَ، وتسعة وتسعين،

(1) إذا التقدير طاب شيء من الأشياء المنسوبة لمحمد يحتمل أن يكون أصله أو كلامه أو نفسه مثلا، فبذكر التمييز يتعين المراد.

(2) ألفاظ العدد من ثلاثة إلى تسعة تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث، سواء أ كانت مفردة كسبع ليال وثمانية أيام، أم مركبة كخمسة عشر قلما، وست عشرة ورقة، أو معطوفا عليها كثلاثة وعشرين يوما، وأربع وعشرين ساعة. وأما واحد واثنان فهما على وفق المعدود في الأحوال الثلاثة، تقول في المذكر واحد، وأحد عشر، وأحد وثلاثون، واثنان واثنا عشر واثنان وثلاثون، وفي المؤنث: واحدة، وإحدى عشرة، وإحدى وثلاثون، اثنتان واثنتا عشرة واثنتان وثلاثون. وأما مائة وألف فلا يتغير لفظهما في التذكير والتأنيث. وكذلك ألفاظ العقود، كعشرين، وثلاثين، إلا عشرة فإنها تكون على عكس معدودها إن كانت مفرد كعشرة رجال، وعشر نسوة، وعلى وفقه إن كانت مركبة كخمسة عشر رجلا وخمس عشرة امرأة.

وما بينهما، تقول: أخَذْت خمسَ تُفَاحاتٍ ومائةَ رُمانةٍ، وألفَ سَفَرْجَلةٍ، وأحدَ عشَرَ غُصْنًا، وخمسًا وعشرين رَيْحانةً.

(9) المنادى

المنادَى: اسم يُذْكَر بعدَ (يا) مطلوبٌ إقبال مدلوله كـ: (يا) عبدَ الله. ومِثْل يا: أيَا، وهَيا، وأىّ، والهمزُة.

• وهو إمّا: مُضافٌ لاسم بعده كما مُثل، أو شبيه بالمضاف كـ: يا ساعِيًا في الخير، أو نكرةٌ غير مقصودةٍ كـ: يا مغترًّا دَعِ الغرورَ.(*)

• فإن كان نَكِرَةً مقصودةً أو عَلَمًا مُفردًا (وهو ماليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف) بُنى على ما يُرْفَع به، نحو: يا أسْتاذُ، ويا فَتَيانِ، ويا مُنْصفونَ، ويا إبراهِيمانِ، ويا إبراهِيمون، ويا إبراهيمُ.

• وإذا أريدَ نِداءُ ما فيه أَلْ - أُتِيَ قبْلَه بأيٍّ أو أيّة للمذكر وأيّتها للمؤنث أو باسم الإشارة(2) نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ﴾ [الانفطار: 6] ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: 27] يا هذا الإنسانُ، يا هاتِهِ النَّفْسُ(**). إلا مع الله نحو: يا أللّه، والأكثرُ معه حذفُ حرف النداء وتعويضُه بميم مشدَّدة فيقال: اللَّهُمَّ.

(*) وفي هذه الحالات الثلاثة يكون المنادى منصوبًا، كما في الأمثلة التالية: يا حارسَ البستان (مضاف)، يا قادرًا على الإنفاق (شبيه بالمضاف) يا ظالمًا اتق الله (نكرة غير مقصودة).

(2) ويقال في الإعراب، إن أى، أو أية، أو اسم الإشارة، منادى، وها: حرف تنبيه، وما فيه أل صفة إن كان مشتقا، وعطف بيان إن كان اسم جنس، وقيل بل يعرب صفة مطلقا لأنه مؤوّل بالحاضر.

(**) والمنادى في هذه الحالة (أى، أو أية، أو اسم الإشارة) مبنى على الضم في محل نصب، والاسم المعرف بعدها يكون مرفوعًا دائما.

(10، 11) خبر كان وأخواتها، واسم إنّ وأخواتها

خَبَرُ كان وأخواتِها واسمُ إنّ وأخواتِها تقدّمَ ذكْرُهما في المرفوعات غير أن اسم (لا)[1]. لَا يُعْرَبُ إلا إذا كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف، نحو: لاناصرَ حقٍّ مخذولٌ، ولا كريمًا عُنْصُرُه سَفيه.

أما المفردُ فيُبْنى على ما يُنصب به، نحو: لا سَميرَ أَحْسَنُ من الكتاب، ولا مُتَذاكِرَيْنِ ناسِيانِ، ولا مُتَذاكِرين ناسُونَ.

ولابُد أن يكون اسم (لا) نكرةً متصلًا بها كما مُثّل، وإلّا بطل عملُها ولزم تكرارها، نحو: لا زيدٌ هنا ولا عمرٌو، ولا في الدَّرْس صُعوبةٌ ولا تطويل.(*)

تمرين

• ميِّز أنواعَ المنصوباتِ في هذه العبارات:

أَحْزمُ الناسِ من ملكَ جِدُّه هزلَه، وقهر لُبُّه هواه. كُنْ شَكورا على النعمةِ صبورا في الشدّة. اَستدمْ مودّةَ الصديقِ بالإحسانِ. ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [يوسف: 96]. لا تكِلْ إلى غيرك ما يختصُّ بمباشَرتك طلبا للدَّعَة. ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [محمد: 19] ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: 3] ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ [الإنسان: 10 - 12]. يعيشُ البخيلُ في الدنيا عَيْش الفقراء،

(1) (لا) هذه تسمى نافية للجنس لأن الخبر منفى بعدها عن جميع أفراد الجنس، فلا يصح أن تقول: لا رجلَ في الدار بل رجلان، بخلاف (لا) في: قولك لا رجلٌ في الدار، فإنها لنفى الوحدة، وحينئذ يصح أن تقول: لا رجلٌ في الدار بل رجلان.

(*) في الجملة الأولى بطل عمل (لا) لأن (زيد) معرفة، وفي الجملة الثانية لم تتصل (لا) باسمها.

ويُحاسب في الآخرةِ حسابَ الأغنياء. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ [الكهف: 107 - 108] ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الزخرف 67 - 68] أنقص الناسِ عقلًا من ظَلَم مَنْ هو دُونه. الدهر لا يأتى على شيء إلا غَيَّره.

* * * *

جرُّ الاسم ومواضعه

الأَصلُ في الجرِّ أن يكون بكسرة.

وينوبُ عنها: ياءٌ في المثنَّى وجمع المذكر السالم، والأَسماء الخمسة. وفَتْحةٌ في الممنوع من الصَّرْف إذا تَجرّد من (أل) والإضافة [1] نحو: خُذْ بقولِ النعمانِ والصاحِبيْن والتابِعين لأبى حنيفةَ.

والاسمُ يُجرُّ إذا كان مسبوقًا بحرفٍ من حروفِ الجرِّ أو كان مضافا إليه.

حروف الجر

حروفُ الجر، هى: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباءُ، والكافُ، واللام، والواو، والتاءُ، ومُذْ، ومُنْذ، وحتى، وخَلا، وعَدا، وحاشا، نحو: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: 1].

---

(1) فإن دخلت أل على الممنوع من الصرف أو أضيف جُرَّ بالكسرة على الأصل، نحو: أخذت بالأحسنِ أو بأحْسنِ الأقوالِ.

obeikandi.com

والأَشْهرُ أن[1] مِن للابتداء، وإلى وحتى للانتهاء، وعن للمُجاوزَةِ، وعلى للاستعلاء، وفي للظرفية، ورُبَّ للتقليل، والباءُ للسببية والقَسَم، والكاف للتشبيه، واللامُ للمِلْك، والواو والتاء لِلْقَسَم، ومُذْ ومُنذُ للابتداء إن كان ما بعدَهما زمنا ماضيا، وللظرفية إن كان زمنا حاضرا.

ويحتاج الجارُّ والمجرور وكذا الظرفُ إلى متعلّق[2].

المضاف إليه

المضاف إليه: اسم نُسِب إليه اسمٌ سابقٌ ليتعَرّف السابقُ باللاحق، أو يتخصّص به، نحو: سفينةُ نوحٍ، وسفينة بخارٍ.

وإذا كان الاسمُ المراد إضافتُه منوّنا حُذِف تنوينهُ كما مُثِّل، وإذا كان مثنًّى أو جمعَ مُذكّر سالما حُذِفت نونُه، نحو: على ضَفّتَي النهرِ مُهَنْدِسُو المدينةِ.

(1) (أمثلة) يصل النور من الشمس إلى الأرض في ثماني دقائق. سرت عن البلد. ﴿وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [غافر: 80] يكثر اللؤلؤ في بحر الهند. ربَّ إشارة أبلغ من عبارة. رفعة الأقدار باقتحام الأخطار. ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾ [الرحمن: 24] ﴿لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: 284]

وحَـقِّـكِ إنّـنـي قـانـعٌ بـالـذي تَـهْـوَى وراضٍ ولو حَمَّلْتِني في الهوى رَضْـوَى

﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: 91]، ما كلمته مذ سنة، ولا قابلته منذ شهر، أو مذ يومنا ومنذ يومنا ﴿سَلَـٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: 5].

(2) متعلق الظرف والجار والمجرور، هو فعل أو ما فيه معنى الفعل، كالمصدر، واسمى الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل. ويجب حذفه إن كان كونا عاما وهو ما يفهم بدون ذكره، كالعلم في الصدور، فلا يصح أن تقول كائن في الصدور، ويمتنع حذفه إن كان كونا خاصا وهو مالا يفهم عند حذفه، نحو: أنا واثق بك، إذ لو قلت أنا بك لا يفهم المعنى المقصود. نعم إذا دلت عليه قرينة فلا يجب ذكره، كما إذا قيل لك: بمن تثق؟ فقلت بك. ومما تقرر تعلم أن التصريح بالمتعلق خطأ في مثل: دخل في محل كائن بالبيت، ورأى رجلا موجودا فيه، ودعاه للحضور في منزله الكائن بالشارع الجديد، والصواب حذفه.

ويمتنع دخولُ (أل) على المضافِ إلا إذا كان وصْفا، فيجوز بشرط أن يكون مثنًّى أو جمعَ مذكر سالمًا، أو يكونَ في المضاف إليه (أل) نحو: الفاتحا دمَشْقَ خالدٌ وأبو عُبَيدة، والساكنُو مِصْرَ آمِنونَ، والمُتَّبِعُ الحَقِّ مَنصورٌ، والسالكُ طريقِ الباطلِ مخذولٌ.

تتمة

- إذا كان الاسمُ المعربُ مضافًا لياء المتكلم فلاشْتغالِ آخرِه بكسرة المُناسبة تُقدّرُ عليه الحركاتُ الثلاثُ، نحو: إنّ مَذْهبي نُصْحِي لِصَديقي.

- وإذا كان مقصورًا فلِتعذُّرِ تحريكِ الألِف تُقدَّرُ على آخره الحركاتُ الثلاثُ أيضا، نحو: ﴿إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: 73].

- وإذا كان منقوصًا فلاستثقالِ ضم الياء وكسرها تقدّر على آخره الضمة للرفع والكسرة للجرّ، نحو: حكَم القاضي على الجانِي. وذلك طردًا لقواعد الإعراب.

تمرين

• بيِّن أنواعَ المجروراتِ في هذه العباراتِ:

حُلمُك على السفيهِ يكثرُ أنصارَك عليه. أوْلَى الناسِ بالعفوِ أقْدرُهم على العقوبةِ. ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [غافر: 44].

﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ [البقرة: 23] المطلوبُ بجميلِ الأخلاقِ أولو الألبابِ. ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ

﴿ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾ [مريم: 7]. مبدأُ رأْيِ العاقلِ غايةُ رأْيِ الجاهلِ. لكلِّ سؤالٍ جوابٌ ولكلِّ أجلٍ كتابٍ.

ولا تعْجَلْ بظنِّك قبل خُبْرٍ ... فعندَ الخُبرِ تنقَطعُ الظنونُ
تَرى بيْن الرجالِ العينُ فضْلا ... وفيما أخَّـروا الفضلُ المبينُ
كَلْونِ الماءِ مُشْتَبها وليسَتْ ... تُخبِّرُ عـن مَـذاقَـتِـه العيونُ

* * * *

التوابع

قد يَسْرى إعرابُ الكلمة على ما بعدها، بحيث يُرفع عند رفْعها، ويُنصبُ عند نصْبها، ويُجرُّ عند جرِّها، ويُجزمُ عند جزْمها، ويسمَّى المتأخِّر تابعًا..

والتوابعُ أربعة: نعت، وعطفٌ، وتوكيدٌ، وبدل.

(1) النعت

النعتُ: تابعٌ يُذْكَرُ لبيانِ صفةِ متبوعِه.

وهو قسْمانِ: حَقيقِيّ وسبَبِيٌّ.

* فالحقيقيُّ: ما يدلُّ على صِفةٍ في نفس مَتْبوعه، كدخلْتُ الحديقةَ الغَنَّاءَ.

* والسببيُّ: ما يدلُّ على صفةٍ فيما له ارتباطٌ بالمتبوعِ كدخلْتُ الحديقةَ الحسنَ شكْلُها.

وهو بِقِسْمَيْه يَتْبع مَنْعوتَه في تعريفِه وتنكيره، ويختصُّ الحقيقيّ بأن يتْبَعه أيضا في: إفْرادِه، وتثنيتِه، وجمعِه، وفى تذكيرِه، وتأنيثِه(*). أما السببى

(*) أمثلة: هذا بيتٌ واسعٌ، لى أصدقاءٌ مخلصون، هاتان حديقتان جميلتان، هؤلاء بناتٌ مهذباتٌ.

فيكون مُفْرَدًا دائمًا، ويُراعَى في تذكيره وتأنيثه ما بَعْده(*).

- ويُستثنَى من ذلك المصدرُ إذا نعِت به، وأفعلُ التفضيلِ النكرة، فإنهما يلزمان الإفرادَ والتذكيرَ، تقول: هُمْ شُهودٌ عَدْلٌ، وهُن بَناتٌ أكرم فَتياتٍ.

- وكذلك صفةُ جمع ما لا يَعْقِل، فإنها تُعامَل مُعاملةَ المؤنث المفرد أو الجمع، تقول: أيّامًا مَعْدودةً أو مَعْدودات.

- وللخبر والحال من المُطابقةِ للمبتدإ[1] وصاحب الحال أو عدمها مالنعت.

* والجُمَلُ بعدَ النكرات صفاتٌ، وبعد المعارف أحوالٌ.

(2) العطف

الطعفُ: تابعٌ يَتَوسَّطُ بينه وبين متبوعِه أحدُ هذه الأحرف:

الواوُ، والفاءُ، وثُمَّ، وأَوْ، ولكنْ، ولا، وبلْ، وحتَّى.

(*) أمثلة: ركبْتُ حصانًا جميلًا لونه، أمسكْتُ بعصفورَيْن غريبِ شكلهما، لى أصدقاءٌ موسرٌ آباؤهم، أكرم بالبنات الراقيةِ أخلاقُهن..

(1) لأن الخبر في الحقيقة صفة للمبتدإ والحال صفة لصاحبه. فتقول في الحقيقى: هم صادقون، وهن صادقات، وأخبر رجال صادقون ونساء صادقات، وأخبر الرجال صادقين والنساء صادقات، وهم عدل وهن عدل، وشهد رجال عدل ونساء عدل، وشهد الرجال عدلا، والنساء عدلا، وهم أفضل من غيرهم، وهن أفضل من غيرهن، وسرت مع رجال أفضل من غيرهم، ونساء أفضل من غيرهن، وسرت مع الرجال أفضل من غيرهم، ومع النساء أفضل من غيرهن، والأقلام جيدة، والصحف جيدة، واشتريت أقلاما جيدة، وصحفا جيدة، واشتر الأقلام جيدة، والصحف جيدة. وتقول في السببيّ: هم كريم آباؤهم أو كريمة أمهاتهم، وهن كريم آباؤهن أو كريمة أمهاتهن، وزارنى رجال كريم آباؤهم أو كريمة أمهاتهم، ونساء كريم آباؤهن أو كريمة أمهاتهن، وزارنى الرجال كريما آباؤهم أو كريمة أمهاتهم، والنساء كريما آباؤهن أو كريمة أمهاتهن، وعلى هذا يقاس. ومطابقة الحال لصاحبها في غير الإعراب.

obeikandl.com

كـ: يسودُ الرجلُ بالعِلم والأَدَبِ. دخلَ عند الخليفةِ العُلماءُ فالأمَراءُ. خرجَ الشُّبانُ ثم الشيوخُ. ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: 19] ﴿أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: 109] ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ﴾ [الشعراء: 136]. لا تُكرِمْ خالدا لكنْ أخاه، أكْرِم الصالحَ لا الطالحَ. ما سافرَ محمودٌ بل يوسفُ. قَدِمَ الحُجّاجُ حتّى المُشاةُ.

والواوُ لمطلق الجمع، والفاءُ للترتيب مع التعقيب، وثُمّ للترتيب مع التراخي، وأَوْ لِأحدِ الشيئين، وأَمْ للمعادلة، ولكن للاستدراك، ولا للنفي، وبل للإضرابَ، وحتى للغاية.

ولا يَحْسُنُ العطفُ على الضمير المستتر أو المتصلِ المرفوعِ إلا بعدَ الفصل، نحو: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة: 35]. نجوْتُم أنتم ومَنْ معكم.

ويُعطف الفعلُ على الفعل نحو: ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ﴾ [محمد: 36].

(3) التوكيد

التوكيدُ: تابعٌ يُذكَر تقريرًا لمتبوعه لرفع احتمالِ التجوُّزِ أو السهو.

وهو قسمان: لفظيٌّ ومعنويٌّ.

* فاللفظيُّ: يكونُ بإعادَة اللفظِ الأوّل، فعلا كان أو اسما أو حرفا أو جملةً، نحو: قدم قَدِمَ الحاجُّ، والحقُّ واضح واضح، ونَعَمْ نَعَمْ، وطلعَ النهارُ طلعَ النهارُ.

ويؤكدُ الضميرُ المستتر أو المتصل بضمير رفع منفصل، نحو: أكتُبُ أنا، ﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: 117].

* والمعنويّ: يكون بسبعة ألفاظ وهى: النفسُ، والعينُ، وكُلٌّ، وجميع، وعامّة، وكلا، وكلْتا. نحو:

خاطبتُ الأَميرَ نفسَه أو عَيْنَه، واشتريتُ البيتَ كلَّهُ، أو جميعَه، أو عامّتَه، وبِرَّ والِدَيْكَ كِلَيْهِما، وصُنْ يدَيْك كِلْتَيهما عن الأذَى.

- ويجبُ أن يتصلَ بضميرٍ يطابِق المؤكَّد كما رأيت.

وإذا أُريد توكيدُ ضمير الرَّفع المتصلِ أو المستتر بالنفس أو العين وجَب توكيدُه أوّلا بالضمير المنفصل، نحو: قمتُ أنا نفسى، قُمْ أنتَ عينُك.(*)

(4) البدل

البدلُ: تابعٌ مُمَهَّدٌ له بذكر اسْمٍ قبلَه غير مقصود لذاته.

وهو أربعة أَنواع:

* بدلٌ مطابقٌ: نحْو: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [الفاتحة: 6، 7].

* وبدلُ بعضٍ من كلٍّ: نحو: خُسِف القمرُ جزؤه.

* وبدلُ اشتمال: نحو: يَسَعُك الأميرُ عَفْوُه(**).

* وبدلٌ مُباين: نحو: أعط السائل ثلاثةً أربعةً.

(*) في الإعراب نقول: قم: فعل أمر مبنى على السكون، أنت: ضمير مبنى على الفتح في محل رفع فاعل، عينك: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف: ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

(**) نقول في الإعراب: يسعك: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وكاف الخطاب: ضمير مبنى على الفتح في محل نصب مفعول به، الأمير: فاعل مرفوع بالضمة، عفوه: بدل اشتمال مرفوع بالضمة، والهاء ضمير مبنى على الضمة في محل جر مضاف إليه.

obeikandl.com

- ويجب في بدل البعض والاشتمال أن يتصلا بضمير يعودُ على المبدل منه كما رأيت.

ويُبْدَلُ الفعلُ من الفعلِ، نحو: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ [الفرقان: 68، 69]

وقد زاد أكثرُ النحاةِ تابِعا خامسا سمَّوْه عطْفَ البيان[1] وأمثلته هى أمثلة البدل المُطابِق.

تمرين

• **بيِّنْ أنواعَ التوابع في هذه العبارات:**

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: 97] ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ [النور: 35] ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ [الرعد: 23] ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝٢١ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: 21، 22] ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل: 69].

إنَّ المعلِّمَ والطبيبَ كِلاهما لاينْصَحان إذا هما لَمْ يُكْرما

ثلاثة لا يُعرفون إلا في ثلاثةِ أحوالٍ: الحليمُ عند الغضبِ، والشجاعُ عند الحربِ، والصديقُ عند الحاجةِ.

﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ۝٢٥ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ [المطففين: 25، 26].

---

(1) ومنه اللقب بعد الاسم كـ: علي زين العابدين، والاسم بعد الكنية كـ: أبى حفص عمر، والظاهر بعد الإشارة كـ: هذا الغلام، والموصوف بعد الصفة كـ: الكليم موسى، والتفسير بعد المفسر كـ: العسجد أى الذهب. قال الرضى: أنا إلى الآن لم أفهم الفرق بين البدل والبيان، ثم خطأ كل ما ذكر من التفرقة بينهما.

نهاية

إذا وقعت كلمة من الكلمات المبْنِيَّة في موضعٍ من مواضعِ الرفعِ، أو النصبِ، أو الجزم، أو الجرِّ، فلا تغيّر آخرها بل يجبُ أن تبقيها على حالتها التى سمعتْ بها، ولكن تعتبر أنها في موضع رفع أو نصب أو جزم أو جر حسب ما يقتضيه الموضع. نحو: إن حَسُنَتْ منك الأعْمالُ تسودنَّ وتبلغُ نهاية الكمال.

* * * *

obeikandl.com

obeikandl.com

الفهرس

فهرس الكتاب الأوّل

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
تقديم	3	نصب الاسم	36
تكوّن الكلمات	9	المفعول به	36
أنواع الكلمات	9	المفعول المطلق	37
أقسام الفعل	11	المفعول لأجله	38
الكلام	12	المفعول فيه	38
تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث	13	المفعول معه	39
تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع	14	المستثنى	40
المبنى والمعرب	16	الحال	41
أنواع البناء	17	التمييز	42
أصناف المبنيات	19	المنادى	43
أنواع الإعراب	21	خبر كان	43
نصب الفعل	24	اسم إن	44
جزم الفعل	25	جر الاسم: المجرور بالحرف	44
رفع الفعل	26	المضاف اليه	45
الفعل المعتل وإعرابه	28	التوابع	46
الأفعال الخمسة	29	النعت	47
رفع الاسم	30	العطف	48
الفاعل	30	التوكيد	50
نائب الفاعل	31	البدل	51
المبتدأ والخبر	33	إعراب المفرد والمثنى والجمع	52
اسم كان	34	الإعراب الخلاصة	57
خبر إن	35		

obeikandi.com

فهرس الكتاب الثاني

الموضوع	صفحة
المقصود من هذا الكتاب	63
الفعل والاسم والحرف	65
الكلام على الحرف	67
(الكلام على الفعل)	
تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ	69
تقسيمُ الفعل إلى صحيح الآخر ومعتلِّ الآخر	71
إعراب الفعل وبناؤه	72
بيان المعرب من الأفعال	75
نصب الفعل ومواضعه	75
جزم الفعل ومواضعه	77
رفع الفعل ومواضعه	79
تمرين عمومي على الأفعال	81
(الكلام على الاسم)	
تقسيمُ الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع	82
تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث	84
تقسيم الاسم إلى مقصور ومنقوص وصحيح	86
تقسم الاسم إلى نكرة ومعرفة	87
تقسيم الاسم إلى منون وغيرِ منون	90
إعراب الاسم وبناؤه	93
بيان المبنى من الأسماء	93
رفع الاسم ومواضعه	94
الفاعل	95
نائب الفاعل	96
المبتدأ والخبر	97
اسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها	98

obeikandl.com

الموضوع	صفحة
نصب الاسم ومواضعه	100
المفعول به	101
المفعول المطلق	103
المفعول لأجله	104
المفعول فيه (الظرف)	104
المفعول معه	105
المستثنى بإلّا	106
الحال	108
التمييز	109
المنادى	110
خبر كان وأخواتها واسم إنّ وأخواتها	112
جرّ الاسم ومواضعه	113
حروف الجرّ	114
المضاف إليه	114
التوابع	117
النعت ويُسمَّى صفة	117
العطف	119
التوكيد	120
البدل	121
نهاية	123

obeikandl.com

فهرس الكتاب الثالث

الموضوع	صفحة
المقدمة	127
اللغة العربية	129
الكلمة وتقسيمها إلى: فعل واسم وحرف.	129
الكلام على الحرف	131
تقسيم الحروف باعتبار عدد هجائها	131
تقسيم الحروف باعتبار معانيها أو إعمالها	133
الكلام على الفعل	134
تقسم الفعل الى ماض ومضارع وأمر، وبيان اسم الفعل	134
تقسيم الفعل إلى مجرّدٍ ومزيد	136
تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف	138
نعم وبئس وحبذا ولا حبذا	139
فعلا التعجب	139
همزتا الوصل والقطع	141
تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل	142
تقسيم الفعل إلى لازم ومتعدٍّ	143
تقسيم الفعل إلى مبنّى للمعلوم ومبنىّ للمجهول	146
تقسيم الفعل الى مؤكد وغير مؤكد	147
إعراب الفعل وبناؤه	149
بيان المبنىّ من الأفعال	149
بيان المعربُ من الأفعال	150
نصبُ الفعلِ ومواضعه	151
جزم الفعل ومواضعه	153
رفعُ الفعل ومواضعه	155
تتمة الاعراب التقديرىّ للفعل	156

obeikandi.com

الكلامُ على الاسم	157
تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق	157
تقسيم الجامد	157
المصدر	157
تقسيم المشتق	159
اسم الفاعل	159
اسم المفعول	160
الصفة المشبهة	160
اسما الزمان والمكان	161
اسم الآلة	161
اسم التفضيل	162
تقسيم الاسم إلى مقصور ومنقوص وصحيح	163
تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع	164
تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث	168
تقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة	169
الضمير	169
العَلَمُ	171
اسم الإشارة	171
الموصول	172
المحلّى بـ (أل)	173
المعرّف بالإضافة	173
المعرّف بالنداء	173
تقسيم الاسم إلى منوّن وغير منوّن	174
إعراب الاسم وبناؤه	176
بيان المبنى من الأسماء	176
بيان المعرب من الأسماء	177
رفع الاسم ومواضعه	177

obeikandl.com

الفاعل	178
نائب الفاعل	178
المبتدأ والخبر	179
اسم كان وأخواتها وخبر إنّ وأخواتها	180
نصب الاسم ومواضعه	183
المفعول به	183
المفعولُ المطلق	184
المفعول لأجله	185
المفعول فيه (الظرف)	186
المفعول معه	187
المستثنى بـ «إلَّا»	187
الحال	189
التمييز	190
المنادى	10
خبر كان وأخواتها، واسم إنّ وأخواتها	192
جر الاسم ومواضعه	193
حروف الجر	193
المضاف اليه	194
تتمة	195
التوابع	196
النعت	196
العطف	197
التوكيد	198
البدل	199

obeikandl.com